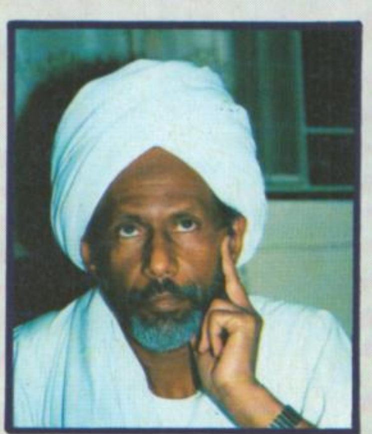
المجتمع

اسلامية أسبوعية

ـلاثاء ٩ محرم ١٤٠٦هـ
ـفق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٥م
ـ٧٢ ـ السنة السادسة عشرة
الثمن ٢٠٠ فلس

طرابلس المسلمة في مواجهة المؤامرة الباطنية





الجبهة الإسلامية القومية هي أداة التعامل مع التحديات في السودان

التاريخ

الثلاثاء ٩ محرم ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٤ سبتمبر ١٩٨٥م ـ العدد ٧٣٤ ـ السنة السادسة عشرة ـ الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

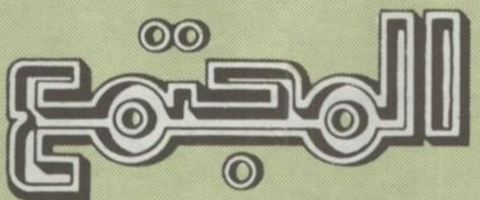
• قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت

• قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية

• قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

• الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

• الافتتاحية: كفى انخداعا بهذا السراب ٤
• هل تتحقق العدالة في توزيع الثروة في الكويت ١٠
• طرابلس المسلمة في مواجهة المؤامرة الباطنية ١٨
• في المغرب: الاسلاميون مسجونون والمجرمون طليقون ٢٢
• الخلافة في تنظيم الاخوان المسلمين ٢٤
• عوامل النصر التي تملكها الأمة ٢٦
• لقاء المجتمع مع الدكتور حسن الترابي ٢٨
• رسائل زعماء الاصلاح في العصر الحديث ٤٠

باختصار

• مهمة صهيونية جديدة في طرابلس

لم يكتف عملاء الصهيونية الباطنيون بمذابح المخيمات الفلسطينية في لبنان.. فهذا أحد أجنحتهم وهو الحزب الديمقراطي في الشمال اللبناني يدك طرابلس المسلمة بدوافع طائفية بغيضة، وذلك بأسلوب الصهاينة الذي عرفه العالم في دير ياسين منذ أكثر من ثلاثين عاماً.. وليس لأهل طرابلس من ذنب سوى أنهم مسلمون سنيون.

ان طرابلس المسلمة التي تشبه مدينة حماة في طرازها الاسلامي العريق كانت تعرف أن المعتدين يستعدون لعدوانهم هذا منذ زمن بعيد. ولا سيما وأن حزب العلويين في بعل محسن والمشكل من الطائفة العلوية كان يهدد منذ زمن بأنه سيلحق طرابلس بحماه.. وعلى الطريقة نفسها!!

والسؤال المطروح اليوم:

لماذا تقف الحكومات العربية صامتة ازاء العدوان الباطني على طرابلس؟

ومن هو صاحب المصلحة في هذه الأعمال الاجرامية ضد مسلمي لبنان والتي نعتقد أنها تندرج في اطار المهام الصهيونية في المنطقة العربية؟

ان شعوب العالم الاسلامي وهي ترقب ما يحصل في طرابلس المسلمة لتنعى هذا الصمت الرسمي الذي يكتنف معظم المواقع في عالمنا العربي.. فالى متى هذا الصمت أيتها الحكومات؟ والى متى ستصبر هذه الشعوب؟





كفى انخداعا بهذا السراب!

الأسى يملأ القلوب كلما رأينا حكوماتنا تهتم بعرض قضايانا على هيئة الامم أو مجلس الأمن أو دول عدم الانحياز أو مؤتمر دولي أو غير ذلك من تلك المؤسسات.

ويزيد الألم والأسى ما يصاحب ذلك من دعايات حول القرار المطلوب انتزاعه من أي من تلك المؤسسات وكأنه الحل الحاسم الناجع لتلك القضايا.

وكلنا يعلم أن قضية الشرق الأوسط ومحورها قضية فلسطين وهذا الكيان الصهيوني وممارساته الشاذة والمخالفة لكل القواعد والقوانين الدولية، لقد حازت هذه القضية بالحظ الأوفر من الجري وراء تلك المؤسسات لانتزاع قرارات لصالح القضية دون جدوى وان فرض وحصلت على قرار فلا يعيره الكيان الصهيوني اهتماما.

وما نتساءل عنه اليوم ونريد اجابة واضحة عليه هو: هل حكوماتنا في جريها وراء هذا السراب تقصد به الهاء شعوبنا وشعب فلسطين عن حقيقة المأساة التي تتم دون توقف؟ أم أن استمرار الجري وراء تلك المؤسسات لأن حكوماتنا لاتزال تحسب السراب ماء؟ أيا كانت الاجابة فكلا الأمرين غير كريم ولا يليق بحكوماتنا ولا بشعوبنا، ويكفي هذا الخداع أو الانخداع بهذا السراب.

وتزداد الصورة وضوحاً عندما نعرض لنظرة الكيان الصهيوني لتلك المؤسسات وتقييمه لقراراتها ومدى احترامه لها فنرى

العكس تماما، فمنذ قيام هيئة الأمم ومجلس الأمن والصهاينة يقولون أن قرار هيئة الأمم أو مجلس الأمن أقل قيمة من طلقة رصاص واحدة، ولا يعيرونه أي اهتمام الا اذا كان قرارا يضفي شرعية لوجودهم.

و يزيد النفوس ألما ومرارة أن نرى بعض حكوماتنا لاتزال تعتقد أن الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي يمكنهما الاسهام في حل قضية فلسطين وتحقيق سلام ينصف فيه أهل الأرض وأصحابها، ونرى سعي بعض المسئولين المتكرر الى البيت الأبيض والطواف حوله مما يدعو الى الألم والحسرة.

هل بعد وقوف الولايات المتحدة المتغطرس بجانب هذا الكيان الصهيوني في كل مواقفه ضد العرب والفلسطينيين واستعمال الفيتو والمساندات المادية المتدفقة بغير حساب وبلا مقابل، هل نحتاج بعد ذلك الى دليل يفصح لنا عن انحياز امريكا الواضح لهذا الكيان الصهيوني.

لقد جرى السادات خادعا أو مخدوعا وراء أمريكا التي قال أن بيدها ٩٥٪ من أوراق الحل، وكانت النتيجة أكبر كارثة للعرب والمسلمين واكبر كسب للكيان الصهيوني وهو اتفاقية كامب ديفيد. التي عزلت مصر عن العرب ولم يعد لهم خيار عسكري بدونها. وأخذ الكيان الصهيوني بعدها يعيث منطلقا في المنطقة، فيضرب مفاعل العراق، و يغزو لبنان و يصل بيروت و يطرد المقاومة، و يسخر عملاءه للقيام بمذابح في المخيمات الى آخر ما نرى. و يهود الضفة وغزة والجولان بكل الوسائل، و يمهد لضرب الأردن أو جعلها الوطن البديل للفلسطينيين مؤقتا ثم يعود فيلتهمها و يستمر في مخطط اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات.

اننا نطالب حكوماتنا أن تطلب من ممثليها في الأمم المتحدة ومجلس الأمن أن يقدموا لحكوماتهم حصرا دقيقا لقرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة وكذا قرارات مجلس الأمن مع تقييم وتصنيف لها وتحديد الفائدة العملية التي استفادت منها بلادنا من تلك القرارات.

ثم نطالب بعد ذلك بنشر هذه البيانات والدراسات على الرأي العام ليستيقن الجميع حكاما وشعوبا أننا نجري وراء سراب خادع. فنوقف هذا الخداع ونعيش الواقع والحقيقة ونعلم أنه لو توحدت كلمة العرب والمسلمين ووحدوا مواقفهم لأجبروا غيرهم على احترامهم، ولأجبروا أمريكا وغيرها على تغيير سياستها في مساندة الكيان الصهيوني وإلا تعرضت مصالحها في كل الدول العربية والاسلامية الى الخطر.

كفانا جريا وراء السراب وواجهوا الواقع والحقيقة، وليطالب كل شعب حاكمه أن ينبذ الخلاف الذي يحول دون الوحدة أو يعتزل و يكفي ما تعرضت له كثير من شعوبنا من ازهاق للأرواح ودمار وخراب اقتصادي بسبب هذه الخلافات.

هوامش

● توجه الاسبوع الماضي حوالي نصف مليون مدرس وطالب واداري الى حوالي ٦٠٠ مدرسة وروضة رسمية وخاصة.

* * *

● قال عميد كلية الهندسة الدكتور حمود الرقبه ان الدراسات العليا ستبدأ خلال الشهر الحالي في جميع التخصصات بالكلية وقد التحق فيها سبعون طالبا وطالبة.

* * *

● قالت مصادر مطلعة للزميلة «الراي العام» ان شركة اجهزة الاتصالات المتنقلة انتهت من وضع كافة القواعد الأساسية لمتطلبات الشركة. واضاف المصدر ان اجهزة حديثة ادخلت على القسم الآلي والتي ستدخل ضمن الخدمة المتنقلة. كما بدأ العمل في المرحلة التجريبية. وعن القيمة الاجمالية للهاتف المتنقل قال المصدر أنها ستكون ١٥٠٠ دينار منها ٢٥٠ دينار اشتراك سنوي و ١٣٠٠ قيمة الجهاز والخدمة.

* * *

● قال مدير ادارة الدراسات الاسلامية بوزارة الاوقاف الاستاذ / عبدالله الناجم ان اقبال النساء على الالتحاق بدور القرآن الكريم اكبر من اقبال الرجال حيث بلغ عدد الدارسات حتى نهاية عام ٨٤ (٢٦٨٠) دارسة اما الرجال (٩٤٩) دارسا.

* * *

● سجل الاقتصاد الكويتي نموا بنسبة ٦٪ عام ١٩٨٤، كما صنفت دراسة دولية الكويت ضمن الدول ذات نسب التضخم المنخفضة (اقل من ٥٪).

* * *

● وزير الداخلية : اي خطر هو تهديد مباشر للجميع

اكد وزير الداخلية الشيخ نواف

الاحمد ان وزراء داخلية دول مجلس التعاون اتخذوا الخطوات التي من شأنها درء الاخطار التي تهدد امن المنطقة واستقرارها باعتبار ان اي خطر يواجه اية دولة هو تهديد مباشر للجميع .. وأضاف ان الوزراء استعرضوا توصيات اللجنة التحضيرية المشكلة من وكلاء وزارات الداخلية وقرروا استمرار هذه اللجنة في اعمالها وذلك فيما يختص بتأمين الاجراءات الواقية للحفاظ على سلامة الدول الاعضاء، وذلك الى أن تنتهي من وضع اطار للتعاون الامني بين الدول الاعضاء يقوم على الاهداف التي حددها الوزراء.. وقال في كلمة القاها في ختام اعمال الاجتماع ان ما تم التوصل اليه من قرارات كان نتيجة لرغبة جماعية جاءت في معالجة ما تفرضه علينا الاحداث بكل ثقة وثبات وبشكل يضمن لشعوبنا الامن والاستقرار.

● د. الخطيب.. والتشهير «بالمجتمع»

نشرت المجتمع في عددها الماضي حديثاً نسبته صحيفة «كيهان العربي» الايرانية الى د. احمد الخطيب يتهم فيه المخابرات العراقية وبعض الكويتيين بالتورط في احداث التفجيرات الاخيرة. وقد فوجئت «المجتمع» بلجوء الدكتور «الخطيب» الى ارسال نفيه لهذا الخبر الى الصحف اليومية مصحوباً باتهامه «للمجتمع» باستخدام أسلوب الدس الرخيص عليه.

وهنا مثار الاستغراب، اذ أننا في «المجتمع» لم نؤكد صدور هذا الحديث من الدكتور بل على العكس من ذلك حاولنا مراراً الاتصال به في البيت والديوانية والعيادة للاستفسار منه عن صحة الخبر ومدى اساءة نشر الخبر لسمعته السياسية، أو للحصول منه على نفي لهذا الخبر، الا أن محاولاتنا هذه كانت تقابل برفض واضح للتهرب من الحديث مع «المجتمع»، واذا كنا قد نشرنا بأننا نود أن يكون ما نسب اليه غير صحيح، واننا نأمل بأن يوافينا برده لكي ننشره في العدد القادم اننا لا نعتقد بذلك أننا استخدمنا أسلوب الدس الرخيص عليه.

فلو أردنا ذلك لنشرنا هذا الحديث دون أن نبين حرصنا على نفيه، بل وكان يمكننا أن ننشره مرفقاً مع ممارسات سابقة للدكتور تشابه حديثه الأخير، ولكن لم نكن نريد ذلك.

ولعل الأمر الذي يزيد من استغرابنا هو أن الدكتور لم ينف صدور هذا الحديث عنه في حينه حيث نشرته صحيفة «كيهان» في عددها الصادر يوم الخميس ١٩٨٥/٨/٢٢، أي منذ أكثر من شهر، فلماذا يسكت الدكتور كل هذه المدة عن هذا الخبر لا ينفيه الا بعدما نشرته المجتمع نقلا عنها؟

ثم ان هناك أمراً آخر، وهو ان الدكتور أبدى استياءه من نشر «المجتمع» لهذا الخبر وهاجمها بأنها اعتادت اسلوب الدس الرخيص، ولم يبد استياءه مما نشرته جريدة «كيهان» عنه بل لم يذكرها في حديثه بأي كلمة، وهذا أيضا أمر يثير العجب والاستغراب.

فهل ما جاءت به «كيهان» اهون على الدكتور الخطيب مما فعلته المجتمع؟! وهل «المجتمع» التي تعاملت مع الدكتور الخطيب في هذه القضية بكل احسان احق بالهجوم من «كيهان»؟ أم ان الدكتور حريص على مشاعر اسرة تحرير «كيهان» ومن ورائها؟!

عزيزي
تلفزيون الكويت

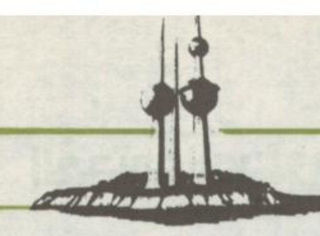
كفاية ما يأتي منك .. كفاية.. لن اتكلم عن السلبيات الموجودة والمساوىء والأخطاء، ولكن سأتكلم عن عدم العدالة والانصاف حتى في أعمال الخير والبر.

فوجئنا يوم الجمعة ٨٥/٩/٢٠ بنشرة الاخبار التاسعة بالصوت والصورة ان الصليب الاحمر (الهيئة التبشيرية) اقامت في بيشاور باكستان على الحدود الافغانية مستشفى من الخيام.. وشاهدناه ويعالج فيه الجرحى من المجاهدين والمهاجرين.

لقد سبق الصليب الاحمر منذ سنوات الهلال الاحمر الكويتي، بإقامة المستشفيات وتزويدهم بالادوية والمؤن التي يحتاجونها، ولم نشاهد فيلما من تلفزيون الكويت.. وايضا دول مجلس التعاون.. الخ. ولقد سبق الصليب الاحمر رجالات الكويت الاخيار اصحاب الأيادي البيضاء وعن طريق لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح ومنذ شهرين افتتحت اكبر مستشفى في بيشاور مبنية من الاسمنت والحديد ومزودة باحدث الاجهزة الطبية ولم تذكر شيئا عنه.. اقامة نقاط اسعاف على الحدود، ولم تذكرونها؟ وكم من مستوصف؟؟

كم تمنيت ان يرفرف علم الكويت بدلا من علم الصليب الاحمر.. واعيباه.

ابو حسن



• علاقاتنا الاقتصادية وموقف تركيا من المسلمين



يزور وزير المالية والاقتصاد جاسم الخرافي هذه الأيام تركيا في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام بدأت من الاثنين ٢٣ من الشهر الجاري، تلبية لدعوة من وزير الدولة ونائب رئيس الجمهورية التركية «كايا أردم»، وتأتي هذه الزيارة في اطار التعاون الاقتصادي بين البلدين ولبحث سبل التعاون ومناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك كما ذكرت الصحف المحلية.

ويلاحظ من هذا الخبر مدى حرص النظام التركي على توثيق علاقاته وبخاصة الاقتصادية مع الدول الاسلامية وانفتاحه عليها.. وهذا الأمر قد يبدو مستحسناً الا أن ممارسات النظام التركي التعسفية ضد الحجاب في تركيا واعتقال الكتاب الاسلاميين الذين يدعون الى تطبيق الشرع والرجوع الى التعاليم الاسلامية تدعونا الى اعادة النظر بعلاقات الدول الاسلامية مع تركيا.. ويجب أن يتذكر النظام التركي أن المسلمين خارج تركيا وقفوا معها في الضغط على بلغاريا لارتكابها الجرائم الوحشية ضد المسلمين البلغار من أجل السماح لهم بممارسة شعائرهم الاسلامية، فكيف تقوم تركيا بمثل هذه الممارسات مع المسلمين داخل تركيا!؟ فهل يكف النظام التركي عن ممارساته غير الاسلامية؟

اننا نعتقد أن موقفنا ضد ممارسات حكومة بلغاريا على المسلمين لن يكون مقصوراً على حكومة بلغاريا.. بل ان تركيا اولى بأن نتخذ منها موقفاً مشابهاً ما دامت تضيق على المسلمين وتحارب الاسلام في بلد المسلمين.

صدق أولا تصدق

• طائرة اجنبية هبطت اضطراريا في مطار دمشق، فقام رجال الشرطة في مطار دمشق بعزل الركاب الكويتيين واهانتهم واستفزازهم وتحقيرهم، مما اضطر قبطان الطائرة الى العودة الى اثينا لاسعاف حالة الركاب الذين كانوا في وضع نفسي خطير.

* * *

• طائرة تونسية غادرت الكويت وهبطت ترانزيت مطار دمشق كما هو في برنامجها المعتاد، رفضت سلطات المطار تموين الطائرة تضامنا مع ليبيا ضد تونس.. مما اضطر قبطان الطائرة السفر الى اثينا للتموين.

* * *

• رئيس مجلس ادارة ومدير عام يبدأ دوامه بالعاشرة ويترك العمل قبل نهاية الدوام مصطحبا معه صديقته الاجنبية.

* * *

• اعلامي .. مصل.. مريض مرضا خطيرا.. بدلا من أن يدعو الله لعافيته وشفائه.. يسب الاسلاميين يوميا.

* * *

• صحف اصبح لها سبق صحفي.. وتنطلق في ميدان المنافسة.. وصحف مازالت تقتات من الهجوم على الدين واتباعه.

* * *

• احدى الصحف المحلية الحاقدة تشن حملة على احد التجار بسبب تورطه في قضية التجاوزات في البلدية محاولة الضغط على القضاء وذلك للعلاقة القريبة بين الصحيفة وبين احد الاطراف في هذه القضية.

• الرجعان : اموال التامينات لن تستغل في «تنشيط السوق»

صرح السيد فهد الرجعان مدير عام مؤسسة التامينات الاجتماعية بأن المؤسسة تأثرت بذيول ازمة المناخ كباقي المؤسسات الاخرى وأنها تعاملت بالاسهم خلال السنوات الماضية مع الالتزام بشراء اسهم لشركات كويتية موثوق بها وليست لدى المؤسسة اسهم لشركات خليجية أو شركات مقفلة.

واستبعد الرجعان في مقابلة مع الصحافة المحلية أن تزج أموال المؤسسة في عملية «تنشيط السوق» وقال بأن المؤسسة تعتبر الاموال الموجودة لديها أمانة وتعمل للحفاظ على قدر كبير من الضمان لاموال المتقاعدين التي تمثل التزامات مستقبلية.

غير أنه قال بأن المؤسسة ملزمة باستثمار ٦٥٪ من قيمة استثماراتها البالغة ٥٨٥ مليون دينار في السوق واعرب عن اعتقاده أن هذا المبلغ يعمل بصورة غير مباشرة على تنشيط السوق.

• تعيين الكويتيين على عقود خاصة.. تحت الدراسة

ناقش مجلس الخدمة المدنية في اجتماعه الاخير، برئاسة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عدداً من الموضوعات التي أثيرت مع اللجنة العليا لتطوير وتحديث الجهاز الاداري وذلك من خلال بحث ودراسة قانون ديوان الموظفين الحالي ومقارنته بمشروع القانون المقترح، وصرح وزير الدولة ان المجلس استكمل نقاشه السابق حول تعيين الكويتيين على عقود.. وطلب من ديوان الموظفين دراسة بعض النواحي التي اثيرت بهذا الشأن، واشار الوزير راشد الراشد الى أن المجلس بحث موضوع منح السكن الحكومي للكويتيين.. وموضوع الحوافز التي تمنح تشجيعاً لهم.

اذ تبين في كثير من الحالات ان الكويتيين الذين تتساوى خبراتهم وشهاداتهم مع غير الكويتيين يتقاضون رواتب ادنى بكثير من غيرهم والسبب ان مزايا العقود الخاصة تفوق بكثير مزايا «كادر» الخدمة المدنية وديوان الموظفين.

• وزير الدولة اجتمع وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن

اجتمع وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد مع سفراء الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.. وتحدث الوزير الى السفراء بشأن التطورات الاخيرة في المنطقة والتي تمثلت بقيام السلطات الايرانية باحتجاز وتفتيش عدد من البواخر والسفن التجارية الكويتية وغيرها في المياه الدولية.. وأوضح الوزير للسفراء بأن مثل هذه الاجراءات تمثل خرقاً واضحاً لكافة المواثيق والاعراف الدولية ومبدأ حرية الملاحة في المياه الدولية، وقد ناشد وزير الدولة دول العالم بتحمل مسؤولياتها التاريخية والمسارعة بالعمل على كل ما من شأنه وضع حد لهذه الاعمال والممارسات التي بات استمرارها يشكل تقويضاً لمقومات الامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

المجتمع المحلي

قال بعضهم :

حقول القمح في بلدي

التقيت بأحد الخبراء الأجانب القادمين للاشراف على بعض المشاريع الصناعية في الكويت فقال لي متسائلا وقد بدت الدهشة على محياه: «لماذا لا تزرعون في صحرائكم القمح»؟

ودهشت لهذا السؤال المنطقي من شخص يعلم عن السعودية ومناخها المشابه لمناخنا في مناطقها ومع ذلك بدأت في زراعة كثير من المناطق بالقمح الامر الذي أدى بها الى الاستغناء عن الاستيراد والاكتفاء الذاتي، وحاولت جاهداً أن أجد جواباً منطقياً أقنعه به فلم أفلح، ولقد قلت له انه توجد بعض الحقول التجريبية لذلك. ولكنه لم يبد لي أنه قد اقتنع بهذا الجواب، والسبب لأن محدثه غير مقتنع به، وهذا السؤال أحوله كمواطن للجهات المسؤولة لعلها تتدارسه ولو لسنين مادام هناك أمل في تحقيقه، فالمياه ممكن توفيرها، والأراضي متوفرة، فلماذا لا نبدأ عهداً جديداً، يكون بديلا للمورد الرئيسي لنا، ونكون بذلك قد خطونا الخطوة الأولى بالاعتماد على أنفسنا وترك الاعتماد على الغير.

عبدالحميد البلالي



• الكويت ... والتهديدات

تعرضت الكويت لتهديد من قبل «منظمة الجهاد الاسلامي» التي تحتجز ٦ رهائن امريكيين، والتي تطالب مقابل الافراج عنهم اطلاق سراح المتهمين بحوادث التفجيرات التي تعرضت لها الكويت في عام ١٩٨٣. جاء ذلك على لسان احد الذين اطلق سراحهم. وأكد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد ان الكويت لن تذعن للتهديدات.

وقال في رد على سؤال لصحفي امريكي ان احتجاز الامريكيين الستة لا علاقة له بأي شكل بقضية اولئك الذين ادينوا لارتكابهم اعمالا موجهة لامن وسلامة الكويت.



واضاف الشيخ صباح ان اطلاق سراح الرهائن الستة لم يكن أبداً شرطاً في أي مفاوضات ولن ينظر اليه كشرط من قبلنا اطلاقاً.

ومما جدير ذكره والاشارة اليه انه مازال هناك غموض كثيف حول وجهة الطائرة الاميركية دي سي ٨ التي اقلعت من تبريز في «أيران» وهبطت في تل أبيب يوم الاحد الماضي في ظروف غير واضحة.

وتفيد بعض مصادر الأخبار بأن مهمة الطائرة لها علاقة باطلاق سراح الكاهن الاميركي الذي كان محتجزاً منذ ١٦ شهراً في بيروت من قبل منظمة الجهاد.

وهناك مقولة أيضاً تقول أن مهمة الطائرة لها علاقة بتسليم السلطات الايرانية ملفات ضبطت في السفارة الاميركية في طهران عقب احتلالها..

كذلك فقد كان من شروط ايران أن تمد الولايات المتحدة ايران بالاسلحة وقطع الغيار التي تحتاجها في حربها مع العراق !!

• نحو دعم المحافظات

ذكرت صحيفة القبس في عددها الصادر يوم الخميس الماضي انه ستتم مناقلات بين المحافظين حيث ينقل محافظ العاصمة الشيخ سالم صباح الناصر الى الجهراء وينقل محافظ الجهراء عبدالرحمن المجحم الى محافظة حولي وينقل محافظ الأحمدي الشيخ جابر عبدالله الجابر الى محافظة العاصمة، وينقل محافظ حولي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح الى محافظة الاحمدي.

وذكر من جانب آخر ان تبعية المحافظين ستنتقل الى مجلس الوزراء كخطوة نحو دعم المحافظات.

ونحن اذ نقدر هذه الخطوة الهامة فان تفاقم المشكلة الأمنية بالبلاد تستدعي تغييراً جذرياً في بنية الجهاز الأمني بالكويت وخاصة بعد تكرر حوادث التفجيرات الاخيرة التي مست سمو الأمير وبقية أفراد الشعب الكويتي.

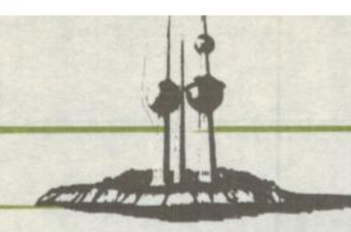
وان اعطاء الجهاز التنفيذي صلاحيات اكثر للمحافظين واستقلالها عن وكيل وزارة الداخلية قد يسهل كثيراً من الصعوبات التي تعترض سير الاجراءات الامنية.

• هل تدعم دبلوماسية ايران الآرهاب

نقلت اليونايتدبرس عن تقارير صحفية امريكية قولها ان دبلوماسيين ايرانيين بارزين لهم ضلع في اختطاف الطائرة «كاظمة» في شهر ديسمبر الماضي، وأن مسؤولين ايرانيين ساعدوا الارهابيين الشيعة الأربعة الذين اختطفوا الطائرة، ونسبت التقارير الى مصادر استخبارات امريكية قولها ان ايران نفسها كانت من وراء الكواليس مشتركة في عملية الاختطاف حتى ان عملية الانقاذ رتبت مسبقاً بين الخاطفين والايرانيين.

• الكوادر الوطنية.. ونفط الكويت

قدمت نقابة العاملين بشركة نفط الكويت مذكرة الى رئيس مجلس الأمة توضح فيه بأن ادارة شركة نفط الكويت لا تعمل ولا تحاول أن تعمل على رفع نسبة العمالة الكويتية فيها عن ٥١٪ المعروفة، بل على العكس تماما فهي مستمرة على توظيف غير الكويتيين بمختلف الاقسام وعلى كافة المستويات والتخصصات، وتلجأ الى توظيفهم بصورة مؤقتة ومن ثم تعمل على تثبيتهم بالعمل وهذا ما حصل أخيراً بدائرة الخدمات الطبية.



• القوة الخليجية المشتركة تتجمع في اكتوبر القادم بمدينة الملك خالد العسكرية

ذكرت وكالة الأنباء الكويتية في تقرير لها أن مدينة الملك خالد العسكرية بالمملكة العربية السعودية ستشهد خلال شهر اكتوبر القادم بداية تجميع القوة الخليجية المشتركة أو قوة درع الجزيرة بأفراد تمثل جيوش دول مجلس التعاون الخليجي في خطوة متقدمة من التنسيق العسكري وصلته لمرحلة جديدة ومتطورة في التاريخ العسكري لهذه المنطقة.

وأشار التقرير الى أن كثيرا من المحللين توقعوا: ان دور هذه القوة سيتركز على التحرك السريع في مواجهة أية أخطار خارجية تهدد دول المجلس وخاصة أن المنطقة تعيش حالة من عدم الاستقرار.

وأبلغ مصدر عسكري رفيع المستوى انه من البديهي ان يصل حجم هذه القوة الى لواءين او اقل بقليل على ان يتولى قيادتها قائد سعودي حيث جرت العادة على أن يتولى القيادة اكبر دولة مشاركة بهذه القوة.

وأضاف المصدر أنه ليس المهم في ذلك تحديد عدد هذه القوة ولكن المهم هو مبدأ المشاركة الاخوية بين جيوش دول المجلس والتي تشكل التعاون الحقيقي بينها.

واستبعدت المصادر احتمال تدخل القوة الخليجية المشتركة في مواجهة الاضطرابات الداخلية لدول المجلس وقال ان هدف هذه القوة هو مواجهة الاعداء الخارجيين على ان يظل قرار تحرك القوة قرارا سياسيا يخص دول المجلس.

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم الصباح قد صرح أن اهم ما خرجت به اللجان العسكرية الخليجية هو تكوين قوة درع الجزيرة التي هي قوة رمزية لها أهميتها السياسية والعسكرية وهي بذرة لمستقبل الوحدة الشاملة بين دول المجلس.

ويتطابق هذا التصريح مع المعلومات التي أدلى بها المصدر العسكري الرفيع المستوى في تقرير وكالة الانباء الكويتية.

• فرص جيدة للاقتصاد الكويتي.. ولكن

جاء في دراسة غربية نشرتها الصحافة المحلية أن الكويت تمتلك احتياطيا من النفط يكفيها للدخول في القرن الثاني والعشرين كدولة مصدرة للنفط هذا اذا حافظت على المستوى الحالي لانتاجها النفطي والذي يقل عن مليون برميل يوميا.

واشارت الدراسة الى نمو دور الاستثمارات الخارجية في الاقتصاد الكويتي حيث حققت هذه الاستثمارات في عام ١٩٨٢ ارباحا تعادل ٧٩٪ من صادرات النفط.

وقال كاتب الدراسة «ريتشارد ماتيوس» انه يبدو أن الكويت تتحول من دولة ذات اقتصاد يعتمد كليا على صادرات النفط الى دولة يلعب فيها تصدير الرساميل والخبرات المالية دورا متكافئا.

وقد اسهبت الدراسة في تحليل وشرح السياسة الاقتصادية للكويت حاول الكاتب خلالها توجيه الكثير من المدح والثناء للاقتصاد الكويتي والقائمين عليه واصفا الكويت بأنها اصبحت نموذجا يحتذى بالنسبة لدول الخليج الاخرى التي تمتلك - حال الكويت - فائضا ماليا كبيرا.

ولكن يلتمس من الدراسة ان كاتبها اعتمد على معلومات قديمة، ولم يتمكن من متابعة التطورات الداخلية في الكويت في السنوات الاخيرة حيث بدأ «شفط» اموال الاجيال القادمة التي وصفها الكاتب بأنها غير قابلة للمس، وبدأ المسؤولون الذين اسرف في مدحهم يضربون عرض الحائط بالاعتبارات الاقتصادية المستقبلية للكويت وانفقوا بلايين الدنانير على تسديد ديون لصوص الاقتصاد الكويتي في الوقت الذي تواجه فيه الدولة عجزا متكررا في الميزانية.

ان لدى الكويت فرصة جيدة لحل كل مشاكلها الاقتصادية، وقد حباها الله بمميزات تمكنها من تحقيق الكثير من الطموحات والخطط الطموحة.. ولكن السؤال يبقى: هل المسؤولون عن اقتصادنا عن اقتصادنا هم في مستوى المسؤولية؟

كلمة في الوجه

ليس بالعلم وحده

الصيحات التي يطلقها بعض «الجهلاء» المتأثرين بمرض وزيف الحضارة الغربية حيث ينادون بالعلمانية!! وبفصل الدين عن الدولة.. ويعيدون مقولة «ما لله لله وما لقيصر لقيصر»!! ويصورون مطالبة الدعاة بالاصلاح «بالرجعية والتخلف»!! ويضربون على ذلك مثال الدول الغربية التي آمنت بالعلمانية وتركت الدين وتسلحت بالعلم فقط!!

ويصورون نقد الدعاة للأوضاع المتردية في وزارة التربية بأنه اسلوب الترهيب والتخويف، ويقولون ان الوزير الجديد سيهتم بأمور التعليم وتطويره وأن هؤلاء سيقفون حجر عثرة في طريقه!!

ولا ننسى ان وزارة التربية كانت يوما اسمها وزارة التربية والتعليم فحذفت الدولة التعليم لأن التربية اللب وهي الاساس.. ونقول ان الاسلام لم يكن في يوم من الأيام عائقا او مانعا لنشر العلم وتطوره وتقدمه.. ولكن هؤلاء الذين يضربون المثل الغربي لكي يطبقونه على حياتنا الاسلامية وتقاليدنا الاصيلة.. ولكن!!

المسلمون هم الذين يملكون الجانب الآخر المفقود في الحضارة الغربية وهو الجانب الروحي والخلقي والايماني.. فبدون ذلك الجانب لا نستطيع ان نصل الى ما نصبو ونرنو اليه.. وكما قال الامام الشافعي - رحمه الله -:

لو كان للعلم دون التقى شرف
لكان خير خلق الله ابليس

ورحم الله شيخ الاسلام ابن تيمية الذي يقول:

«لا بد للدين من كتاب هاد وحديد ناصر».

عبدالرزاق شمس الدين

ملاحظات

الاسلام :

ان الاسلام عقيدتنا كلنا دون استثناء.. وهو به عزنا ومجدنا ورقينا.. لذا فالكل مطالب بالدفاع عنه حينما يتعرض لهجوم حاقد من اليساريين او العلمانيين او الماسونيين، فالاسلام ليس فقط دين المتدينين. او دين الجماعات الاسلامية بل هو دين الجميع.. والجميع مكلف ومطالب بالدفاع عنه..

لقد كانت لفتة جميلة ان تنبري الانباء بشن حملة مضادة على مجلة التايم الامريكية عند تعرضها للاسلام.. ونتمنى عليها ان تهاجم حتى اولئك الذين يهاجمون الاسلام من بني جلدتنا.. بالداخل هنا، بالكويت. فالذي يوصف الشريعة بالنقص، والذي يتهكم على احكام الدين، والذي يستهزىء بالسنة النبوية الشريفة.. والذي يطالب بنشر الفساد كلهم يصبون بدائرة الهجوم على الدين الحنيف، ونحن كلنا على مختلف مشاربنا مطالبون بالدفاع عن هذا الدين الحنيف.

● يا هذه :

المشكلة انك طائفية بلباس القومية.. تهاجمين الدين حينا، والاسلاميين حينا آخر، فمرة تستهزئين بالملتحين، ومرة تسخرين بلباس المتدينين، وها أنت تضحكين بكل سخرية من حكم اسلامي بينه الرسول الكريم بما يتعلق بقضية المحرم.. انت لا تؤمنين بذلك، حسابك عند ربك دعينا وشأننا.. ايتها الرفيقة، فنحن مع علمنا بحالك منذ أيام واتحاد الطلبة بالقاهرة الا أننا كنا ولا نزال نقول هذا شأنها.. فالمرء ينسى احيانا انه ذو عورات وللناس ألسن.

● غريبة :

ان يطالب البعض بمنع الخمور والفساد والانحلال من البلاد.. فذلك ارهاب فكري اما ان يطالب البعض الآخر بنشر الفساد واباحة بيع الخمور وعدم التعرض لاهل الانحلال فذلك حرية شخصية.

فيا سبحان مغير الاحوال.. من يدعو الى الله على بصيرة يصفونه بالارهابي او المتطرف ومن يدعو الى الشيطان فيصفونه بالمتحضر المتعلم.

متى نتعلم الدين؟!

● مفتاح انتخابي :

رأيته في بيت الله الحرام يتضرع الى الله.. يطوف و يسعى يقبل الحجر.. و يصلي عند المقام.. لم اصدق عيني للوهلة الاولى.. فاقتربت منه فوجدته احد المفاتيح الانتخابية لرجل معروف عنه فساده الخلقي والفكري فساداً يصل الى درجة الالحاد والعياذ بالله.. سألت نفسي كيف يخدم رجل يقول ربي الله رجلا آخر يعبد الشيطان.. كيف يسعى رجل لمرضاة الله بإنجاح عدو الله.. هناك خلل ونقص في الفهم.. ونسأل الله العافية.

● امنية :

ان يكون لدينا في الصحف اليومية مدير للتحرير من أهل هذا البلد.. يعمل لما فيه مصلحة الكويت و يفتح صدره للرأي الآخر بكل سهولة و يشجع الجميع دون محاباة.. فهل تتحقق هذه الامنية بعد مرور ٢٠ سنة على الصحافة اليومية.

هل تتحقق العدالة في توزيع الثروة في الكويت؟

معيار أساسي في الصلاح السياسي لأي بلد وفي الرفاهية الاجتماعية لأي شعب يكمن في العدالة في توزيع الثروة بين الافراد، ولعل معظم انواع الظلم والحروب والشر في التاريخ قد سببها اختلال هذا المعيار.. فبهذه العدالة في توزيع الدخل يضمن الشعب الاستقرار والازدهار وبانعدامها لا يكاد المجتمع يتماسك و يبقى.

والعدالة في توزيع الثروة لا تعني بالضرورة تساويها في يد جميع المواطنين، لان الثروة بيد الله يمنحها من يشاء والتفاوت في المستويات الاقتصادية لفئات المجتمع المختلفة امر وارد في جميع المجتمعات، ولكن القصد هنا ان يتحقق مبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة للأفراد بحيث يستطيع الاكفأ منهم تحقيق المزيد من الثراء وحسب توفيق الله له وبجهده الذي يبذله من اجل هذا الغرض.

وفي الكويت بعد أن حبى الله شعبها بالثروة الكبيرة.. الى أي حد استطاعت الكويت ان تحقق العدالة في توزيع هذه الثروة؟

يمكن القول بأن جميع ما يحمله الكويتيون في جيوبهم من نقود ليس الا اموال نتجت عن تصدير النفط، وهذا يصدق أيضا على معظم المقيمين في الكويت أيا كانت جنسياتهم.. فالنفط هو عصب الثروة في الكويت، والاساس الذي بنيت عليه الكويت كدولة، وايرادات الدولة الناتجة عن تصدير النفط هي مصدر السيولة في الكويت وليست سائر القطاعات الاقتصادية الاخرى في الكويت الا مستفيداً من هذه السيولة ومستخدماً لها.

هل تتحقق العدالة في توزيع الثروة في الكويت؟

وقد بدأ استخراج النفط في الكويت في الثلاثينيات ولكن الانتاج التجاري لم يبدأ الا بعد أن وضعت الحرب العظمى الثانية اوزارها. وقد تصاعد الانتاج من ذلك الوقت بشكل كبير وحسب سياسة الشركات النفطية المسيطرة التي كانت تنتج النفط حسب حاجة العالم الغربي للطاقة وليس وفقاً لاحتياجات الكويت من الدخل.. وفي الحقيقة كان الانتاج مبالغاً فيه ورغم ان سعر البرميل لم يكن يتجاوز الدولار بكثير الا أن الانتاج الضخم كان كفيلا بامداد الحكومة الكويتية خلال الخمسينيات والستينيات بأموال طائلة لم تكن تتوفر لأي بلد آخر في العالم العربي.

ومنذ ذلك الحين وحتى الآن لعب القطاع النفطي دوراً بدائياً في الاقتصاد المحلي انه فقط يعطي مصادر مالية واستثمارية للقطاع غير النفطية فهو ممول للاقتصاد ليس إلا، ولم تبذل محاولات جادة لتطوير هذا القطاع او خلق القاعدة الصناعية المرادفة له والمعتمدة عليه.

لقد تكونت ثروة هائلة من تصدير النفط وجزء من هذه الثروة المتراكمة تم استثمارها في الخارج لصالح الحكومة ولكن جزءاً كبيراً منها انفق في الداخل وتقاسمته أطراف عديدة بطرق متعددة ومن هذه الطرق على سبيل المثال: التثمين والوكالات التجارية والمقاولات ثم الرواتب. ولكن نصيب كل طرف من هذه الثروة لم يكن متساويا.

التثمين ثروة بدون جهد

رأت الحكومة وبعد أن تراكمت الثروة امامها أن تقوم بتوزيع جزء من هذه الثروة على المواطنين لرفع مستواهم المعيشي وهو اجراء حسن ومنطقي في حالة الرفاه الاقتصادي المفاجىء في الكويت.

وخير وسيلة رأتها الحكومة لذلك هو مبادلة المواطن الذي يملك عقاراً قديماً هذا العقار بمبلغ من المال تفوق قيمته عشرات المرات القيمة الفعلية لذلك العقار وهو ما عرف بالتثمين. وعلى هذا الاساس قامت الحكومة بشراء آلاف العقارات من المواطنين ودفعت بالمقابل مبالغ طائلة ذهبت لجيوب اصحاب هذه العقارات مما اسفر عن تحويل الكويتيين الى شعب من الاغنياء والمرفهين، الا أن الاستفادة من التثمين لم تكن متساوية فقد طرأت اخطاء في تنفيذ عملية التثمين.

لقد كانت الحكومة تثمن اي عقار وبغض النظر عمن يملكه، فمن كان يملك عقاراً واحداً يحصل على تثمين لهذا العقار.. ومن يملك ١٠٠ عقار يحصل على تثمين لـ ١٠٠ عقار، وبالتالي كان توزيع الثروة عن طريق التثمين غير عادل فهو يتخم اصحاب العقار بالاموال في حين يبقى من لا يملك عقاراً مفلساً، وقد كان على الحكومة ان تضع حداً اقصى لما يتم تثمينه للشخص الواحد، وكذلك كان عليها ان تقتصر على تثمين العقارات المستغلة كالاراضي التي تقام عليها البيوت أو المتاجر اما الأراضي الواسعة المهجورة فما الداعي لتثمينها؟ وقد كان لقرب اصحاب العقارات الواقعة من مركز اتخاذ القرار السياسي اثره في تجاه التثمين لصالحهم وتحقيق مكاسب ضخمة من اموال النفط.

وحدث تجاوز آخر في موضوع التثمين، فعندما علم بعض المتنفذين بحكم مناصبهم بعملية التثمين قبل ان تتم طفقوا ينهبون الاراضي المشاعة ويستولون على اكبر كمية منها بحجة ان هذه الاراضي تحت حمايتهم. وبدأ ما يسمى بـ «زحف البراميل»، اذ يقوم احدهم بوضع برميل على قمة تل ويضع برميلا على قمة تل آخر يبعد عدة كيلومترات من التل الأول ويقول بأن ما بين البرميلين من اراض هي تحت حمايته، وبالتالي يستحق التثمين على هذه الأراضي حينما يمتد العمران اليها، وأثرى البعض عن طريق هذا الأساليب ثراء فاحشا.

المقاولات .. امتصاص الانفاق الحكومي

عندما تدفقت الثروة للكويت في الخمسينيات كانت هناك مهمة كبيرة على الحكومة تتمثل في انشاء دولة جديدة من القواعد لتحل محل مدينة ساحلية بدائية، وانشاء هذه الدولة الجديدة بما تتضمنه من بنية تحتية تتمثل في عشرات الشوارع الحديثة والمرافق والمشاريع الاساسية والمباني والموانىء الحديثة، وغيرها من الانشاءات التي تتطلب انفاقاً حكومياً ضخماً يحتاج الى العديد من شركات المقاولات التي تتولى تنفيذ هذا كله.

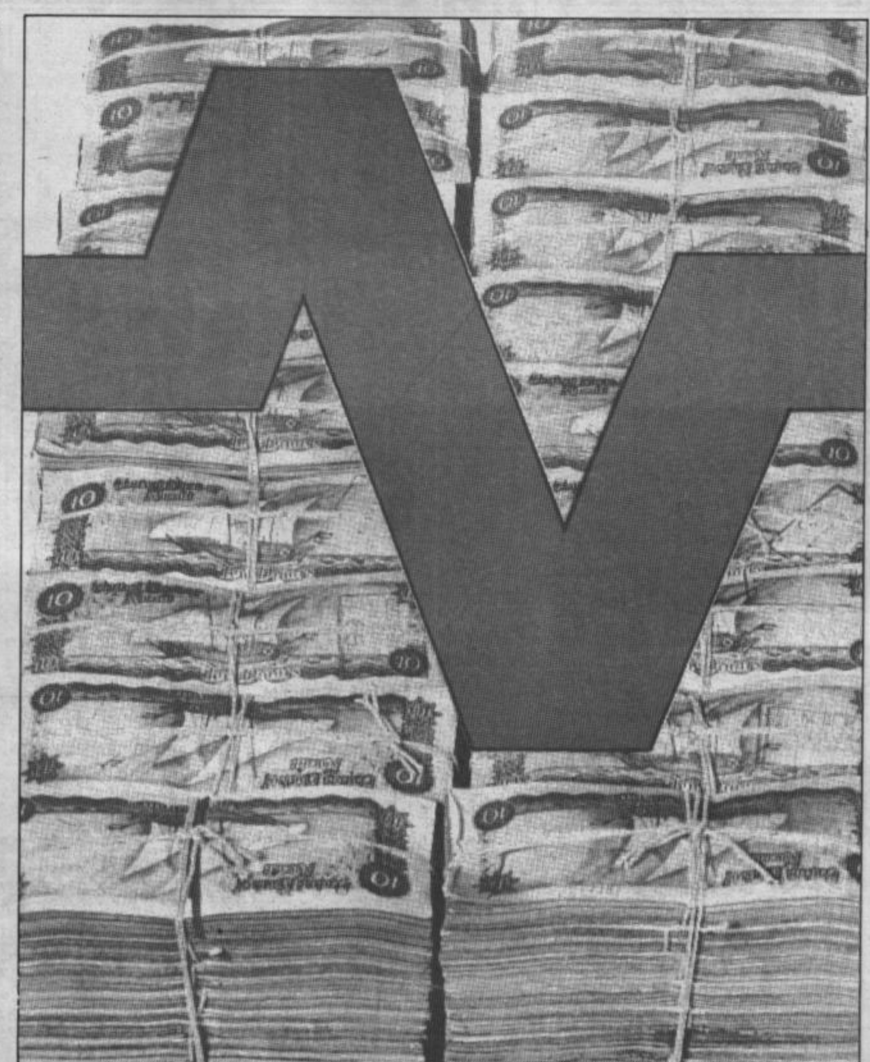
ولم يكن في الكويت شركات تمتلك الكفاءة اللازمة لتنفيذ المشروعات والتي كانت تحتاج الى مهارات فنية تقنية خاصة لم تكن تتوفر في الكويت وخاصة بين الكويتيين لذلك كان معظم المقاولين الكويتيين الذين قاموا بالمشروعات مجرد وسطاء لشركات مقاولات اجنبية قامت بتنفيذ المقاولات فعلا. وقد جنت هذه الشركات أرباحاً كبيرة وبالمقابل حصل المقاولون ـ الوسطاء ـ الكويتيون على اموال طائلة وحصة كبيرة من الانفاق الحكومي، ولم تتوفر نفس الفرصة للمواطنين الذين لا يملكون مقاولات. في حين لم يكن هؤلاء المقاولون ـ الوسطاء ـ يملكون القدرة الذاتية أو الشركات ذات الاجهزة القادرة على تنفيذ المشاريع.. لقد كانوا مجرد مستفيدين من تدفق الأموال.

لذلك فانه عندما جاء في توصيات ورقة غرفة التجارة والصناعة لحل الازمة الاقتصادية المطالبة بتفضيل المقاول الكويتي على غيره في تنفيذ المشاريع الحكومية اعترض الكثيرون على ذلك وقالوا بأن منح المقاولة للكويتي بغض النظر عن الاسعار المنافسة يعتبر تنفيعاً لفئة قليلة من الشعب على حساب المصلحة العامة.. وطالب البعض بوضع ضوابط على هذه القضية.

الوكالات التجارية.. المؤسسات المصرفية

يعتمد الاقتصاد الكويتي اعتماداً يكاد يكون كاملا على الاستيراد في سد معظم احتياجاته، لذلك فان انفاق الحكومة للاموال داخل الكويت ينتهي دائماً بتسربها الى الخارج كثمن للبضائع المستوردة.

ومعظم الاستيراد في الكويت يتم عن طريق الوكلاء: وكلاء السيارات، وكلاء للأجهزة الكهربائية، وكلاء للمواد الغذائية وغيرها.. ويحصل الوكلاء على مكاسب كبيرة من وراء



ذلك فهم يحتكرون ماركة معينة من السلعة ويبيعونها في الداخل بثمن مضاعف مستفيدين من المستوى المرتفع للمعيشة في الكويت فتؤول لهؤلاء الوكلاء نسبة كبيرة من رواتب الموظفين ونسبة كبيرة من بنود المشتريات للشركات المختلفة والوزارات وبالتالي حصة كبيرة من الانفاق العام للدولة.

ومثل ذلك المؤسسات المصرفية.. اذ أن السيولة الكبيرة المتدفقة في الكويت والنشاط التجاري الكثيف احتاج الى مؤسسات تقدم الخدمات المصرفية المطلوبة، فتجمعت اموال طائلة في البنوك المحلية استفادت منها مجموعات التجار التي تسيطر على البنوك وسيرتها لخدمة مشاريعها الخاصة.. وقد اتضح من ملابسات ازمة المناخ ان الكثير من البنوك لم تكن تلتزم بسياسة رصينة في الاقراض، بل كانت القروض تمنح للاقارب والمعارف او لأعضاء مجلس الادارة لاستخدامها في المضاربة والحصول على ارباح طائلة.

اذاً تمكنت فئة محدودة من الشعب الكويتي عن طريق الوكالات التجارية أو بامساكها بزمام المؤسسات المصرفية من تحقيق ثروات كبيرة لا تتيسر الفرصة لسائر المواطنين لتكوين مثلها.. ولم يكن تحقيق هذه الثروات ناتجاً عن كفاءة عالية أو مجهود خاص من قبل تلك الفئة المحدودة بل لمجرد حصولها على امتيازات خاصة.

الرواتـــب

الرواتب هي الاسلوب البسيط والمباشر لتوزيع الثروة الوطنية لأي دولة، ويعتمد على منح المال لمن يبذل العمل والجهد بالمقابل، والرواتب من اكثر السبل عدالة وانصافاً في توزيع ثروة اي دولة على فئات الشعب، هذا من الناحية النظرية على الاقل.

وفي الكويت التزمت الحكومة بتشغيل المواطن الكويتي لديها بغض النظر عن الحاجة له، فحق العمل للكويتي قد كفله الدستور في المادة ٤١ منه والتي تقول «لكل كويتي الحق في العمل وفي اختيار نوعه.. والعمل واجب على كل مواطن تقتضيه الكرامة ويستوجبه الخير العام، وتقوم الدولة على توفيره للمواطنين وعلى عدالة شروطه».

ولذلك كانت الرواتب الحكومية مصدر الدخل لمعظم الكويتيين، ولأن الراتب الحكومي مكفول فان المواطن الكويتي اصبح يميل الى الاتكالية وعدم الجدية في العمل، وهذه من ابرز المشاكل في الكويت، وقد زاد من هذه الاتكالية عدم حزم الحكومة مع الموظف الكويتي أو متابعتها له، ربما لأن اصحاب السلطة يعتقدون بأنه لو اتبع الحزم مع الموظف محدود الدخل فان هذا سيفتح عينيه على أموال الدولة الطائلة التي يحرم منها وتذهب لمصلحة فئة قليلة من المواطنين، فالرواتب تمثل جزءاً من الانفاق الحكومي والاجزاء الاخرى تذهب في جيوب ارباب المقاولات والمصارف واصحاب الوكالات التجارية. وهنا يبرز اختلال العدالة في توزيع الثروة.

ونظام الرواتب في الكويت يحتاج الى ترشيد، فالرواتب هي اكثر الطرق انصافاً في توزيع الثروة ولذلك يجب زيادة هذه الرواتب، ولكن بعد أن يتحول الموظف الكويتي الى الانتاجية والعمل الجاد. وينبغي تركيز الزيادة على المهن الفنية الانتاجية وتفضيلها على المهن المكتبية من اجل تشجيع الشباب الكويتي للاتجاه نحو المهن الصناعية والتي تتطلب مهارات تكنولوجية ومثل هذه المهن تعاني حالياً من عزوف الشاب الكويتي عنها لضعف الحوافز.

من ناحية اخرى على الحكومة السعي لايجاد مواقع عمل للكويتيين في غير المؤسسات الحكومية أو الوزارات، فمعظم شركات القطاع الخاص لا يكاد يتواجد فيها موظف كويتي واحد، وجدير هنا النظر الى الاقتراح الذي نشرته مجلة المجتمع في مقابلة لها مع السيد عبدالعزيز الصقر والذي تبنته مجموعة من نواب مجلس الأمة وهو يشير الى الزام شركات المقاولات الوطنية بتشغيل نسبة معينة من الكويتيين فيها (٥٠٪) اذا ما رغبت في الحصول على المقاولات الحكومية.

ان مثل هذا الأمر لو نفذ فان راتب الموظف الكويتي سيرتفع وسيجد العديد من فرص العمل الجيدة أمامه، كما ان عمل الكويتيين في مؤسسات القطاع الخاص سيخلق الجدية لدى الموظف الكويتي نظراً للرقابة الصارمة في مؤسسات القطاع الخاص والتي لا تتوفر في الجهاز الحكومي.



مدير الجامعة والإصلاح المنشود

قال مدير الجامعة الجديد د. عبدالمحسن العبدالرزاق أن أولى خطوات الاصلاح الجامعي ستبدأ بتحديد مفهوم التعليم العالي.. وهذا التحديد سيطلبه من الحكومة على أساس هل هو التعليم الجامعي فقط أم أنه التعليم الجامعي والمعاهد التطبيقية.

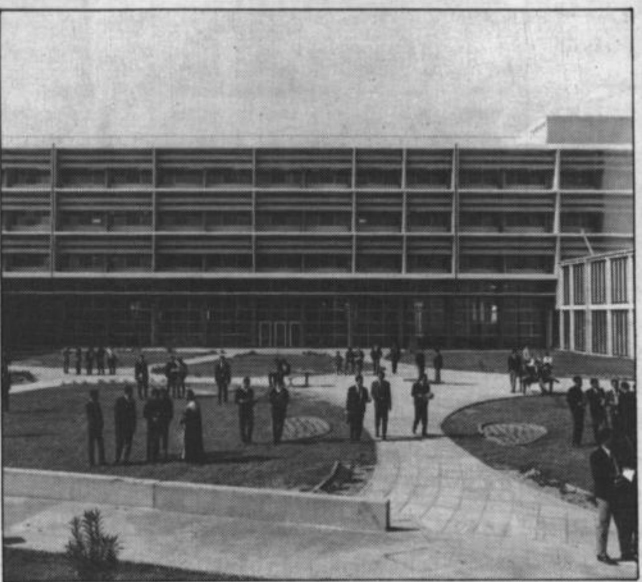
وأشار د. العبدالرزاق في حديثه لصحيفة «السياسة» الى ضرورة وضوح سياسة القبول لمدة مستقبلية ويجب أن تكون الخطة لمدة (٥) سنوات أو (١٠) سنوات حتى تستطيع الجامعة أن تعرف حاجتها من الأساتذة والسعة المكانية وحاجة البلد للتخصصات المطلوبة خلال فترة الخطة.

وأكد المدير الجديد على أنه سيستقيل اذا فشل في ادارة الجامعة، وحول قانون الجامعة قال عنه أنه ضرورة ملحة والمصيبة فيه ان الكل تقدم بمشروع قانون الجامعة.

وحول موقفه من طلبة الجامعة وممثلهم الشرعي الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ذكر د. العبدالرزاق انه سينشىء مجلساً استشارياً يضم ممثلين عن الطلبة وبعض أعضاء هيئة التدريس.

وأكد المدير على ضرورة اعطاء الطلبة فرصة لابداء رأيهم والمشاركة في سياسة الجامعة.

ونحن بدورنا نشيد بما جاء على لسان المدير الجديد، ونتمنى ان نرى خطواته الاصلاحية موضع التنفيذ لتقوم الجامعة من جديد ببناء جيل مثقف بناء في هذا الوطن الكريم.



في حديثه الذي أدلى به مدير الجامعة الدكتور عبدالمحسن العبدالرزاق خلال اجتماع مجلس الجامعة أوضح الدكتور انه وخلافاً للبلدان الاخرى فان الكويت تشهد ضغوطاً شديدة، ومن جماعات مختلفة على الجامعة، وأن ذلك وضع غير سليم.

ومع دعائنا بالتوفيق لمدير الجامعة الجديد في أدائه لمهمته الا انه ينبغي التقرير بأن ما تتفرد به الكويت من أن جامعتها تتعرض لضغوط شديدة من جماعات مختلفة، هو في جانبه الايجابي أثر من آثار الحرية التي نعيشها في الكويت وتفتقدها الكثير من البلدان الأخرى، وهو في جانبه السلبي انعكاس للأخطاء التي وجدت لها مكاناً في جامعة الكويت.

واذا اعتبرناها كذلك فهي اذن ليست بوضع غير سليم، لأنه ما دامت هذه الأخطاء موجودة فلا بد أن تنشأ هذه الضغوط لازالتها. ولا شك بأن السبب الرئيسي في وجود هذه السلبيات هي تداخل الاعتبارات السياسية مع الاعتبارات الاكاديمية وهيمنة القرار السياسي على الطبيعة الاكاديمية للجامعة، فعندما تكون هناك ترقيات لا تراعى فيها الاعتبارات الأكاديمية بقدر ما يراعى فيها الاتجاه السياسي ولا يكون المعيار الأكاديمي هو محور التقييم في الاختيار للمناصب الاكاديمية، ويكون الاختيار للتمثيل في المؤتمرات العلمية خاضعاً لعوامل المحسوبية والواسطة والشللية، فكل هذه الصور تؤكد غياب المعايير الاكاديمية المقبولة من الجميع على اختلاف تجاهاتهم والتي يمكن أن يتم الاختيار على أساسها دون محاباة أو تمييز.

واذا أضفنا الى ذلك السلبيات الكثيرة التي نشأت عن تحديد نسبة القبول بالجامعة للطالب بهذه النسبة المرتفعة التي جعلت الكثير من شبابنا يعيش في قلق وحيرة وعدم استقرار نتيجة لهذا الوضع الشاذ الذي تفاجأوا به دون مقدمات ودون أن يعلموا به مسبقاً حتى يجتهدوا أكثر ويأخذوا احتياطهم، كل ذلك يدفع هذه الجماعات المختلفة الى ممارسة ضغوطها لاصلاح هذه الاخطاء الكثيرة.

وكل ما نامله ان يوفق مدير الجامعة في وضع يده على منابت الاخطاء وأن يعمل على وضع معايير أكاديمية واضحة ومقبولة للجميع يتعاملون بها وعلى أساسها، وأن تكون للجامعة استقلاليتها التي لا تتأثر بالقرار السياسي بقدر تأثرها بالاعتبارات الاكاديمية.

قراءات

■ تحاول السفارة الاسرائيلية في القاهرة الحصول على موافقة السلطات المصرية على ترحيل سيدة اسرائيلية من القاهرة الى تل ابيب مع طفليها بحجة صدور احكام قضائية ضدها في اسرائيل، ولكن تبين للسلطات المصرية ان السبب في طلب ترحيلها يعود الى اعتناق السيدة للدين الاسلامي بعد شهرين من وصولها للقاهرة وذلك في مقر الأزهر الشريف.

■ ذكرت انباء صحفية ان عددا من ضباط الجيش الليبي الناقمين اطلقوا النار من مسدساتهم على الرئيس الليبي معمر القذافي في الاسبوع الماضي الا انه لم يصب بأذى في حين اصيب اثنان من حراسه، ونسبت هذه الأنباء الى مصادر وثيقة الصلة بالتطورات الاخيرة في ليبيا ان هؤلاء الضباط قد قدموا للمحاكمة بالفعل.

■ ذكرت وكالة الأنباء الكويتية نقلا عن مصادر فرنسية في باريس ان رومانيا تقوم حاليا بتجهيز وساطتها ما بين اسرائيل والصين الشعبية لتقريب وجهات النظر بين الدولتين ضمن عملية دبلوماسية تهدف الى اقامة علاقات بين الصين واسرائيل.

■ في الوقت الذي تتعرض فيه المخيمات الفلسطينية في بيروت لهجمات مستمرة من قبل حركة امل بهدف تصفية الوجود الفلسطيني، تطلع علينا ما تسمى بجبهة الانقاذ الفلسطينية المؤيدة لسوريا بانذار توجهه الى المقاتلين الفلسطينيين الموجودين في هذه المخيمات للخروج منها وتسليم اسلحتهم بحجة انهم مؤيدون لياسر عرفات!!

■ الوقف الاسلامي في فلسطين



عقد اعضاء اللجنة الاسلامية العامة مؤتمراً صحفياً في تل أبيب بفلسطين المحتلة أعلنوا خلاله عن اعتراضهم على مصادرة الأملاك العائدة للوقف الاسلامي وطالبوا بتحرير هذه الأملاك وتسليمها للمسلمين من أجل الاشراف عليها كما هو الحال بالنسبة للشؤون الدينية لدى الطائفتين المسيحية والدرزية. وأعلن اعضاء اللجنة خلال المؤتمر الصحفي أن أراضي الوقف التي تعتبر من أملاك المسلمين تدر البلايين من الشيكلات سنوياً على الخزينة الاسرائيلية ولكن السلطات الاسرائيلية لا تخصص سوى مبالغ قليلة من أجل منفعة السكان المسلمين في الأرض المحتلة.

وقال السيد زيدان محمد رئيس اللجنة الاسلامية ان أملاك الوقف الاسلامي هي ملك لله وأوقفت لصالح المسلمين ولهذا فانه يجب ان تنفق من أجل مساعدة السكان المسلمين.

ونحن بداية نعلم أن اغتصاب الوطن والأرض أهم من كل شيء وان المعركة بيننا وبين اليهود هي معركة عقائدية في أساسها، ولكن الملفت للنظر في قضية اغتصاب الوقف الاسلامي أن الطائفة الاسلامية هي التي تعامل على هذا النحو بينما تحتفظ الطائفة المسيحية وحتى الدرزية بأملاكها وتدير شؤونها كما تريد.

■ فلاشا يعتنقون الاسلام

كشفت مصادر العدو الاسرائيلي النقاب عن تزايد أعداد اليهود الفلاشا الراغبين في اعتناق الدين الاسلامي، حيث بلغ عدد من تقدم بطلبات الى المحاكم الشرعية في مدن يافا وعكا.. من اجل اعتناق الدين الاسلامي اكثر من ٣٠٠ شخص، أما الذين اعتنقوا الاسلام وانتهت معاملتهم الرسمية في المحاكم الشرعية فقد وصل عددهم الى ٢٦ شخصاً.

ومن جهة ثانية فقد كشف راديو العدو الذي أعلن النبأ عن تزايد القلق الشديد الذي يسيطر على قيادة الجيش الاسرائيلي في أعقاب تزايد عدد المجندات الاسرائيليات اللواتي يعتنقن الدين الاسلامي، وتقول هذه المصادر انه منذ مطلع العام الحالي وصل عدد المجندات اللواتي تركن اليهودية واعتنقن الدين الاسلامي وتزوجن زواجا اسلاميا ١٩ مجندة.

وهذا الخبر على بساطته يعطينا دلالة كبيرة تؤكد على أن الاسلام دين الفطرة حيث أن هذه الأعداد من اليهود الفلاشا الذين قدموا من أثيوبيا حيث كانوا يعيشون بصورة منعزلة لديهم استعداد لتفهم الدين الاسلامي في حال توفر الفرصة المناسبة للتعرف على هذا الدين.

■ احصائية يهودية

اعلن المكتب المركزي الاسرائيلي للاحصاء أن عدد سكان اسرائيل يبلغ في الوقت الراهن ٤ ملايين و ٢٥٠ ألف نسمة من بينهم ٣ ملايين ونصف من اليهود، وأوضح المكتب ان اليهود يشكلون ٨٢٫٥ بالمائة من اجمالي عدد السكان، بينما يمثل المسلمون ١٣٫٥ بالمائة والنصارى ٢٫٣ بالمائة والدروز ١٫٧ بالمائة.

وتبين الاحصائية أن عدد اليهود في فلسطين المحتلة قد ازداد بنسبة ١٫٦ بالمائة خلال السنة اليهودية الماضية مقابل زيادة في عدد السكان المسلمين والنصارى والدروز بنسبة ٩ بالمائة.

وأوضحت الاحصائية السكانية أيضاً أنه ولأول مرة في تاريخ منطقة الجليل يصبح غالبية الذين يقطنونها من اليهود، اذ بلغ عدد اليهود المقيمين فيها ٣٨٢ ألف يهودي مقابل ٢٧٦ ألف عربي.

ولو أننا قارنا هذا العدد من اليهود في فلسطين المحتلة مع عدد العرب لوجدنا أنهم لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة جداً وأن عدد سكان أي عاصمة عربية تساوي هذا العدد أو تفوقه ومع ذلك فان الهزائم تقع على رؤوس العرب باستمرار فهل يعرف العرب لماذا؟

■ اتصالات بين موسكو وتل أبيب

أعلن شمعون بيريز رئيس وزراء العدو الاسرائيلي عن مزيد من الانفراج في الاتصالات الجارية مع الاتحاد السوفياتي منذ تولي



ميخائيل غورباتشيف منصبه، وقال بيريز في مقابلة مع راديو العدو انه في انتظار رد على رسالة كان قد بعث بها الى غورباتشيف في الاسبوع الماضي.

وأضاف قوله انه يرى نوعاً من الانفراج الملموس بين الدولتين وان استمرار الاتصالات بينهما هو في حد ذاته شيء جيد.

وكان الزعيم اليهودي الامريكي ادجار برونفمان الذي كان قد توجه الى موسكو ضمن وفد لرجال الاعمال قد سلم رسالة شمعون بيريز لغورباتشيف، وتكهنت صحف اسرائيلية بأن الرسالة طرحت احتمال قيام اسرائيل بتحركات اذا تم السماح لمزيد من اليهود السوفييت بمغادرة الاتحاد السوفياتي.

واشار مسؤولون في تل أبيب الى أنه في اطار الحملة الدعائية التي تمهد لمؤتمر القمة الامريكي – السوفياتي المزمع عقده في شهر نوفمبر المقبل فان موسكو ترى أنه من المفيد لها أن تكون اكثر ايجابية بشأن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وبعيداً عن أي اتهامات للاتحاد السوفياتي فانه يمكننا القول أن اعلان شمعون بيريز بأن هناك اتصالات مستمرة بين موسكو وتل أبيب يؤكد على الانفراج الذي يشير اليه بيريز والذي يؤكد أيضاً حقيقة الاتجاهات السوفياتية نحو الكيان الصهيوني.

■ رصد الحركات الاسلامية

ذكرت صحيفة النور التي يصدرها حزب الاحرار المصري أن هناك جهازاً امريكياً خاصاً تنحصر مهمته في رصد ومتابعة الحركات الاسلامية في العالم، وقد تم انشاء هذا الجهاز بمعرفة الكونغرس الامريكي الذي خصص له ميزانية ضخمة تعادل ٣ آلاف مليون دولار سنوياً.

وان هذا الجهاز يقوم بتجنيد القساوسة وادارة المدارس والملاجىء والصرف على الرابطات التبشيرية في كل من افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية. وأن هذا الجهاز يعمل على أن يكون القساوسة في الكنائس الافريقية يتبعون الفاتيكان.. ولا يتبعون الكنيسة المصرية.. ودعت الصحيفة الى توحيد المنظمات الاسلامية وربطها ربطة واحدة كما دعت الى انشاء منظمة اسلامية عالمية يكون هدفها توحيد المسلمين في مواجهة تحركات المخابرات الامريكية والاسرائيلية..

وما ذكرته الصحيفة المصرية عن رصد ومتابعة الحركات الاسلامية أمر تصدقه ما تتعرض له الحركة الاسلامية في العالم الاسلامي من ملاحقة وضرب وحصار و.. لمنعها عن متابعة مسيرتها في حقل الدعوة الى الله وتحكيم كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، والحركة الاسلامية تعلم يقيناً عنف الهجمة المعادية ولكن ذلك لن يثنيها عن المضي في مهمتها وتحركات البابا الاخيرة التي تهدف الى محاصرة المد الاسلامي في افريقيا ليست بعيدة عن هذه الأجهزة.

■ الكارثة تحيط بجنوب السودان

أعلن اللواء عثمان عبدالله وزير الدفاع السوداني أن القوات الانفصالية في جنوب السودان والتي يقودها الانفصالي الصليبي جون قرنق قامت بشن هجمات مكثفة على مدن الناصر – بور – برول بجنوب السودان، وأن هذه القوات تمكنت من احتلال مطار مدينة بور واجزاء من المدينة وأن المدينة بكاملها على وشك السقوط بيد تلك القوات، وأن السبب في ذلك يعود الى ان امدادات كبيرة وصلت الى جون قرنق، كما أن مدينة الناصر على وشك السقوط في يد القوات الانفصالية، وذكر وزير الدفاع السوداني ان هذا الهجوم الواسع يعتبر اضخم عمل عسكري في تاريخ التمرد في جنوب السودان، وأوضح اللواء عثمان أن جون قرنق لجأ الى خديعة الحكومة عندما كانت تحاوره من أجل المصالحة وباغتها بالهجوم على مدن الجنوب بعد أن وصلته الامدادات البشرية الهائلة التي أدت الى زيادة عدد قواته بشكل أصبحت تتفوق فيه عدديا على قوات الجيش السوداني بنسبة اربعة الى واحد.

ونحن نعتبر أقوال اللواء عثمان وزير الدفاع السوداني بمثابة اشارة واضحة الى أن الكارثة باتت تحيط بالجنوب السوداني كله بشكل يهدد بنجاح جون قرنق وحركته الانفصالية الصليبية بتحقيق حلمها في فصل الجنوب عن وطنه الأم ليكون قاعدة صليبية للانطلاق في القارة الافريقية. ومن المؤكد أن القوى الدولية المتآمرة على العالم الاسلامي تمنح قرنق كل المساعدة والتأييد للنجاح في خطته وليست ببعيدة عنا زيارة البابا لافريقيا والتي كانت تهدف حصار المد الاسلامي في القارة الافريقية.

والعالم العربي والاسلامي عليه اليوم واجب انقاذ الجنوب بدفع المساعدات العسكرية حتى ولو كانت على شكل كتائب مقاتلة لمساعدة الجيش السوداني وضرب جون قرنق وحركته الصليبية.

في الهدف

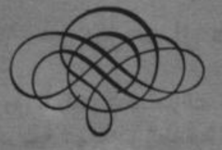
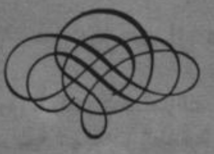
الارهابي غرانق

بعد انتهاء شهر رجب برزت بعض الاقلام السودانية في وصف الارهابي جون جرانق بالأخ.. مع دعوته للحوار بلغة المنطق.. وهذه الاقلام حالمة في عالم غير عالمنا هذا، كما حلمت اقلام فنادت على الارهابي اليهودي بالأخ موشي ديان وعزيزي كيسنجر. اما جون.. فيجب أن يسمى بما هو اهل له. فهو مجرم حرب ليس الا سفاك للدماء يهلك الحرث والنسل.. قاطع طريق يروع الامنين في القرى والمدن، ارهابي زرع ارض جنوب السودان النامية بأمر السادة والكبار الذين يسيرونه من وراء ستار، والأسلحة التي في يد هذا الارهابي المجرم أسلحة متطورة تفوق قدرة السودان كدولة، واذا كنا نعجب من شيء فاعجب من موقف تلك الصحف التي كانت تملأ الدنيا بكاء وعويلا أيام النميري شفقة على شعب السودان.. وما لها قد صمتت الآن.

والأعجب من هذا ان اليسار في السودان يدعم هذا الارهابي كما دعم اليسار الافريقي قبل ذلك طواغيت افريقيا كملتون أبوتي الذي نال تبرعات اليساريين في الوقت الذي كان يفتح بلاده لليهود. ولا يكفي عند الكشف عن جون أن ينكر المرء هذا.. وانما يجب أن يعرف عالمنا المسلم أن جون صليبي حاقد وظف نفسه في خدمة الصليبية والصهيونية بعد أن تلقى دروس التأهيل في واشنطن وتل أبيب لمدة عشر سنين.

هذا هو جون غرانق.. وشعب السودان المسلم الذي يعرف هذه الحقائق لن تنطلي عليه مواقف اليساريين الذين سوف يكتمل سقوطهم مع الارهابي جون ان شاء الله.

محمد اليقظان

طرابلس المسلمة في مواجهة المؤامرة الباطنية



الشيخ سعيد شعبان

بقلم : عبدالرحمن الناصر

● **التحالف الصليبي ـ الباطني ـ الصهيوني يسعى الى رسم الخارطة اللبنانية من جديد**

حين تحدثنا في مقالات سابقة عن محنة أهل السنة في لبنان لم نكن نتحدث في حينها من منطلق طائفي كما حاول البعض ممن أعمتهم عصبيتهم الطائفية أن يتهمونا به، بل كان حديث الواقع الذي يعيشه أهل السنة في لبنان. ذلك الواقع الذي اخترنا منه في حينها ما يتعلق بأوضاع اهل السنة في بيروت الغربية التي كانت تعيش ـ ومازالت ـ محنة سوداء نتيجة للهجمة الطائفية التي شنتها مليشيات حركة أمل الشيعية والتي استهدفت تثبيت اوضاعها في بيروت فيما يشبه الاحتلال الاستيطاني تمهيداً لجعلها مركزاً شيعياً يقابل المركز المسيحي الماروني في بيروت الشرقية تمهيداً لتقسيم الكعكة اللبنانية بين الطائفتين.

من بيروت الى طرابلس

وفي الوقت الذي مازالت تتعرض فيه بيروت الغربية للهجمات الطائفية المستمرة التي تقوم بها مليشيات أمل نجد أن الحرب الطائفية ضد أهل السنة تمتد لتشمل مدينة طرابلس عاصمة الشمال اللبناني والمعقل الثاني لأهل السنة في لبنان، والتي كانت مع شقيقتها بيروت المحور الأساسي الذي ارتبط من خلاله لبنان بالعالم العربي المسلم. وكانت طرابلس الشام مع شقيقتها بيروت تمثلان حلقة الاتصال بين لبنان وبين أصوله التاريخية والجغرافية والثقافية...

• الهجمة التي تشنها المليشيات النصيرية تحت اسم الحزب الديمقراطي العربي تتفق تماماً مع خيوط التآمر الصليبي الباطني ضد أهل السنة

وكانتا بمثابة القلاع الحصينة التي وقفت في وجه الامتداد الثقافي الغربي المسيحي الذي حاولت فرضه القوى المسيحية المهيمنة على لبنان منذ انشاء الكيان اللبناني وحتى الآن، وبذلت من أجل ذلك الكثير الكثير من الجهد والدم والتضحيات.. ولذلك فان أي صوت استغاثة كان بعيدا عن أي بلد مسلم كان لا يجد له في لبنان

أي صدى حقيقي سوى في مناطق التجمع السني وبالأخص في بيروت وطرابلس، وكان حال أهل السنة في لبنان دائماً على هذا النحو منذ البدايات الأولى لاستقلال العالم العربي المسلم وحتى الآن، وأكثر من يعرف هذه الحقيقة هم أبناء سوريا الذين كانوا يطلقون على طرابلس الشام، والذين كانوا يجدون في بيروت وطرابلس الحضن الدافىء الذي يستقبلهم عند أي هجمة يتعرضون لها سواء كانت تلك الهجمة خارجية أو داخلية.

ولهذا كله فان القوى المعادية لأهل السنة من مسيحية وباطنية وطائفية وصهيونية.. الخ، كانت دائماً تتحين الفرصة المناسبة لضرب هذه الطائفة وتحجيم دورها، وكان الغزو الصهيوني عام ١٩٨٢ الفرصة الكبرى لتلك القوى لضرب بيروت الغربية وشل حركتها وحصارها ونزع سلاحها، وقد تم ذلك كله من خلال الحصار الاسرائيلي لبيروت والتآمر لاخراج المقاومة الفلسطينية التي كانت تشكل مع أهل بيروت تحالفاً ذا خلفية عقائدية دفعت اليه كون التواجد الفلسطيني ينتمي الى أهل السنة، وكانت الخطة الامنية التي اشتركت بها القوى الصليبية والباطنية تهدف الى نزع سلاح بيروت دون سواها تمهيداً لدخول القوى الباطنية والطائفية المتمثلة بحركة أمل التي تحولت الى ما يشبه الجيش النظامي من خلال دعم عسكري سوري لا حدود له كان آخره صفقة الدبابات الروسية من طراز ت ٥٤ التي دكت المخيمات الفلسطينية في بيروت.

لماذا طرابلس الآن؟

وكان الجزء الثاني من هذه المؤامرة يتمثل في ضرب المعقل الثاني لأهل السنة وهو طرابلس وكان احتلال مليشيات أمل لبيروت الغربية وضربها للفلسطينيين بمثابة اعلان لحلفاء أمل الذين يقبعون في منطقة بعل محسن في طرابلس لبدء المرحلة الثانية من المؤامرة.

ومن هنا فان الهجمة التي تشنها المليشيات العلوية التي تطلق على نفسها اسم الحزب الديمقراطي العربي منذ أسبوع تتفق تماماً مع خيوط التآمر الصليبي الباطني ضد أهل السنة، وكانت الحجة في تلك الهجمة هي (مقتل الضابط السوري العميد علي ابراهيم) الذي لم يعرف قاتله وكيف تم ذلك ولماذا... واسئلة كثيرة تدفعنا الى الاعتقاد أن الأمر كان مدبراً ليكون بمثابة تبرير للمليشيات العلوية المدعومة من قوات الردع المتواجدة حول مدينة طرابلس لتوجيه ضربتها ضد مدينة طرابلس وبعيداً عن مسار القتال الذي دار بين المليشيات العلوية وبين مقاتلي الحركة الاسلامية الذين تصدوا لتلك الهجمة الباطنية، والذي سقط خلالها ما يقرب من ٥٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح معظمهم من أبناء المدينة الذين سقطوا ضحية القصف العشوائي الذي استهدف الأحياء الطرابلسية، وأدى الى نزوح آلاف العائلات الى الضواحي وحصار آلاف أخرى من عائلات طرابلس في أقبية المباني دون مياه أو طعام... نقول أنه بعيداً عن مسار المعارك فان السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الوضع: لماذا طرابلس الآن؟



• نبيه بري .. طائفي حاقد

النقطة الأولى:

ان مدينة طرابلس كما قلنا هي المعقل الثاني لأهل السنة في لبنان.. ولما كانت المؤامرة تهدف الى ضرب هذه الطائفة الكريمة فان ما حصل في بيروت الغربية على يد مليشيات حركة أمل الشيعية كان لا بد أن تستكمله المليشيات العلوية في طرابلس.

النقطة الثانية:

وتتمثل في تنامي الحركة الاسلامية في المدينة والمتمثلة بأطراف اللقاء الاسلامي المكون من حركة التوحيد الاسلامي والجماعة الاسلامية و.. والأهم من هذه النقطة هو تنامي القوة العسكرية للحركة الاسلامية التي تمكنت من خلالها اضفاء الطابع الاسلامي البحت على المدينة بعد أن استطاعت اقصاء كافة الحركات العلمانية المختلفة عن المسرح السياسي للمدينة مثل الحزب الشيوعي والقومي السوري والبعث و.... الخ.. وكان لتنامي هذه القوة العسكرية أثره الكبير في دعم المقاومة الاسلامية التي كانت تعمل على أرض الجنوب اللبناني ضد العدو الصهيوني، وبالتالي فان ازدياد حجم هذه القوة كان يشكل قلقاً للقوى الصليبية والباطنية. ومن هنا فقد كانت عمليات الدعم الكبيرة والمستمرة للمليشيات العلوية احد أهم الوسائل التي نفذتها قوى التآمر في مواجهتها للحركة الاسلامية في طرابلس. إضافة الى أن قوة الحركة الاسلامية في طرابلس يعني بداهة تأثر بقية مناطق التجمع السني بهذه القوة تأثراً ايجابياً يمكن أن يؤدي الى تخلخل خطة التآمر واهتزاز قوة المليشيات الشيعية التي تمثلها حركة أمل، والتي أريد لها بسط هيمنتها على بيروت والجنوب، وهذا لا يتناسب البتة مع خطة التآمر الرامية الى حصر القوى النافذة في لبنان بقوتين رئيسيتين فقط هما القوة المسيحية المارونية والقوة الشيعية التي تمثلها أمل، ومن هنا فان ضرب القوة الاسلامية في طرابلس كان ضرورياً لتنفيذ هذا المخطط التآمري.

النقطة الثالثة:

وتتمثل في وضع مدينة طرابلس بشكل عام بالنسبة للقضية اللبنانية والقضية الفلسطينية حيث نعتقد أن ما يجري في المنطقة يوحي بأن ثمة ارتباط تام بين القضيتين أو بمعنى اصح أن القوى الدولية ربطت حل القضية اللبنانية بالقضية الفلسطينية وأن ما يجري على الساحة الآن ما هو إلا مساومات ومقايضات تهدف الى ارضاء بعض الأطراف على حساب القضية بكاملها، ولا نستبعد أن تكون مدينة طرابلس جزءاً من هذه المساومات التي ستأخذ أحد



طرابلس: الحصار الثاني بعد بيروت

تجاهين: فاما أن تكون المدينة داخل الحدود الجغرافية لسوريا.. وإما أن يتم الهيمنة عليها من خلال الطائفة العلوية ذات الارتباط الطائفي بسوريا، وخاصة أن مدينة طرابلس تعتبر الامتداد الطبيعي للشريط الساحلي السوري الذي تتركز فيه الطائفة العلوية السورية. ومن هنا فان طرابلس تشكل بالنسبة لسوريا بعداً سياسياً وطائفياً..

ولهذا كله كان لا بد من ضرب الحركة الاسلامية التي تقود المدينة ونزع سلاحها سواء تم لهم ذلك من خلال الخطط الأمنية (كما حدث في بيروت) أو من خلال الهجمة العسكرية التي تقوم بها المليشيات العلوية المدعومة من سوريا... ولما كان نصيب الخطة الأمنية الفشل نظراً لاصرار الحركة الاسلامية على رفض سحب أسلحتها.. كان لا بد من اتباع الاسلوب العسكري الذي تم تنفيذه من خلال المليشيات العلوية التي تم دعمها بمختلف انواع الأسلحة المتطورة مثل صواريخ غراد.. ولم تكتف القوى المتآمرة بدعم هذه المليشيات عسكرياً بل تعدى ذلك الى الدعم البشري حيث تتحدث مصادر دبلوماسية وصحفية ومنذ أكثر من عام عن هجرة الآلاف من العلويين المقيمين في لواء اسكندرونه الى منطقة بعل محسن في طرابلس حيث تتمركز الطائفة العلوية. وقد تمكن هؤلاء من الوصول الى طرابلس عبر تسهيلات معروفة أشرفت عليها سلطات عربية ذات انتماء طائفي مشترك.

النقطة الرابعة:

وتتمثل في سعي قوى التحالف الصليبي والباطني والصهيوني الى رسم الخارطة اللبنانية من جديد وبشكل يتفق تماماً مع الاتجاهات السياسية والعقائدية لتلك القوى.. والأحداث التي تجري حالياً على الساحة اللبنانية توحي بأنه ثمة اتفاق تكتب سطوره الأخيرة يقضي بتقاسم الهيمنة على لبنان بين الطائفتين الشيعية والمارونية على أن تكون الرئاسة للمارونيين وترعى هذا الاتفاق سوريا بدعم وتأييد من القوى الدولية.. فاسرائيل لا ترى بدأ من هيمنة نصرانية على لبنان وتقبل بمشاركة شيعية تمثلها أمل وخاصة في الجنوب حيث الحزام الامني الاسرائيلي الذي تضمنه أمل، وبالتالي فان ضرب القوة العسكرية الاسلامية (السنية) التي يخشى من تحالفها مع الفلسطينيين يتفق مع تجاهاتها تلك.

ونصارى لبنان تتفق توجهاتهم مع التوجهات الصهيونية والباطنية في ضرورة ضرب القوة الاسلامية السنية وتحجيم دورها حتى لا يتكرر ما حصل في السبعينيات، حين تحالف الشارع الاسلامي مع المقاومة الفلسطينية أثناء الحرب اللبنانية وأثناء الغزو الصهيوني للبنان عام ١٩٨٢، من حيث ان هذا التحالف يشكل خطراً كبيراً على مستقبل الوجود النصراني والهيمنة النصرانية على لبنان.. ومن هذا كله يتبين لنا أن قوى التحالف الصليبي والباطني والصهيوني و... تتفق فيما بينها على ضرب أهل السنة في لبنان من بيروت الى طرابلس.

وبعد:

فاننا على يقين تام من أن المؤامرة على أهل السنة لا تقتصر على لبنان وحده وانما تتعداها الى أبعد من ذلك لتشمل العالم الاسلامي كله والناظر في أوضاع العالم الاسلامي يلاحظ وبوضوح أن خيوط المؤامرة تنتشر على امتداد هذا العالم مع اختلاف درجة وضوحها من قطر الى قطر. واننا على يقين أيضاً أن أهل السنة في بيروت وطرابلس و... يقفون الآن في خندق المواجهة مع أطراف التآمر الصليبي الباطني الصهيوني، ونحن نعلم أنهم يقفون هناك وحدهم بامكاناتهم التي لا تقارن بامكانات عدوهم، الذي دفعت اليه من كل جانب أشكال الدعم المختلفة، ان المليشيات العلوية في طرابلس لم تكن لتستحق أدنى اهتمام من المسلمين في طرابلس لولا هذا الدعم المادي والبشري المتواصل... وطرابلس اليوم بحاجة اكثر من أي وقت مضى لمساعدة اخوانها في العقيدة، وان حكام العالم الاسلامي مدعوون اليوم وبالسرعة اللازمة لبذل كل جهد ممكن لدعم طرابلس التي تقاتل دفاعاً عن أهل السنة في كل مكان.. فهل يستجيبون؟



قسيمة اشتراك

☐ جديد

☐ تجديد

السادة مجلة المجتمع : التاريخ : ١٤٠ هـ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . الموافق : ١٩ م

أرغب الاشتراك في مجلة المجتمع

بعدد .... نسخة ـ ولدة .... من تاريخه .

علما بأن قيمة الاشتراك السنوي (   ) دينارا كويتيا مرفقا مع الطلب :ـ

(☐ نقدا ☐ شيك رقم .... مسحوب على ....)

أرغب ارسال المجلة على العنوان التالي :ـ

الاسم / ....

العنوان / ....

....

هاتف / .... ملاحظة : يكتب العنوان بخط واضح

توقيع المشترك

....

بيانات تملأ بمعرفة قسم الاشتراكات :

رقم المشترك ☐☐☐☐☐☐

رقم البلد ☐☐☐

إيصال رقم .... بتاريخ   /   / ١٩م

اول عدد يصل للمشترك رقم (   ) تاريخه   /   / ١٩م

آخر عدد رقم (   )

ملاحظات : .... توقيع مسئول الاشتراكات

....

ملاحظات للمشترك : ....

....



قيمة الاشتراكات

الكويت ١٠ دنانير ـ الدول العربية ١٢ ديناراً ـ الدول الاجنبية ١٦ ديناراً

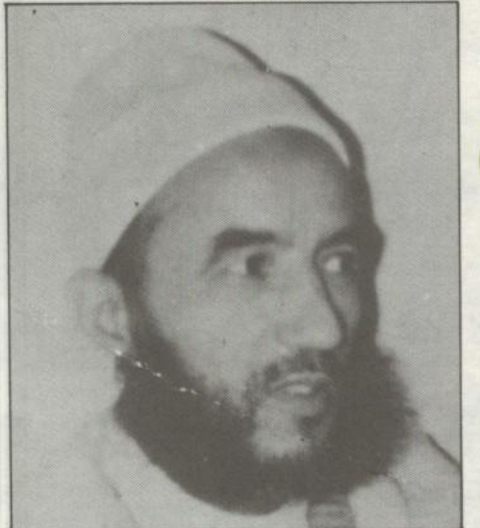
او ما يعادلها بالعملات الاجنبية

ترسل الطلبات الى العنوان التالي : الكويت ـ مجلة المجتمع ـ قسم الاشتراكات ـ ص. ب ٤٨٥٠ ـ الصفاة

للمزيد من الاستفسارات يمكن الاتصال بهاتف رقم ٢٥١٩٥٣٩ ـ ٢٥١٤١٨٠ (قسم الاشتراكات)

في المغرب :

الإسلاميون مسجونون والمجرمون طليقون !



● الداعية السجين فضيلة الشيخ عبدالسلام ياسين

● المحن زادت الدعوة الاسلامية ثباتا ورسوخا واصالة في صفوف الجماهير المسلمة المتعطشة لتطبيق منهج الله

قضايا المسلمين كل لا يتجزأ لأن المسلمين جسد واحد وامة واحدة على الرغم من الحدود المزيفة المصطنعة التي غرسها المستعمر فيما بينهم، بقصد تكريس الفرقة وبث الشحناء والبغضاء (وان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون).

من هذا المنطلق كان اهتمام مجلة المجتمع الدائم بقضايا المسلمين ومشكلاتهم اينما كانت وحيثما حصلت ومتابعتها المستمرة لما يجري على الساحة المغربية من اضطهاد وسجن وتشريد وتنكيل بحق ابناء الحركة الاسلامية ومطالبتها المستمرة برفع الظلم عنهم واطلاق سراح المعتقلين منهم والسماح لهم بممارسة دعوتهم الخيرة دعوة البناء والاعمار والحق والعدل.. الدعوة التي اثبتت الايام ان المحن التي ألمت بها هنا وهناك من ديار الاسلام زادتها ثباتاً ورسوخاً واصالة في صفوف الجماهير المسلمة المتعطشة لقيام حكم الله في الأرض .

احكام ظالمة

في سلسلة الاحكام الجائرة التي صدرت في المغرب منذ سنوات بحق الدعاة الى الله وعلى رأسهم الشيخ الداعية عبدالسلام ياسين، كانت الاحكام الاخيرة التي اصدرتها احدى محاكم الدار البيضاء والقاضية باعدام ١٤ مغربياً منهم الاخوة: عبدالكريم مطيع، عقيل مصطفى، عبدالله الحاسمي، بلقاسم الحاسمي، نعيم عبدالرحمن، بلبل بو شعيب، كما أصدرت احكام بالسجن لمدد تتراوح بين ٥ سنوات والسجن مدى الحياة لأكثر من عشرة متهمين آخرين. ولا شك أن مثل هذه الأحكام الصورية لا تقوم على أي أساس اللهم الا التهمة التي اعتاد المسلمون سماعها في كل قطر يريد النظام فيه ضرب المد الجماهيري الاسلامي ألا وهي التخطيط لقلب نظام الحكم بالقوة واقامة حكم اسلامي، وكأن الوصول الى السلطة بات الشغل الشاغل لابناء الحركة الاسلامية حسبما تدعيه هذه الانظمة.

تنسيق متبادل

ان المتتبع لما يجري من احداث على الساحة المغربية يمكنه ان يتوصل بسهولة للاسباب الكامنة وراء الاحكام الاخيرة بحق الاسلاميين.

هذه الأسباب يمكن حصرها في نقاط ثلاث

أولاهما : ان الثمار الأولى للاتفاقية بين المغرب وليبيا والتي عقدت في وجدة في المغرب قد ظهرت نتائجها.. فأجهزة الأمن المغربية

• اصلاح الاوضاع والخروج من دوامة المشكلات لا يكون بالانتقام من الاسلاميين وحدهم!

• ليبيا قبلت ان يكون النائب المغربي اليهودي جورج يوحنا رئيساً لوفد المغرب في لجنة التنسيق البرلماني المشتركة!

استفادت من مثيلتها الليبية في حين أن ارهاب الاسلاميين واطلاق احكام الاعدام بحقهم.. بل ومطاردة المهاجرين في الخارج ومحاولة اختطافهم واغتيالهم، وها هي طرابلس الغرب تعكس رغبات المغرب في سياستها فتقبل أن يعين المغرب على رأس وفده في لجنة التنسيق البرلماني المشتركة مع ليبيا مغربياً يهودياً هو جورج يوحنا الذي اتخذ له مكتباً في طرابلس بمقر الاتحاد العربي الافريقي.

ومن الغريب أن يتزامن توقيع الاتفاقية في صيف ١٩٨٤ مع اعدامات في طرابلس بليبيا واحكام اعدام في المغرب بحق الاسلاميين، كما ان من اغرب الغرائب ايضاً هذه السنة ان تتزامن الذكرى الأولى للاتفاقية مع اعدامات للمسلمين في طرابلس، واحكام الاعدام التي صدرت ايضاً في المغرب هذه الأيام. هذا التوافق الغريب والتنسيق الكامل ضد المسلمين في الداخل والخارج يفند ادعاء المغرب بأنه استطاع أن يروض الاتجاه الليبي نحو الاعتدال!! ويؤكد أن الأمن الليبي روض الاجهزة المغربية لصالح الارهاب والتطرف وقد نشرت سفارة ليبيا أخيراً في جريدة الاتحاد الاشتراكي الصادرة في الدار البيضاء اعلانا تطلب فيه متطوعين للحزب الثوري التابع للقذافي!!

وضع اقتصادي متدهور

أما النقطة الثانية التي تقف وراء الاحكام الاخيرة فتتمثل بالانهيار الذي يعاني منه الاقتصاد المغربي والذي تبدو آثاره واضحة في ارتفاع الاسعار بشكل فاحش مع ضعف القوة الشرائية لدى الغالبية العظمى من ابناء الشعب المغربي، مما زاد في حدة التمايز الطبقي بين الفئة الصغيرة المنتفعة وباقي فئات الشعب المسحوقة وفتح الباب على مصراعيه لبروز مشاكل اجتماعية خطيرة تهدد أسس المجتمع المغربي المسلم «انتشار عصابات اللصوص، انتشار الامية، الفساد الاخلاقي، الرشاوى، سوء الادارة.....». وبدلا من أن يفسح النظام المغربي في ظل هذه الظروف السيئة التي يعاني منها شعب المغرب المجال للرجال المخلصين الذين يهمهم رفعة بلدهم ورقيه وانتشاله من المزالق التي وقع فيها قام بزجهم في السجون وشرد المئات منهم وحكم على بعضهم بالاعدام في محاولة مكشوفة لتغطية عجزه وفشله في الداخل، بل والانكى من ذلك أنه قام بفتح ابواب المغرب على مصراعيها لمختلف الافكار والتيارات الالحادية تغزو بشكل ظاهر جميع وسائل الاعلام المنطوقة والمكتوبة والمرئية.



• الحسن الثاني .. هل يفرج عن الاسلاميين قريبا؟

الاحكام وزيارة البابا

والنقطة الاخيرة التي تدعو فعلا للتساؤل والاستغراب مزامنة الاحكام لزيارة البابا الاخيرة للمغرب فهل جرى ذلك صدفة أم أن الأمر قد خطط له ارضاء لاعداء الاسلام؟ خاصة وان المسلمين قد الفوا ان تكون الاحكام الصادرة بحق الاسلاميين تنفيذاً لأوامر خارجية بدليل أن عبدالناصر عندما نفذ حكم الاعدام في الشهيد سيد قطب كان في موسكو وأصدر أمره من هناك ارضاء لاسياده الروس والامريكان..

ومن المفارقات المؤلمة أيضاً ان يصدر الحكم بحق الاسلاميين في نفس الوقت الذي تم فيه اطلاق سراح المعتقلين من النصارى والبهائيين واليهود والماركسيين الذين ارتكبوا جناية التجسس لصالح اسرائيل وجرائم اختلاس الاموال العامة. فهل اصبحت مثل هذه الجرائم في نظر النظام المغربي غير ذات أهمية تذكر في حين ان الدعوة الى الله هي الجريمة الحقيقية التي يجب أن يعاقب صاحبها بالسجن والاعدام والتنكيل!

طريق الاصلاح

ان مهمة النظام ان كان جاداً في اصلاح الاوضاع والخروج بالمغرب من دوامة المشاكل التي يعاني منها لا تكون بالانتقام من الاسلاميين وحدهم فمثل هذه المحاكمات الشكلية لن تحقق شيئاً وستزيد الاوضاع تدهوراً وسوءاً لأن الاسلاميين الذين الصقت بهم التهم زوراً وبهتاناً منطلقون من عقيدة راسخة هي عقيدة الشعب والشعب كله مدرك تماماً بأن الخلاص من هذا الواقع المزري لن يكون إلا بتطبيق منهج الله، ونبذ ما سواه من قوانين وافكار، اثبت الواقع فشلها. واذا ما نفذ حكم الاعدام بحق هؤلاء الدعاة فسوف ينطلق غيرهم ليحملوا نفس المبادىء التي حملها من قبلهم، من هنا فان الصلح مع الله واصلاح شأن الأمة والغاء احكام الاعدام واطلاق سراح المسجونين وتشكيل لجنة للحوار بين رجال الدعوة والدولة في جو من التناصح والتعاضد واعطاء المجال لابناء الدعوة الاسلامية ليمارسوا حقهم المشروع في بناء الدولة والنهوض بها، كل ذلك هو الطريق الصحيح والسليم لبناء أمة قوية مرهوبة الجانب فهل يعي المسؤولون في المغرب هذه الحقيقة؟

مسألة الخلافة على زعامة الإخوان المسلمين



• فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الأستاذ عمر التلمساني

المرشد العام للاخوان المسلمين.. هل هو الاستاذ عمر التلمساني.. أم اللواء المتقاعد صلاح شادي؟

الصحافة العربية والعالمية طرحت هذا السؤال بعد أن نشرت صحيفة الاهالي المصرية لسان حال حزب التجمع في مصر في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٥/٢٢ خبراً في صفحتها الأولى ذكرت فيه أن الجمعية التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين اختارت مرشداً عاماً جديداً خلفاً للأستاذ عمر تلمساني.. وقالت الصحيفة ان المرشد العام الجديد هو الأستاذ صلاح شادي ضابط الشرطة السابق.

هذا ولم تحدد صحيفة الأهالي المصرية متى تم ذلك على وجه التحديد أو المكان الذي انعقدت فيه الجمعية التأسيسية..

القضية في الصحافة

وبعد هذا الذي زعمته الأهالي تناولت بعض الصحف العالمية والعربية مسألة الخلافة على زعامة التنظيم العالمي للاخوان المسلمين.. وقد نشرت مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس يوم ١٩٨٥/٧/٢٦ حواراً مع الأستاذ صلاح شادي أشارت في عنوانه الى أنه اللقاء الأول مع المرشد الجديد للاخوان المسلمين. ولكن الحوار مع الأستاذ صلاح شادي لم يتضمن أي كلمة تشير الى كونه مرشداً عاماً للاخوان.

وعلى الرغم من أن الأستاذ صلاح شادي نفسه نفى ما أثارته صحيفة الأهالي قطعياً وذلك في جريدة الوفد المصرية حيث ذكر أن الأستاذ عمر التلمساني هو نفسه المرشد العام للاخوان المسلمين، ولم يحصل أي تغيير في قيادة التنظيم العالمي للاخوان..

فان بعض الجهات مازالت تثير مسألة التغيير المزعوم.. ولا ندري ما هي دوافع أولئك.

رد الاخوان المسلمين

أول من أجاب على التساؤلات المثارة حول زعامة الاخوان المسلمين كانت مجلة (المجتمع) وذلك في عددها رقم ٧٢١ بتاريخ ١٩٨٥/٦/١١، حيث وافانا مراسلنا في القاهرة بنفي ما نشرته صحيفة الأهالي بعد أن قابل الاستاذ عمر التلمساني نفسه.

وكتب مراسلنا «ان هذا الكلام عار عن الصحة جملة وتفصيلا، ولم يحدث شيء من ذلك البتة، وانما اختلقته الصحيفة لأسباب معروفة». وهكذا جاء نفي مراسلنا الذي قابل الأستاذ عمر.. وجاء نفي الأستاذ صلاح شادي في جريدة الوفد المصرية ليقطع خبر كل خطب !!

ولأن بعض الجهات مازالت تثير مسألة الخلافة على زعامة تنظيم الاخوان المسلمين، فقد أوضح الأستاذ عمر التلمساني لمجلة الحوادث اللبنانية حقيقة الأمر وذلك في عددها الصادر يوم ١٩٨٥/٩/١٣ قائلا:

«ليس صحيحاً ما تردد عن وجود خلافات حول زعامة الاخوان» وقال الأستاذ التلمساني أيضاً:

«الذي لا يعرفه الكثيرون أن لا أحد فينا يختلف على زعامة بل نحن نلقيها بعضنا على بعض».

وعن قانون الاخوان المسلمين في اختيار مرشدهم قال الأستاذ عمر: «القانون.. الذي وضع أيام الأستاذ حسن الهضيبي كان ينص على أنه اذا غاب المرشد العام فان أكبر الأعضاء سناً من مكتب الاخوان هو مسؤول الاخوان حتى يعود.. ولقد مات الهضيبي رحمه الله والحكومة ترفض أن تعيدنا وأنا بمقتضى هذه المادة مسؤول عن الاخوان والحكومة معترفة بي رسمياً».

وفي حالة عودة الجماعة رسمياً قال الأستاذ عمر: «سينتخب الاخوان مرشداً عاماً لهم.. ولكن المسألة ليست وراثية يذهب الكبير فيتولى الأصغر منه فالأصغر».

هذا وقد أصدرت الامانة العامة للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين توضيحاً في هذه القضية ننشره بنصه الى جانب هذا المقال ليعلم القارىء المسلم ان الاستاذ عمر التلمساني مازال هو المرشد العام للاخوان المسلمين.. وأما ما خاضت به الاطراف الصحفية المختلفة فهو أمر لا دراية لها به.

توضيح

من الأمانة العامة للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

ذهبت بعض الصحف أخيرا على الخوض في مسائل لا دراية لها بها متعلقة بقيادة الاخوان المسلمين الحالية والمستقبلة.

التنظيم العالمي للاخوان المسلمين يعلن في صراحة ووضوح أن كل ما ذكر ونشر حتى الآن لا يعدو ان يكون اشاعات مغرضة مكذوبة اصلا وتفصيلا عن الحاضر واللاحق.

اذ ان المسئول الوحيد لجماعة الاخوان المسلمين في مصر أو في غيرها والذي يتعامل معه المسئولون والقواعد الاسلامية على هذا الاساس هو فضيلة المرشد العام الاستاذ «عمر التلمساني» وقد تقلد فضيلته هذا الموقع امتثالا لما تفرضه نظم الجماعة ولوائحها وبايع عليه كل عامل في صفوفها في تجاوب ورضا واقتناع.

وان كنا نأمل ان يدعه الخائضون هذه الايام يعالج امراضه في هدوء بعيدا عن عوامل الاستثارة والمتاعب الا اننا نؤكد والحمد لله ان فضيلته مازال عاملا على اعلاء كلمة الله في نفس موقعه على رأس الجماعة ولا يمنعه من ذلك وجوده في المستشفى.

«يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم». ــ سورة الحجرات ١٢ ــ.

في ٢٠ ذو الحجة ١٤٠٥هـ
١٩٨٥/٩/٥م

التنظيم العالمي
للاخوان المسلمين

الأمانة العامة



عوامل النصر

بينت الآيات والأحاديث المتعددة ان دولة اسرائيل لن تدوم، وان زوالها حتمي، مهما حاول الكفر ان يطيل من عمرها، او يعطيها أدوية مصطنعة ليستمر بقاؤها. ولكن هل تزول اسرائيل بالدعاء وحده، او بتفسير الآيات وحدها، وبيان الاحاديث النبوية التي تبشر بزوالها؟ ان ذلك لا يقول به الاسلام، اذ لم يكتف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعاء على الكافرين، وانما جهز الجيوش وخاض المعارك وانتصر حينما كان اصحابه يتقيدون بالأمر الرباني، وكان ينهزم اصحابه حينما يخالفون الأمر كما حدث في (أحد) حينما خالف الرماة أمر النبي صلى الله عليه وسلم، مما فتح الثغرة وانكشف ظهر المسلمين، فتسبب ذلك في هزيمتهم، او حينما ينسون التوكل على ربهم ويعتمدون على قوتهم وحدها كما حدث يوم (حنين) اذ أصاب الجيش الاسلامي غرور بكثرة عدده فاعتبر ان النصر للكثرة ونسي ان النصر للكيف لا للكم. والكيف هنا (الايمان)، والايمان هو التوكل على الله وطلب النصر منه بعد اعداد العدة، لأن المسلمين في تاريخهم الطويل ومعاركهم الحاسمة لم ينتصروا بكثرة عددهم ولا العدة. ففي (بدر) و (الخندق) و (فتح افريقية) و (فتح الأندلس) و (فتح الهند) .. كان الجيش الاسلامي دائماً دون جيوش الكفار عدداً وعدة، وكان جيوش الكفار تتفوق عليه بأعداد متضاعفة ولكن النصر دائماً كان حليفهم لأنهم كانوا مع الله.

واليوم والأمة في معركة البقاء ــ كأمة لها مقومات متميزة وحضارة واضحة ورسالة هي المنقذة للبشرية ــ جاء عدوها لها بأعدائها اليهود، فغرسهم في قلبها في فترة غياب الاسلام عن المجتمع وعن الحكم في فترة الفرقة وتعدد الرايات والدويلات في فترة سيادة الفكر العلماني بوجهيه الرأسمالي والاشتراكي، في فترة سيطرة أحزاب الهزيمة وزعامات الخيانة الذين وثبوا الى الحكم بنهم وشراسة، وغرقوا في اللذة وهم في طغيانهم يعمهون، في فترة تثبيت الحدود وتعدد الجوازات وكثرة الاعلام والرايات .. وكانت هذه الاحزاب وتلك الزعامات تظن ان الاسلام قد انحسر ولم يعد مؤثراً في الحياة، وأنهم استطاعوا ان يحصروه، هم والكفار، في المساجد والزوايا والتكايا، وفي الدروشة الفارغة، وفي الصوفية المتطرفة الملحدة التي تتعدد فيها الآلهة .. ظنوا انهم استطاعوا ان يحولوا الاسلام بهذه الفرق التي أنشأها الكفر في القديم والحديث كالفرق الباطنية بمختلف أسمائها ومسمياتها وكالقاديانية والبهائية والبابية، فنام الكفر ونامت الاحزاب الضالة، والزعامات المنحرفة، مطمئنة الى ان الأمر قد انتهى!

وفجأة، فاذا بالاسلام يحرك النفوس من جديد واذا شباب الأمة يصحون من غفوتهم ويستيقظون من سباتهم واذا هم متجهون الى الله، يملأون المساجد ويتدارسون القرآن ويطلقون اللحى ويتفقهون في دين الله. وخافت الاحزاب الكافرة والزعامات الفارغة من لحاهم فأصبح صاحب اللحية مطارداً في كثير من هذه الدويلات، ولكن هذه الأحزاب والزعامات تحس في قرارة نفسها انها مسلطة على الأمة بالحديد والنار وان أجلها محتوم وان خلاص الأمة منها قضاء مبرم، وأن الأمة تسير الدرب الى النصر وهي في طريقها تملك الامكانات الضخمة للنصر وللغلبة وللتخلص من دولة اليهود، من الفرقة، من أسباب الهزيمة. وأسباب النصر هذه أوجز بعضها كما يلي:

اولا: (ا) تملك الأمة عقيدة راسخة، وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى، هذه العقيدة التي تربى عليها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم جنود الاسلام عبر التاريخ، فانتصروا بها .. هذه العقيدة التي تجعل النصر بيد الله: **«وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم»** (الانفال ١٠) .. هذه العقيدة التي تقرر ان الأجل محدود، فلا يموت الانسان الا بانتهاء أجله، لا يميته الحرب ولا المرض ولا تبقيه الصحة والنشاط: **«فاذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون»** (الاعراف ٣٤). فكم من مريض عاش سنوات طويلة حتى مل الحياة من مرضه ومله أهله، وكم من صحيح معافى مات ولا يملك الأطباء الا ان يقولوا انها «السكتة القلبية»، وهي في الحقيقة انتهاء الأجل!

(ب) هذه العقيدة تجعل الشهادة في سبيل الله أسمى ما يطمح اليه المسلم، لما أخبرت به الآيات والأحاديث عن النعيم الذي يلقاه الشهيد في الجنة والحياة الكريمة التي يحياها بعد الموت: **«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون، فرحين بما آتاهم الله من فضله، ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم، الا خوف عليهم ولا هم يحزنون»** (آل عمران ١٦٩ ــ ١٧٠)، **«يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم، تؤمنون بالله ورسوله**



...لتي تملكها الأمة

• بقلم فضيلة الشيخ أسعد التميمي
امام المسجد الاقصى سابقاً

وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم، ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون، يغفر لكم ذنوبكم و يدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم، واخرى تحبونها: نصر من الله وفتح قريب، وبشر المؤمنين» (الصف ١٠ ــ ١٣).

والجهاد هو حياة الأمة، ان تركته ذلت، وغزيت في عقر دارها والشهادة نعيم لا يعدله نعيم. وقد ورد في حديث البخاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «جعل الله الشهداء في الجنة مائة درجة، ما بين الدرجة والدرجة كما بين السماء والأرض، وان أوسطها الفردوس فاسألوا الله الفردوس».

و يغفر للشهيد بأول قطرة تنزل من دمه، كما ورد في الحديث: «و يغفر للشهيد له جميع ذنوبه ما عدا حقوق العباد»، وقد خص الله شهيد البحر بميزة أنه «يغفر له حتى حقوق العباد» كما ورد في الاحاديث.

فأمة تملك هذه العقيدة لا تحرص على حياة الذل والهوان والمسكنة والاستسلام وبالرضا بالأمر الواقع والخنوع للعدو الكافر.

ثانيا : تملك الأمة الطاقة التي تحرك الآلة في الارض، فاذا منعت هذه الطاقة عن العدو ركع بين يديها يطلب رحمتها ..

واعجب من اولئك الذين يقولون ان ثروتنا لا علاقة لها بالسياسة، حتى يستمروا في فجورهم وانحلالهم، وحتى أصبح بعضهم سبة في جبين هذه الأمة يدفعون لعدوهم ليقتلهم في الطائرات التي يقدمها لليهود وفي المدافع والدبابات والسيارات والكهرباء وكل آلات الفتك. فهل رأيتم كيف يتصرف بعض هؤلاء في ثروة الأمة في السلاح الفتاك التي أعطاها الله لهم. فوالله لو اتخذ اصحاب البترول قراراً بوقفه واحدة، ولمدة اسبوع فقط، ما بقيت دولة اليهود بعد هذا الاسبوع، ولكنه الحرص على البعد عن المواجهة المباشرة مع قوي القرب أملا في تقديم الحلول البديلة عن حربنا مع اليهود. ولكن، هذا هو عدونا يقتل أطفالنا ونساءنا و يعذب مجاهدينا و يدمر بنياننا

ثالثا : تملك الأمة وسائل التحكم في النقد العالمي فلو كان حكامها على مستوى المسؤولية لأسقطوا الدولار ــ العملة الرئيسية في العالم ــ بقرار يتخذ ألا يقبل ثمن البترول بالدولار، وان يكون هناك دينار اسلامي يدفع به ثمن البترول، اذ ان البترول في آسيا وافريقيا و يملك المسلمون معظمه.

ولكن الوهن يسيطر على الفئات المنتفعة .. وفي فترة من الفترات ضربت السعودية مثلا طيبا عندما أعلنت في عهد الملك فيصل انها لن تقبل الجنيه الاسترليني من بيع النفط فسقط الجنيه في أسواق العالم خلال ساعات، فهرع وزير المال البريطاني الى الرياض وطلب من المرحوم الملك فيصل ان ينقذ بريطانيا بتصريح واحد يعلن فيه أن الجنيه سيبقى ساري المفعول في دفع ثمن البترول.

رابعا : الأمة تملك العدد الوفير فهي تملك اكثر من المليار من المسلمين منهم ١٥٠ مليوناً من العرب .. لكنها الكثرة التي عبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة الى قصعتها، ولينزعن الله مهابتكم من قلوب عدوكم وليقذفن في قلوبكم الوهن» قالوا: «وما الوهن يا رسول الله؟ قال: حب الدنيا وكراهية الموت». قالوا: «أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله؟ قال: بل أنتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل».

ولكن هذا الغثاء بدأ يرسب الى القاع، وبدأ الجوهر يبرز على وجه الحياة في الأمة في هذا الشباب المؤمن المتفتح القوي الذي بدأ يستهجن بالموت وبدأت رياح الخير تهب وستعصف بكل الفساد والفرقة والانحلال والضعف والهوان والوهن: **«و يقولون: متى هو، قل: عسى ان يكون قريبا» (الاسراء ٥١).**

خامسا : تملك الأمة الأرض الواسعة التي تمتد عبر ثلاث قارات، ولكنها ارض مجزأة، فلو توحدت لأعطت عمقا استراتيجيا يقصر العدو عن بلوغ مداه. ففي العمق الجنوبي الغربي تمتد فلسطين الى المغرب الأقصى، ومن فلسطين الى السودان ونيجيريا، وبقية دول افريقيا المسلمة، وفي العمق الشرقي يمتد الى بحر الصين وحدود جبال هملايا، وتمتد في اوروبا الى استانبول عاصمة الخلافة، حيث المدينة فيها جزء اوروبي والآخر آسيوي.

هذه الأمة بامكانياتها هذه، هل يعجزنا اليهود، وما اليهود، لولا ان حدودهم محمية، فوالله لو دخلنا عليهم بأيدينا ما بقي منهم أحد. اننا سنقتلهم .. بقدرهم جاءوا، فظلموا وبطشوا حتى يبرر الله لنا قتلهم: **«واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم» (البقرة ١٩١).**



الدكتور حسن الترابي

في لقائه الشامل مع المجتمع :

الجبهة الإسلامية القومية هي أداة التعامل مع التحديات في السودان

للوقوف على التشابك السياسي المعقد في السودان لا بد فهم المعادلة التي ولدت هذا التشابك.. ولتوفير ذلك التقت المجتمع بالدكتور حسن الترابي الذي أجاب على أسئلتها بهذا الخصوص مشكوراً.

المجتمع : كنتم في الماضي تعملون تحت اسم : الاخوان المسلمون، ثم بعد ثورة اكتوبر عملتم باسم جبهة الميثاق الاسلامي، والآن بعد ثورة رجب دعيتم الى جبهة عريضة سميت بالجبهة الاسلامية القومية، هل يمكن أن توضح لقرائنا هذه المسميات؟

الترابي : الاخوان المسلمون في السودان قادة لنهضة الاسلام لا ينفعلون بعصبية للأسماء والأشكال، ولا بطائفية يعكفون بها على خصوص صفهم المعين، ولكنهم يفنون أنفسهم وصفهم في سبيل الله، ولئن كانوا في مراحل العسر حيث تضيق الحرية وتقوم الفتنة يرجعون الى الصف المخصوص.. شديد الالتزام، بالغ التربية، فانهم في ساعات اليسر حيث تنفرج الحرية، وتطرح قضايا الاسلام في الحياة العامة، يتجاوزون اسمهم وصفهم، ويتجاوبون مع فطرة الايمان المنبثة في المجتمع ويتسارعون مع غيرهم الى كلمة سواء وجماعة جامعة تؤلف الصف المسلم كله دعوة وجهاداً في سبيل قضايا العمل الاسلامي، وفي السودان أنشأ الاسلاميون جبهة الميثاق الاسلامي، بل جبهة الدستور الاسلامي، بعد الاستقلال دعوا فيها الى تبني دستور اسلامي لحكم البلاد، وكذلك انشأوا في الستينيات جبهة الميثاق الاسلامي يدعون من خلالها الى نظام حكم اسلامي، ويقفون المواقف المناصرة لحركة الاسلام في العالم، وكذلك هم في الثمانينيات.. اثروا أن يتجاوزوا الاسم المخصوص الذي عرفوا به والصف المحدود الذي كان يجمعهم وأن يمدوا اليد مفتوحة الى سائر المسلمين لبناء صف اسلامي جامع يقوم بمهام حركة الاسلام بهذه المرحلة، ولئن كانت الدعوة من قبل قاصرة على الدستور الاسلامي فهي اليوم أجمع وأشمل لمقاصد الاسلام ومقتضياته في حياتنا الحاضرة.

ولذلك بادر الاخوان بعد بضعة أسابيع من ثورة الحرية في رجب الأغر بالدعوة الى مؤتمر اسلامي تأسست فيه الجبهة، وتداعى لذلك المؤتمر المسلمون من كل أطراف البلاد، ومن كل روافد العمل الاسلامي أياً كانت تجاهاتهم السياسية، وأسسوا معاً هذه الجبهة الاسلامية الجامعة وأجازوا دستورها ونصبوا قيادتها وانخرط الاخوان المسلمون، ومعهم سائر المنفعلين فضلا عن بعض المنظمات الثقافية والاجتماعية وانخرطوا بقضية الاسلام العامة جميعاً ببوتقة واحدة، هي الجبهة الاسلامية القومية.

المجتمع : ما هو تصوركم الشامل للعمل

الاسلامي في السودان والعقبات التي تواجه الجبهة الاسلامية القومية؟

الترابي: ظلت قضية الاسلام في السودان مطروحة منذ الاستقلال وحتى الآن، وظل الاسلاميون يخوضون معارك سياسية في وجه اللادينيين السياسيين الذين يريدون أن يسقطوا مغزى الدين في الحياة، أو أن ينفوا الدين من الحياة العامة ويحبسوه في شؤون الحياة الشعائرية الخاصة. ولئن اتصلت المجادلات منذ الاستقلال فقد ظلت حركة الاسلام تتنامى وصوته يتصاعد، حتى غلب على شعارات الدعوة اللادينية، ولكن اللادينيين ما انفكوا يتعللون بكل حجة ويتذرعون بكل وسيلة لتسويف تنفيذ الاسلام.

على أن مهمة الاسلاميين لا تقتصر على الدفاع عن مكتسباتهم.. ولكن لا بد من استكمال التطبيق الاسلامي حتى يتم تكييف الدولة ونظمها وسياساتها بحسب الاحكام السلطانية الاسلامية ويعتمد دستور اسلامي للبلاد يضمن قيام سلطة مؤمنة شورية في أصلها وفي عملها.. تشعر المسؤولين بين يدي الشعب ثم المسؤولية بين يدي الله سبحانه وتعالى. إن تطبيق القوانين الاسلامية بغير مظلة من حكومة اسلامية صادقة تعتريه دائماً بعض التشوهات، وان تطبيق القوانين الاسلامية من جانب اخر على مجتمع لم تكيف سياسات الحكم فيه على تمكين الاخلاق الزاكية تعترضه مصاعب في النفاذ والفعالية، ولا بد من العمل الفعال لتربية المجتمع بالتعليم والاعلام وبالجهد الديني الخاص، ولا بد من تنصيب نظام سياسي اسلامي، ولا بد كذلك من اتصال تطبيق القوانين الاسلامية. بذلك تتكامل ضوابط الاسلام الاجتماعية وتتحد مؤثراته ويتحقق شموله.

وان الجبهة الاسلامية القومية في سبيل ذلك تحتاج الى تعبئة الشعب المسلم الذي كانت تحيط به من قبل كيانات دينية تقليدية نشأت باسم الاسلام، ولكنها عبر التطور التاريخي غفلت عن أساسها الأول واسلمت نفسها لقيادات علمانية لا تنفعل بالاسلام، ولا بد من تبديل خريطة الولاء الديني في المجتمع ليخرج الناس من تلك الطوائف والعصبيات الى ولاء جديد مؤسس على الصدق والوعي.

ولئن كانت حركة الاسلام في السودان تستقطب السواد الأعظم من المثقفين فان طائفة غير قليلة منهم ما انفكوا في أسر هذه الفتنة الغربية ولا بد من مناقشتهم حتى يثوبوا الى هدف الاسلام وصفه.

وان لنا في جنوب السودان وطائفة كبيرة من المسلمين الذين كبتت ذاتيتهم الاسلامية طوال عهد الاستعمار والعهود اللاحقة له.. فسكنوا وركنوا الى الذل السياسي ومنهم من كادت تذوبه فتنة الحياة العامة التي يقودها أبناء الكنائس، هؤلاء مستهم نفحة من الله قبل سنوات وتذكروا ذاتيتهم الضائعة وبحثوا عن كلمة تجمعهم وتداعوا يومذاك الى الصف الاسلامي القومي الجامع.. والسودان بلد متعدد الجيران اذا امتلأ خيراً فاض على جيرانه. وعندما استيقظ في العهد القريب تداعت عليه دول مجاورة ودول بعيدة تخشى من عاقبة النهضة الاسلامية ان تعدي ما حولها، وان تحدث تحولا في كيانات بعض الدول التي تطغى فيها اقليات غير مسلمة على اغلبيات مسلمة أو التي تستبد فيها شرائح لادينية تعوق تجاه التعبير عن الارادة المؤمنة للشعب. وتخشى بعض تلك الدوائر ان يتحول ميزان القوى في المنطقة وهي منطقة صراع حضاري محتدم بين المد العربي الاسلامي من جانب والمد الغربي بثقافته ومصالحه الاقتصادية من جانب اخر، ودخلت الشيوعية العالمية كذلك تحاول ان تأخذ نصيبها من حظوظ افريقيا، فمهمة العمل الاسلامي في السودان اجتماعية سياسية داخلية خارجية، والجبهة الاسلامية هي اداة التعامل مع تلك التحديات.

المجتمع: ما تصوركم لحل مشكلة الجنوب؟

الترابي: مشكلة الجنوب لازمت السودان منذ الاستقلال، وقد تأتت عن القطيعة التي فرضها الاستعمار بين شطري البلاد، فترك السودان الشمالي يرقى عربياً ويتطور اقتصادياً ويتحور سياسياً حول احزاب معينة وعزل الجنوب بسلطة القانون وقصر التعليم فيه على الكنائس وتوجه به نحو افريقيا الوسطى وكان المخطط ان يقتطع ذلك القطاع من السودان ويضاف الى افريقيا الوسطى، ولكن بقية المسلمين وحمية الوطنيين من الجنوبيين افسدت مخططات الاستعمار، الا ان الاستقلال والفانا والبلاد منشقة شطرين يفرق بينهما العنصر واللغة والدين الغالب على سطح الحياة، ومهد ذلك لسيادة جو من انعدام الثقة وسوء الفهم، فاصبحت كل قضية تنشأ في علاقات الشمال والجنوب قابلة الى ان تتفاقم لتصبح أزمة سياسية، وكل ازمة سياسية قابلة الى ان تتفجر حرباً أهلية. والمشكلة الأخيرة نشأت عن محاولة مركزية لاعادة تقسيم المحافظات الجنوبية بما يحفظ لكل مجموعة من ابناء الجنوب ما يحرصون عليه من استقلال، وارادت بعض القيادات الجنوبية ان يظل الجنوب موحداً حتى ينتصب وحدة في مقابل الشمال، وتمردوا على الدولة، ثم أخيراً طرأ التطبيق الاسلامي فاتخذوه ذريعة لاستمرار القتال وحجة يروجون بها موقفهم في اوروبا التي تتوهم ان السودان الشمالي العربي المسلم يريد ان يضطهد الجنوب الزنجي المسيحي، ولا **يدري كثير من الناس ان عدد المسلمين في الجنوب يفوق عدد المسيحيين** الا أنهم حرموا من فرص التعليم والترقي الاجتماعي ولا يعلم هؤلاء ان الصراع الدائر اليوم ان كان فيه عنصر خلاف بين الشمال والجنوب ففيه عنصر خلاف أيضا بين الجنوب والجنوب، ويتمتع التمرد الجنوبي اليوم بمدد المعسكر الشرقي واتباعه في المنطقة وبعطف المعسكر الغربي لأنهم يقفون ازاءه موقفاً حضارياً ولكن تنطع قيادة التمرد بعد سقوط نظام النميري أدى الى أن يتجافى الرأي العام في الشمال عن قيادة الجنوب، ولما تمادى التمرد في عملياته العسكرية وضرب المواطنين المدنيين العزل انقلب الرأي العام ضده في الشمال الا شراذم من الشيوعيين واليساريين الذين يرون ان التمرد في الجنوب مدد يحتاجه اليسار الضعيف في الشمال. وتبلور كذلك موقف اغلب اهل الجنوب تجافياً عن جون غارانغ وصلاته الاجنبية وارتباطاته التي لا تمت الى قضايا الجنوب والوطن بشيء، والتي جعلته اداة للكيد.

تبلور موقف اغلب اهل الجنوب بوجه قربهم من موقف اهل الشمال اذ مثل هؤلاء وسلموا بالاسلام مصدراً للتشريع وتراضى اغلب اهل الجنوب والشمال على نظام لقسمة السلطات بين السلطة المركزية والحكومات الاقليمية في السودان على نهج اقليمي واسع يتجه نحو الفدرالية واصبحت وجوه الاتفاق في أي مؤتمر ينعقد لتسوية قضايا البلاد الاقليمية بادية، وهذه التطورات قد تنذر بأن جون غارانغ قد يظل في موقفه العنيف ولكنها تبشر بأن سائر اهل السودان في الجنوب والشمال يتجهون الى تصالح جذري حول القضايا الخلافية كافة ونرجو ان يتمكن هذا الوفاق الوطني ببرنامج فعال لالتحام الجنوب بالشمال من خلال وسائل النقل والاتصال حتى يتحد الشعب وتنسد الثغرة التي كانت حاجزة بين الجنوب والشمال.

• مشكلة الجنوب لازمت السودان منذ استقلاله وقد تاتت عن القطيعة التي فرضها الاستعمار بين شطري البلاد



• مظاهرة المليون.. وخوف أعداء الاسلام من المد الاسلامي

المجتمع : ما هو تصوركم للانتخابات القادمة، وما رايكم في دوائر الخريجين ومختلف القطاعات الاخرى؟

الترابي : لئن كانت قيادة الحكومة الانتقالية وقيادة اغلب الاحزاب تؤكد ضرورة الوفاء بالعهد الذي قطع لأول يوم بعد ثورة رجب بأن تجري الانتخابات لعام من ذلك التاريخ حتى ترد امانة السلطة السياسية الى اهلها من خلال الانتخابات الشمولية الحرة، فان بعض الاصوات قد اخذت ترتفع لتسوف الانتخاب متعذرة بعسر اجراء الانتخابات في الجنوب غير الآمن أو ببعض الأزمات الاقتصادية في الشمال، ولكن الرأي العام يدرك ان ازمات السودان الاقليمية والاقتصادية ازمات طويلة المدى لا يمكن ان تعلق عليها اجراءات الديمقراطية. و يدركون أن تطاول الفترة الانتقالية مع ضعف الحكومة القائمة من عناصر مستقلة غير ذات خبرة ولا تمثيل يشكل خطراً على مؤسسات الحرية التي نحرص على ان ندعمها، و يدرك الناس أنه ما

من سلطة انتقالية الا تحدثها نفسها احياناً باستمرار السلطة والاستمرار فيها ولكن الاصوات التي صدرت بتأجيل الانتخابات كانت محدودة بين رجال الانتقال

اما الاحزاب اليسارية والاحزاب الوافدة حديثاً على السودان تعرض بضاعة غريبة مستوردة وتحاول ان تزرع في ارض السودان نبتاً شاذاً، هذه الاتجاهات كافة تريد أن تطيل أمد الفترة السياسية الحرة التي يتسنى فيها لكل ذي صوت عال ان يملأ الدنيا صخباً وان ينشر دعاواه بغير معيار ضابط لتقويم وزنها. و يوقن هؤلاء ان الانتخابات تعني القضاء سياسياً على الوجود الفعال لكل هذه القوى، ولذلك يحاولون

تجنب الانتخابات بشتى الوسائل، ولا يستطيع المرء ان يطمئن تمام الطمأنينة حتى يرى الانتخابات جارية بالفعل، ولكن الاحتمال

لايزال راجحاً أنه ستجري الانتخابات بالفعل وقدمت بعض هذه القوى التي لا تتمتع بشعبية تذكر تصوراً لنظام الانتخابات يجعل للصفوة من الفئات الحديثة والمهنيين تمثيلا زائداً يريدون بذلك ان يضيفوا الى الفئات المتمكنة مزيد كسب وقوة وان يسلبوا القطاعات المستضعفة في البلاد حق المساواة في الديمقراطية، ولكنا مع جانب كبير من القوى السياسية نصر على تأسيس الانتخابات على الدائرة الاقليمية، نريد ان يكون للشخص الواحد صوت واحد، ونريد أن يمثل الناس من حيث هم مواطنون وفق تجاهاتهم السياسية الشاملة تجاوزاً لانتماءاتهم الطبقية والفئو ية الضيقة.

ومهما كانت الجبهة الاسلامية اغنى القوى السياسية في مجال الفئات الحديثة والمثقفين ولكنها حرصاً على وحدة الشعب وتجاوزاً لمخططات الاستعمار الذي اراد ان يعزل الصفوة عن العامة نصر على نظام الانتخابات الجغرافي الكامل. ولقد رفضنا نظام القوائم والتمثيل النسبي لأنه يركز السلطة في القيادات الحزبية، واحزابنا كلها تعاني من فرط طغيان القيادة اذ يقوم على الاحزاب قادة وراثيون يحتكرون السلطة جميعاً ونريد ان يكون البناء الحزبي والممارسة الانتخابية طريقاً الى توسيع الشورى.

المجتمع : مشكلة المجاعة تفاقمت في السودان فما دور الحركة الاسلامية في مجابهتها وحلها؟

الترابي : لم يتمكن المرء بشكل حاسم من مجابهة مشكلة المجاعة الا اذا آلت اليه سلطة القرار والتوجيه السياسي، ولقد ظلت الحركة الاسلامية حتى حين مشاركتها في السلطة بعيدة عن مواقع السلطة الاقتصادية، ولاتزال بعيدة اليوم عن الحكم ومن ثم يقتصر موقفها على طرح السياسات واقتراحها وذلك أمر اجتهدنا فيه قبل الثورة الاخيرة و بعدها نفضح للعالم وللرأي العام السوداني حالة المجاعة التي اراد بعض الناس ان يستروها خوفاً من افتضاح افلاس سياساتهم، وكنا ومازلنا ندعو الى تعبئة شاملة للطاقات الزراعية للبلاد لأننا من خلال موسم واحد اذا عبأنا كل الطاقات الزراعية في البلاد قادرون على تجاوز المجاعة في العام المقبل ان شاء الله، لا سيما وأن الله قد من علينا بغيث عميم هذا الموسم، ومهما تكن الاستجابة ضعيفة لدعوتنا ولمقترحاتنا ايام النميري بسبب طغيانه وغروره وحدود وسائل التعبير أو بعد النميري بسبب التهاء الحكومة الانتقالية بالتطورات السياسية الجارية في الخرطوم ودوائرها الصغيرة، مهما يكن ذلك كذلك فاننا قد بذلنا كل جهد خاص نتمكن منه من محاربة المجاعة، فأقام الاسلاميون مؤسسات فعالة لتعبئة الطاقات الطوعية لاغاثة الجائعين بالغذاء والدواء ولامدادهم بالارشاد والحاجات الزراعية للموسم الجديد، وتوجهت طاقات مقدرة من المصارف الاسلامية نحو تمو يل الزراعة وانتاج الغذاء في السودان، ودخلت حركة الاسلام السودانية بذلك في مجال خدمة

المجتمع مباشرة بغير طريق السلطة واحيت بذلك سنة قد ماتت اذ كانت المجتمعات الاسلامية تتميز بأنها لا تعول على السلطة كثيراً وتتولى غالب أمرها بالعمل الاجتماعي الخيري المباشر تكافلا على المعاش وتعاوناً على العلم وسائر مقاصد الحياة.

المجتمع : يدور حديث عن عزم معتقلة السودان من خلال الاحزاب المعروفة مما يهدد الأمن ومستقبل الديمقراطية.. فما مدى خطورة هذا الأمر؟

الترابي : لقد جنح رد الفعل على نظام الكبت السياسي بعد الثورة فعمدت الحكومة الى جهاز الأمن كله فصفته تصفية كاملة قبل ان تهيىء بديلا يحرس أمن البلاد، فانفتحت بذلك ثغرات واسعة من الجهالة بما يجري عبر حدود البلاد والخوف بأن تستغل هذه الثغرة بعض القوى السياسية التي لا رجاء لها في قوة الشعب فتجعل تعويلها الأول على قوة السلاح تنتصر به حينما تخذلها الديمقراطية، وبعض هذه القوى تمدها دول لا تبالي كثيراً بأمن المجتمعات ولا تكترث لاشاعة الفوضى والخراب، ولذلك يحذر اهل السودان هذه الأيام من أن يتدهور وضع البلاد التي تتمتع بدرجة بالغة نسبياً من الاستقرار والأمن فتودي بها الصراعات السياسية المستنصرة بالسلاح الى فتنة تحدث تخريباً هائلا في مثل بلادنا الواسعة المفتوحة من كل جانب على مناطق الاضطراب السياسي في افريقيا، ولكن هذا الخطر الماثل وعظ كثيرين من اهل السودان الذين يجنحون بفطرتهم الى المسالمة والموادعة والوفاق وألجأهم الى محاولة الالتفاف حول محاور سياسية تنظم قوتهم الشعبية وتمكنهم بالوحدة والقوة الشعبية من ارهاب هذه القوى المتربصة بالديمقراطية ولايزال الأمل الغالب أنه ستسلم البلاد من مثل هذا الخطر المرتقب.

المجتمع : لم يحدث الغاء للقوانين الاسلامية بعد ثورة رجب، ولكن الواضح ان التطبيق الفعلي لتلك القوانين غير ملموس في واقع الحياة، فلماذا حدث هذا التراخي في تطبيقها؟ وما مدى استجابة الجماهير السودانية لطلب بعض الجهات بإلغائها؟ وكذلك ما مدى استجابة السلطة السياسية لهذا الأمر؟

الترابي : أيام تطبيق الشريعة الاسلامية كانت

● الاحزاب اليسارية والاحزاب الوافدة حديثا على السودان تحاول ان تزرع في ارض السودان نبتا شاذا

● التراخي في تطبيق الشريعة الاسلامية أحدث أثره في انفراط الأمن وشيوع الجريمة وتصاعدها

● مهمة الاسلاميين لا تقتصر على الدفاع عن مكتسباتهم ولكن لا بد من استكمال التطبيق الاسلامي

المبادرات التطبيقية تتنزل على واقع سياسي لم يهيأ لتقبلها اذ كانت العناصر الغالبة في مجالات الحكم والادارة من العناصر المايوية المجافية للاتجاه الاسلامي، ولعل لجوء النميري أحياناً الى فرض سلطة الطوارىء انما كان محاولة منه لمقاومة كره نظامه للاسلام، فهو من جانب يريد ان تنفذ ارادته بتطبيق بعض الجوانب الاسلامية ومن جانب آخر يحرص على ان يحفظ طبيعة نظامه الذي يؤمن له البقاء في السلطة.. فلما سقط النميري، وجدت بعض العناصر في اجهزة التطبيق للقانون الفرصة سانحة لأن ترتخي بالتطبيق الاسلامي واسعفتها دعوات نشطت من بعد النميري تريد ان توهم الناس بأن الشريعة من صنع النميري و ينبغي ان تذهب مع ذهابه ولكنها تدعو الى الرجوع الى قوانين أخرى وضعها النميري قوانين وضعية، وتتذرع تلك القوى اللادينية ببعض عيوب الصياغة في القوانين الاسلامية ولكن تلك العيوب يمكن ان تستدرك بمراجعة فنية يتوافر عليها علماء الشرع والقانون.

وان لنا موقفاً حازماً من ضرورة الاستمساك بما كسبت البلاد من الشريعة الاسلامية مع تعديل الصياغة كما يقتضي الأمر والشرع، بل انا لنحرص على استكمال التطبيق الاسلامي باتخاذ دستور اسلامي تنشأ عنه سلطة حكم اسلامي، وباتخاذ نهج تربوي للمجتمع تتوطد به قاعدة اجتماعية يقوم عليها نظام القانون والدستور، والحكومة الانتقالية لا توافق الداعين الى الغاء الشريعة الاسلامية ولكنها تتعرض لضغط عنيف من بعض القوى اليسارية التي تمكنت في غفلة من الدهر من الاعلام والتي تدعي احتكار الشرعية الثورية، أما المجلس العسكري فقد صرح اعضاؤه بأنهم سلطة انتقالية ليس إلا... وان عهد السلطة في ايديهم وديعة مؤقتة وأمانة ترد الى الشعب لا ينبغي ان تمارس الا بتحفظ شديد، فمسألة مصادر التشريع الدستورية او نظام البلاد الدستوري الاقليمي من صميم القضايا الدستورية التي ينبغي ان تؤول الى الجمعية التأسيسية لتفصل فيها الفصل المبين، ولا ينبغي لسلطة طارئة لا تستند الى شرعية انتخابية ان تنتهز قبضتها على السلطة لبضعة اشهر فتحول النظام القانوني في البلاد. ومهما يكن فان الهجمة الشرسة على الشريعة الاسلامية استفزت مشاعر المسلمين، وادت الى انفضاض الجماهير المؤمنة من قيادات تقليدية كانت تستظهر بعصبية الولاء التاريخي الديني في الاحزاب التقليدية. وان التراخي في تطبيق الشريعة الاسلامية قد احدث اثره في انفراط الأمن وشيوع الجريمة وتصاعدها، ولمس الناس تجربة مباشرة مهما كانت محدودة بين نعيم الأمن في ظل الشريعة وشقاء الفوضى والجريمة في ظل القوانين الوضعية.

المجتمع : واضح ان السودان يعاني من اضطراب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية منذ الاستقلال.. مما أدى الى انقلابين عسكريين. ما هي في نظركم الاسباب التي ادت الى هذه الاضطرابات؟ وما هو المخرج؟

الترابي : السودان بلد مترامي الاطراف معقد في بنائه الاجتماعي يضطرب به التباين القبلي واللغوي والديني، ولذلك يتعسر ربطه بنهج مستقر، فحينما تتاح فيه الحرية تجنح تلقائياً الى نحو الفوضى اذ تمارسها الكيانات المتباينة لتعبر بها عن شتات الحاجات والتوجهات، ومهما حاولت الاحزاب والطوائف التقليدية ان تجمع شمل السودان فقد كانت مظاهر الفوضى تتداعى وتتسع مع اتساع الحرية السياسية تفتت الاحزاب وتشتت دواعي الاستقرار وما يلبث التمزق السياسي المربك وما يؤدي اليه من الضعف البعيد في تكوين السلطة الحكومية أن يودي بنظام الحرية بأسره فيجد المتربصون



● المسلمون في السودان يرفضون كل ما يتعارض مع احكام الشريعة الاسلامية

● مهمة العمل الاسلامي في السودان اجتماعية ـ سياسية داخلية خارجية والجبهة الاسلامية هي اداة التعامل مع تلك التحديات

للحرية فرصة سانحة للانقضاض عليها باسم الوحدة والاستقرار والطمأنينة وبحجة تجاوز الحزبيات والعصبيات والقبليات، ولكن قبضة الدكتاتورية مهما تسلطت هي أعجز من ان تستوعب تباين الوجود السوداني الذي ينزع نحو الانفلات والانطلاق منها فتشتد التوترات الشعبية حتى تسقط السلطة الدكتاتورية.

هكذا اصبح تاريخ السودان الحديث دورة بين حال الحرية المفرطة الجانحة للفوضى ثم السقوط والدكتاتورية المضطربة الآيلة أيضاً الى السقوط. ولن يتخلص السودان من اسر هذه الدورة الخبيثة الا اذا تهيأت فيه من خلال الحرية القائمة اليوم صورة تعبير سياسي جامع يمثل أهل السودان قاطبة ويجمع سوادهم الأعظم وتصبح الحرية متاحة والحياة السياسية منضبطة منتظمة بغير قهر ولا اكراه. مثل هذه القوة السياسية ستكفل قوة وفعالية واستقراراً في الحكم وارهاباً للكائدين المتربصين بالسودان في الداخل والخارج الذين عقدوا بمكائدهم أوضاع السودان السياسية، اذ يقدرون أن الحرية تعني مشاركة الشعب في السلطة العامة وان ارادة الشعب تتجه الى الاسلام، وهم يريدون ان يطفئوا نور الله و يعوقوا مسير قدره النافذ، فتراهم يدبرون التدابير لقيام حكم قهري مقطوع عن الشعب موصول بهم لا يستجيب لارادة الجماهير بل يتلقى الوحي من اصحاب الهيمنة الخارجية، وان خطة الحركة الاسلامية اليوم من بعد التوكل على الله والثقة بنصره هي ان تهيىء لأهل السودان مثل هذا الصف السياسي الجامع الذي يمثل ارادتهم و يعبىء طاقتهم ويمكنهم من ان يسعدوا بالحرية في نظام.

المجتمع : بعد تاسيس الجبهة الإسلامية القومية اتسعت مجالات العمل الاسلامي في كل أرجاء السودان، فما هو دور الحركات الاسلامية في العالم في دعم العمل الاسلامي في السودان؟

الترابي : الجبهة الاسلامية القومية مشروع ضخم لجمع كلمة أهل السودان، ذلك أنها تجاوزت امراض الحزبية التقليدية، فاذا كانت الاحزاب قد قطعت أوصال البلاد وفرطت في الوحدة الوطنية من حيث ان بناءها قد انحسر عن الجنوب وتركه نهباً لاحزاب اقليمية محلية ثم اخذ ينحسر عن الغرب والشرق وفقد بذلك مغزاه السياسي في توطيد البلاد والتعبير عن ارادتها، اذا كان ذلك كذلك فان الجبهة الاسلامية بدع في نهج البناء السياسي، اذ نشأت عن مؤتمر تأسيسي جمع كل القوى الاسلامية في الجنوب لأول مرة، وجمع غالب القوى السياسية في الغرب والشرق الى وسط السودان. وتمت بذلك قاعدة متينة من الوحدة الوطنية تحت ظل كلمة التوحيد الجامعة «لا إله إلا الله» وحول حبل الله المتين «تحكيم الكتاب والسنة»، ثم إن الجبهة الوطنية قد حققت وحدة اجتماعية تامة من حيث حشد الرجال والنساء في سياق التوجه الديني والدعوة والجهاد لاعلاء كلمة الاسلام وقد ظلت النساء دهراً طو يلا معزولات الى هامش الحياة ضئيلات الحظ من التدين ومن الكسب السياسي. وقد واكب هذا التطور الجديد تجاه واسع شكل ظاهرة اجتماعية نحو رجوع المرأة الى التدين وظهورها في ذات الوقت بدور اجتماعي ذي مغزى، ثم ان الجبهة الاسلامية قد تجاوزت علة النظام الحزبي القديم التي تمثلت في التناقض بين الشريحة القيادية العلمانية والقاعدة الدينية الغافلة. ففي كنف الجبهة التقت كل روافد العمل الاسلامي على أساس من الثقة والوحدة والشورى فانخرطت فيها الحركة الاسلامية الحديثة بتشكيلاتها الثقافية والاجتماعية واتجاهاتها السلفية والشاملة، كما انخرطت فيها أيضاً القوة الشعبية الغالبة التي كانت تحتو يها الطرق الصوفية في السودان.

بهذه الوجوه وجدت الجبهة الاسلامية القومية توجهات التدين في السودان ولايزال يهرع اليها سواد الناس جماعات وافراداً، يهجرون الكيانات السياسية القديمة. أما الحركات الاسلامية بالعالم فهي مدعوة بعد الوفاء بما يليها من تكاليف في العمل المحلي، ان تراقب مسيرة النهضة الاسلامية في الاسلام بتجاربها الكثيفة وعبرتها البالغة فتستفيد تلك الحركات في خاصة شأنها وتقدم النصيحة والتذكير لأهلهم في الاسلام. وتلك الحركات مدعوة ان كان لها فضل كسب ان تقوم بحق النصرة وتجود بفضل كسبها وتمد حركة الاسلام في السودان، فان أمة الاسلام في آخرة الحساب واحدة وما تقوم للاسلام قائمة في بلدها إلا اذا القت الفرحة في نفوس المؤمنين وقوت عزائمهم ونفت عنهم الخوف والخذلان وعادت عليهم بالمدد الفعال باذن الله.

المجتمع : جزاكم الله خيراً وندعو الله أن ينصر الاسلام والمسلمين في السودان الشقيق وفي سائر انحاء هذا العالم.. والى الملتقى.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لماذا التعتيم على القضيّة الأفغانية؟



في شهر فبراير الماضي اجتمع وفد امريكي مع وفد من الاتحاد السوفياتي في جينيف لمدة خمس ساعات وسط سرية تامة، وكان الموضوع الوحيد المعلن على جدول أعمال هذا الاجتماع هو قضية الشرق الأوسط، وكان المراقبون قد توقعوا أن يتطرق الجانبان الى الوضع في افغانستان لأهمية القضية، لكن شيئاً من ذلك لم يحدث لأن الشرق والغرب متفقان على التعتيم التام على القضية الأفغانية ولذلك أهملها اجتماع جينيف الأخير الذي كان مخصصا في الأساس لتبادل وجهات النظر بين الدولتين العظميين حول المشكلات الدولية التي تهمهما أو تهم المجتمع الدولي بأسره، ولا شك أن القضية الافغانية ان لم تكن على رأس هذه القضايا فهي على الأقل واحدة منها وتستحق الاهتمام من الدولتين العظميين ومن الهيئات الدولية.

لقد مضت خمس سنوات على التدخل السوفياتي في افغانستان الذي يعتبر مخالفة صريحة لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي والمعاهدات والاتفاقات الدولية وسلبا لحقوق الدول المستقلة والشعوب الصغيرة في التمسك باستقلالها وسيادتها وحريتها في اختيار أسلوب الحياة الذي يتمشى مع مبادئها وتقاليدها وتراثها القومي. ومنذ ذلك التاريخ والشعب الأفغاني المسلم يتصدى لقوات الاحتلال السوفياتية وعملائها من قوات بابراك كارمل وقد نظم المجاهدون أنفسهم في اتحاد عام كوسيلة للقوة وتوحيد الكلمة في مواجهة الغزاة. وقد حاولت أمريكا في أول الأمر تفريغ الجهاد الأفغاني من طابعه الجهادي الديني وتصويره كواحدة من الثورات التي ابتلي بها عالمنا المعاصر والتي لا تأكل الا أبناءها، ولما أفشل المجاهدون على الامريكيين هذه اللعبة لجأوا الى سياسة التعتيم المطلق على مجريات الاحداث في افغانستان، وخاصة بعد أن سجل المجاهدون بدمائهم الطاهرة أسمى آيات النصر وحققوا الانتصارات تلو الانتصارات في ميادين المعركة على جميع جبهات القتال، منها المعركة التي دخلها المجاهدون في شهر نوفمبر ١٩٨٤ وتمكنوا خلالها من تدمير أعداد كبيرة من الدبابات والآليات الروسية ومقتل أكثر من ألف روسي في محافظة تخار على الحدود الافغانية المتاخمة للجمهوريات الاسلامية الروسية.

وفي معركة أخرى وقعت بمديرية حصارك لقي فيها رئيس المديرية مصرعه على أيدي المجاهدين وكان من أبرز أعضاء الحزب الشيوعي الأفغاني، وقد غنم المجاهدون في هذه المعركة كمية كبيرة من الأسلحة. وفي محافظة سمنجان تمكن المجاهدون من قتل رئيس أركان الجيش الاحمر في المحافظة وقتل ١٧ جندياً شيوعياً معه وكذلك قتل المجاهدون في نفس الشهر ١٦ مستشاراً روسيا وأربعة أعضاء من حزب برشم الشيوعي الافغاني وخمسة ضباط روس في معارك مختلفة.

وفي شهر يناير ١٩٨٥ قام المجاهدون بهجوم ناجح على موقع استراتيجي حكومي بمنطقة خوجا غاز استمر الهجوم ثماني ساعات نتج عنها أسر قواد ثلاثة مواقع من قوات كارمل العميل وغنم المجاهدون في هذه العملية ثلاثة مدافع رشاشة خفيفة و ٩ بنادق كرابين و ٨٣٠٣ طلقة وجهازا متكاملا للاتصال التكتيكي ومجموعة كبيرة من الاسلحة المختلفة. كما نصب المجاهدون كمينا لناقلة على طريق كوندوزتخار الرئيسي في كولباز تخار نتج عنه تدمير ٤ دبابات و ٦ ناقلات واغتنام ناقلة محملة بالزيت النباتي الروسي. من ناحية أخرى أحبط المجاهدون الأفغان احدى غارات القوات السوفياتية في بنجوائي والتي يحاصرها المجاهدون منذ ١٧ يناير ١٩٨٥، لكن الهجوم فشل بسبب مقاومة شديدة من قبل المجاهدين ادت الى انسحاب القوات الروسية بعد أن خسرت ٣ دبابات وعدة أفراد. وقد تمكن المجاهدون كذلك من الحاق الهزيمة بالجنود السوفياتي القادمين من قندهار لتعزيز القوات المحاصرة في بنجوائي وكسر حصارها، كما اسقط المجاهدون طائرة هليكوبتر في وادي بنج شير، وكانت عدة جنود سوفيات قد لاقوا حتفهم على أيدي المجاهدين في الوادي خلال اسبوع في هجوم على ثلاث نقاط عسكرية.

هذا جزء بسيط من الانتصارات التي أكرم الله بها جنده المجاهدين في افغانستان لاعلاء كلمة الله وستستمر الانتصارات باذن الله حتى تحرير افغانستان وقيام دولة الاسلام في ربوعها رغم التعتيم الاعلامي العالمي المقصود، وليس ذلك على الله بعزيز «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون».

لقطات

• وجهت حكومة كندا ضربة مفاجئة لبرنامج «حرب النجوم الامريكي» وذلك باعلانها انها لن تشترك في هذا المشروع، وقد عللت رفضها هذا بان هذه الأبحاث الفضائية لا تحظى بالاهتمام القومي الكندي، ولان هذا المشروع سيجعل موقف كندا تابعاً للولايات المتحدة بدل أن تكون صانعة سلام دولي.

• ذكرت انباء صحفية في واشنطن ان الرئيس الامريكي ريغان ابلغ مجموعة من المشرعين الامريكيين بانه يتوجب ان يسمح للرئيس بالعمل اكثر من فترتين رئاسيتين، وانه تبعاً لذلك فان المادة التي تحدد فترة الرئاسة في الدستور الامريكي يجب أن يتم تعديلها.

• اظهرت أرقام حكومية صدرت في الاسبوع الماضي أن ١٠٠ الف طفل غير شرعي ولدوا في بريطانيا في العام الماضي فقط!! وذكر التقرير الحكومي انه لولا محافظة المهاجرين الهنود والباكستانيين على قدسية الحياة الزوجية والتقاليد الاخلاقية لارتفع العدد كثيراً.

• مصادر في وزارة المالية بواشنطن تحدثت عن حجم المساعدات المالية التي قدمت لاسرائيل والبلاد التي قدمت تلك المساعدات، وذكرت هذه المصادر أن اسرائيل حصلت من الاتحاد السوفياتي خلال المدة الواقعة ما بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٤ على مساعدات اقتصادية وعسكرية بقيمة ٦ مليارات دولار وان اسرائيل لم تسدد هذا المبلغ حتى الآن.

• مقترحات غورباتشيف



أعرب ميخائيل غورباتشيف زعيم الحزب الشيوعي السوفياتي عن اعتقاده بأنه ليس هناك ما يخيف المانيا الغربية من الاتحاد السوفياتي، وقال عند استقباله رئيس وزراء مقاطعة الراين الشمالية بالمانيا الغربية جوهانيز راو ان بلاده تريد السلام لتنفيذ سياساتها الاقتصادية والصناعية. ونسبت اليه وكالة تاس قوله ان الشائعات التي تردد في الغرب عن الخطر السوفياتي لا أساس لها من الصحة، وقال انه ليس لبلاده توجهات عدائية تجاه شعب المانيا الغربية.

واكد غورباتشيف لضيفه بأن اولويات الاتحاد السوفياتي في الحلبة الدولية هو منع الحرب، ووقف سباق التسلح، وتخفيض الأسلحة.

ومضى غورباتشيف قائلا ان مقترحاتنا بتهدئة سباق التسلح والتي تشمل جميع انواع الأسلحة موضوعة في طاولة المؤتمر. وقال ان الولايات المتحدة لو أرادت التفاوض حول هذه المواضيع التي تؤثر على مصير العالم كله فان ذلك سيلقى ترحيباً من جانب الاتحاد السوفياتي لانجازه بفعالية وبدون تأخير.

ونحن مع تقديرنا لأية مقترحات تهدف الى ابعاد شبح الحرب النووية عن هذا العالم واحلال الأمن والسلام فيه، إلا أننا في الوقت نفسه نؤكد على أن ذلك لا يتحقق من خلال اتفاق واشنطن وموسكو فقط أو ضمان السلام لكليهما ولحلفائهما ولكنه يتحقق بنشره على المستوى العالمي، ولكن الوقائع تثبت أن القوتين العظميين تهدفان الى تحقيق السلام بينهما فقط على حساب بقية العالم وما يجري في افغانستان خير دليل على ذلك.

• طرد متبادل

ندد وزير خارجية بريطانيا جيفري هاو بالقرار السوفياتي الخاص بطرد ٢٥ مواطناً بريطانياً من الاتحاد السوفياتي في الأسبوع الماضي من بينهم ١٨ دبلوماسياً و ٢ من رجال الأعمال و ٥ من رجال الصحافة من بينهم مراسل هيئة الاذاعة البريطانية، وقال جيفري هاو ان هذا القرار ليس له أي مبرر على الاطلاق. وكان مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السوفياتية قد ذكر أن البريطانيين المطرودين قاموا بأنشطة لا تتفق مع مراكزهم، الا أن السفير البريطاني في موسكو ذكر أن هذا الاجراء كان بمثابة رد انتقامي على قيام بريطانيا بطرد ٢٥ سوفياتياً اتهموا بأن لهم صلة بنشاطات تجسسية، وقد تم طرد هؤلاء بعد لجوء مسؤول المخابرات السوفياتية في السفارة السوفياتية بلندن الى بريطانيا وكشفه عن اسماء هؤلاء الجواسيس.

وتأتي عمليات الطرد المتبادل بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي متزامنة مع تزايد عمليات التجسس بين الشرق والغرب واكتشاف هذه الشبكات التجسسية بصورة لم يسبق لها مثيل كما حدث في المانيا والولايات المتحدة مؤخراً، وهذا يعني أن حرب الحصول على المعلومات والأسرار بات على أشدها بين الكتلتين.

• استقالات جماعية

ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة أن اكثر من ١٠٠ من زعماء الحزب الشيوعي الصيني المخضرمين قد قدموا استقالاتهم من مناصبهم الحزبية، وقالت الوكالة أن عشراً من بين ٢٤ عضواً بالمكتب السياسي الحاكم و ٦٥ عضواً من بين ٢١٠ اعضاء باللجنة المركزية للحزب و ٦٧ عضواً من لجنتين للحزب قد قدموا استقالاتهم لزعيم الحزب الشيوعي الصيني تينج هسياو بينغ.

وتأتي هذه الاستقالات التي تعد انتصاراً كبيراً للزعيم الصيني على معارضيه المحافظين نتيجة لخطط التحديث التي وضعها زعيم الحزب في أعقاب حركته التجديدية التي مضى عليها اكثر من عام والتي تهدف الى تخفيف الطابع الثوري الذي فرضه ماوتسي تونغ إبان الثورة الثقافية في الستينيات، والانفتاح على العالم الغربي الذي تم عبر قرارات اقتصادية وسياسية واجتماعية غيرت المعالم الأساسية التي درج عليها المجتمع الصيني منذ استيلاء الحزب الشيوعي على السلطة قبل ٤٠ عاماً. وكانت أهم مظاهر هذا الانفتاح قيام الزعيم الصيني بزيارة العاصمة الامريكية مؤخراً وعقد اتفاقات عديدة ومتنوعة مع الادارة الامريكية.

• حظر أمريكي

بعث الأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار برسالة الى الادارة الامريكية اعرب فيها عن قلقه تجاه القرار الامريكي الخاص بفرض قيود صارمة على تنقل اعضاء البعثة السوفياتية في الامم المتحدة الذي صدر في الاسبوع الماضي، ووصف أمين عام الأمم المتحدة هذا القرار بأنه يشكل انتهاكاً صريحاً لمبادىء

رأي دولي

الأمم المتحدة في الميزان بعد أربعين عامـا

الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة افتتحت دورتها السنوية الاربعين يوم الثلاثاء ١٩٨٥/٩/١٧ والتي تستمر ١٣ اسبوعا وتشارك في اعمالها شخصيات عالمية عديدة. وكانت منظمة الامم المتحدة قد دخلت عامها الأربعين في السادس والعشرين من يونيو الماضي بعد أن بلغ عدد الدول المنتمية اليها ١٥٩ دولة. واذا رجعنا بشريط الأحداث الى ٢٤ أكتوبر ١٩٤٥ عندما تاسست المنظمة الدولية بعضوية ٥١ دولة مستقلة نجد أن العالم كان قد خرج من حرب كونية ثانية اودت بأرواح ملايين البشر وكان هاجس الخوف من حرب عالمية ثالثة مسيطرا على زعماء العالم الذين اجتمعت كلمتهم على قيام هذه المنظمة، وقد القى هذا الهاجس بظلاله على ميثاق الأمم المتحدة حيث نقرأ في ديباجة هذا الميثاق ما يلي: «نحن شعوب الأمم المتحدة... قد آلينا على أنفسنا ان ننقذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب التي في خلال جيل واحد جلبت على الانسانية مرتين احزانا يعجز عنها الوصف.. اننا نؤكد من جديد ايماننا بالحقوق الأساسية للانسان، وبما للامم كبيرها وصغيرها من حقوق متساوية». ونقرأ في فقرات اخرى من الميثاق أن المقصد الأول من قيام المنظمة الدولية هو الأمن والسلم في العالم كما ينص على ضرورة حل الخلافات بين الدول الأعضاء بطريقة سلمية.

واذا طبقنا عمليا ما ورد في هذه الفقرات من ميثاق المنظمة الدولية على واقع العالم الذي نعيشه اليوم فان اقل ما يمكن ان نقرره هو فشل المنظمة في احترام بنود الميثاق الذي قامت على أساسه، فالعالم يعاني اليوم من ويلات الحروب التي تفرضها الدول الكبرى على الدول النامية لبعثرة ثرواتها وعرقلة مشاريعها التنموية وهذا المشهد ماثل في كل من فلسطين ولبنان والخليج وافغانستان. كما أن حقوق الانسان مسلوبة في جنوب افريقيا وفلسطين وناميبيا وغيرها. اما الأمن والسلم الدوليان فتهددهما القوى العظمى باسلحتها النووية المتطورة. وأما حقوق الدول الصغيرة فمنهوكة في ظل نظام حق الفيتو في مجلس الأمن الدولي المخصص لفض الخلافات الدولية والذي فشل في تحقيق مهمته في تسوية النزاعات الدولية بدءا بالنزاع العربي الاسرائيلي وانتهاء بحرب الخليج.

لكن بعد هذا كله لايزال البعض يعلق الآمال الكبيرة على الجهود الدولية لاستعادة حقوقه المسلوبة دون العودة الى كتاب الله ليستوحي منه أسباب النصر الذي هو الضمان الوحيد لاعادة الحقوق المغتصبة.

أبو قحافـة



الأمم المتحدة. وقد نص القرار الامريكي على حظر تحركات افراد البعثة السوفياتية في الأمم المتحدة داخل الولايات المتحدة وادعت الادارة الامريكية أن هذا القرار جاء نتيجة للمعلومات التي قدمتها سفيرة الولايات المتحدة السابقة في المنظمة الدولية جين كيركباتريك عن وجود نشاطات تجسسية داخل أروقة الأمم المتحدة، وقد ذكرت ذلك في تقرير خاص قدمته الى الكونغرس الامريكي، وقد أيد ما جاء في هذا التقرير المذكرات التي نشرها سفير الاتحاد السوفياتي السابق لدى الأمم المتحدة أركادي شفشينكو الذي لجأ الى الولايات المتحدة حيث ذكر أن عدداً كبيراً من العاملين في الأمم المتحدة هم جواسيس للاتحاد السوفياتي.

وجدير بالذكر أن هذا القرار الامريكي يأتي في الوقت الذي تشتد فيه الحرب الجاسوسية بين الكتلتين الغربية والشرقية.

• التدخل السريع بالخليج

في مقابلة مع مجلة الوطن العربي التي تصدر في باريس هدد الجنرال كنيفستون قائد قوات التدخل السريع الامريكية بنشر قواته في منطقة الخليج اذا ما تعرضت الطرق الحيوية لنقل شحنات النفط الى الدول الغربية للتهديد، واعرب عن ثقته بأن يلقى هذا التحرك تأييد ومشاركة الأصدقاء حتى يكون هذا التحرك جزءاً من رد متعدد الجنسيات.

ووصف الجنرال الامريكي قوات الانتشار السريع بأنها تملك قدرة على الحركة وقوة نيران هائلة بالاضافة الى ٢٧ سفينة حربية من ضمنها ثلاث حاملات طائرات. وأضاف أن هذه القوة تقف في مواجهة القوة السوفياتية المتواجدة في المحيط الهندي والتي تبلغ حوالي ٢٥ وحدة بحرية يمكنها استخدام قواعد وتسهيلات في اثيوبيا واليمن الجنوبية. واتهم كينفستون الاتحاد السوفياتي بالتخطيط لبسط هيمنته من خلال النزاعات الاقليمية وتوظيف الارهاب كأداة سياسية.

• ازمة سياسية واقتصادية

نقلت مجلة الايكونومست البريطانية عن مصادر مطلعة في العاصمة الرومانية أن الرئيس الروماني تشاوشيسكو يستعد لاجراء عملية جراحية نتيجة اصابته بالمرض الذي لم يعلن عن نوعيته. وتكثر الشائعات في العاصمة الرومانية بوخارست والمتعلقة بسلطات الرئيس الروماني حيث يؤكد أكثر من مصدر بأن قبضة تشاوشيسكو على الأمور بدأت تضعف نتيجة لمرضه. وبالاضافة لذلك فان هناك العديد من المشاكل التي بدأت تعصف بالقيادة الرومانية العليا والتي زاد من حدتها مرض الرئيس. فالأوضاع الاقتصادية السيئة دفعت هذه القيادة الى فرض ضرائب جديدة للمساعدة على تمويل الاستثمارات المحلية، كما فرضت على الرومانيين التبرع بعمل ستة أيام في السنة لصالح الأشغال العامة أو التبرع المادي.

من مؤامرات الحقد الهندوسي ضد الإسلام في الهند

● تقارير خاصة



● جموع المتظاهرين ضد المؤامرة الهندوسية

في يوم ١٢ ابريل الماضي أدرجت عريضة قدمها المدعو شاندمال شوبرا وذلك في محكمة كلكتا العليا، وذلك بغرض ابعاد وتزييف القرآن الكريم. هذا وقد ادعى شوبرا في عريضته ا القرآن كتاب مثير للعنف والضوضاء. ويقول انه كتاب جان وذلك لأنه يصعد البغضاء والحسد بين الجاليات الدينية المختلفة على حد قول العريضة وان عملية طبع ونشر القرآن يضاعف من عملية ارتكاب الجرائم والاهانات والتي تكمن عقوبتها تحت المادة ١٥٣ ـا، او ٢٩٥ ـا من القانون الجزائي الهندي، وعليها كل نسخة من القرآن الكريم يفترض اعلانها كمزيفة وكاذبة وذلك كما واضح من المادة ٩٥ من القانون الجنائي لعام ١٩٧٣.

السيد بادماكا ستاجير والذي مثل الحكومة في تلك القضية وذلك في الثاني من مايو ١٩٨٥ قام باخراج تلك القضية من كشف القضايا بعد ان وجه الحكومة بادراج الاقرار الكتابي لتلك القضية.

وكرد فعل معارض لتلك القضية وفي الثاني عشر من مايو، بينما لم يصدر اي أمر بشانها بل أنزلت القضية لمسالة الدفاع «الادعاء العام والحكومة» لكن كليهما رفضا. وأصدر الأمر الكتابي أي الاقرار الكتابي لتلك القضية.

قام قاضي البنغال الجنائي السيد «جاياتي باسو» بالاتصال بوزير القضاء الحكومي السيد «ASHOK SINN» وقامت الحكومة المركزية بالموافقة للتدخل في تلك القضية لتجد مهرباً منها وذلك برفض تلك العريضة.

في الثالث عشر من مايو ١٩٨٥: قام القاضي السيد «بيمال شاندرا باساك» قاضي محكمة كلكتا العليا، (باسقاط) العريضة المقدمة من «شوبرا» والذي كان يحاول جاهداً ان يحصل على «حكم» فصل في القضية يتم بمقتضاه اعلان القرآن بانه مزيف ومزور، وحاول ذلك من خلال محكمة الولاية العليا ولكن تلك القضية قوبلت بالمعارضة من كل من المدعي العام السيد «باراسران» وممثل الدفاع العام في البنغال الغربية السيد «S.K. ACHARYA» بعد سماعه اقوال الجانبين، وقد رأى القاضي انه ليس هناك اي سبب لاصدار الحكم وقام باسقاط القضية.

قام السيد «أشاريا» بسرد الحكم الذي أصدرته محكمة الاستئناف العليا والذي فحواه ان «القرآن ـ الانجيل ـ جيتا» وغيرها من الكتب المقدسة ليست محل اقامة دعاوي او شكاوي ضدها في اي من المحاكم القانونية.

كما قام المدعي العام باصدار الآتي: ان الحرية الدينية اي حرية الأديان هي حق كفله الدستور الهندي وان القرآن مخطوطة دينية رئيسية وأساسية ولذا فانه لا يجوز اخضاعه للعرض في المحاكم.

مقاطعة المحامين المسلمين جلسات المحاكمة

هذا وقد كان أول رد فعل مباشر ظهور احتجاج قوي قام به حوالي مائة من المحامين المسلمين تمثل في مقاطعة لجلسات المحاكمة لقبولها «أي المحكمة» عريضة من المفترض ردها على الفور اضافة الى ان «شوبرا» مقدم العريضة قام باعطاء عنوانه للمحكمة بصورة خاطئة ومزيفة وبالرجوع الى مصادر حكومية علم بأنه من مقيمي حيدر أباد ـ مع العلم انه كان قد أعطى عنوانه في البنغال ـ وهو محام بقسم ضريبة الدخل.

وفي تحقيقات قام بها مراسل صحيفة «تايمز أوف انديا» كشفت بأن بعض المحامين في محكمة كلكتا العليا كانوا يخططون لادراج دعوى قضائية ضد القرآن الكريم منذ بداية شهر يناير ١٩٨٥. وعلى حد قول صحيفة التايمز ان أحد أولئك المحامين والذي أراد ان يكون بعيداً عن الصورة قال: «بينما كنا نخطط لعملنا هذا فاذا «بشوبرا» والمقيم في حيدر آباد يقيم هذه الدعوى، كما ان نفس هذا المحامي الذي رفض ذكر اسمه قد ادعى بان رفض الدعوى هذه بواسطة القاضي السيد «باساك» ـ كلكتا ـ لا يعني عدم القدرة على عدم اقامة دعوى اخرى في محكمة ثانية.

ردود الفعل

بهذا العمل الاستفزازي المثير للمشاعر الدينية للمسلمين اجتاحت موجات غضب عنيفة في بعض الولايات الهندية.

ففي كشمير قامت مظاهرات كبيرة وعم الاضراب في المدينة واغلقت جميع المدارس ابوابها وكذلك الجامعات ففي كلية الهندسة الاقليمية في مدينة سرينجر عاصمة ولاية

جامو وكشمير قام الطلبة بالاضراب العام وحملوا الاعلام الخضراء والمكتوب عليها «لا اله الا الله محمد رسول الله» وركبوا الباصات متوجهين الى مقر الحاكم الهندي في الولاية وهم يهتفون «عاش الاسلام» وقدموا للحاكم

الهندي في الولاية عريضة طالبوا فيها بوقف هذا العمل الاستفزازي وطالبوا بانزال العقوبة بالمدعو «شوبرا» وبدوره قال لهم انه لم يصله اي شيء من هذا القبيل من الحكومة المركزية في دلهي ووعد بالاتصال مع الحكومة المركزية من اجل وقف هذا الحكم.

وقام الطلبة بعد ذلك بالطواف في شوارع العاصمة وضواحيها وما ان رأى الشعب المسلم في كشمير جموع الطلبة المتظاهرة حتى قاموا بمظاهرات عارمة واغلقت جميع المحلات التجارية ابوابها وانقطعت وسائل المواصلات وعم الاضراب جميع المناطق.

وفي بنغلاديش قام البوليس باطلاق النار على جموع المسلمين الذين توجهوا الى السفارة الهندية محاولين احراقها بعد سماع الخبر وقد قتل منهم ١٢ شخصا كما ذكرنا ذلك في العدد الماضي وعم الاضراب العام أنحاء باكستان يوم ٨٥/٥/١٧ بناء على طلب رئيس باكستان، وقد اغلقت جميع المحلات والمدارس ابوابها وانقطعت وسائل المواصلات في كثير من المدن. وقد طلبت جموع المسلمين المضربين باعدام المدعو «شوبرا» الذي قدم العريضة للمحكمة.



على مدى نيف وأربعين عاماً، منذ أواخر الحرب العالمية الثانية، مرت بنا صروف الدهر، وتقلبات الأيام، على كثير من الاحداث، فكنا حيناً على مسرحها وأحيانا بين كواليسها، وتارة نرقبها من قريب.

ومن خلال ذلك، تعرفنا في أكثر من بلد، الى كثير من الناس، افراد وجماعات، اختلفت مشاربهم، وتباينت غاياتهم، وتنوعت وسائلهم في السعي الى اهدافهم.

وبين اولئك وهؤلاء، برزت مجموعة انتظمت اكثر من جيل، تميزت بأهدافها، ووسائلها، وسلوكها، ونمط حياتها، ونشأتها على البذل والعطاء، مجموعة اختارت أن تجعل الله غايتها، وكتابه منهاجها، ورسوله صلى الله عليه وسلم قدوتها.

وبين هؤلاء المتميزين كان الاخ كمال القزاز رحمه الله صفوة بين الصفوة، ونادرا بين القلة.

وقد كانت الرجولة وصدق العهد، والثبات، والبذل والعطاء هي الصفة البارزة، والسمة المميزة التي يراها فيه كل من عرفه.

قست عليه الحياة، وغيبته سنين في غياهبها، فلم تلن عزيمته، ثم لان له العيش من بعد فلم ينصرف عن غايته، او ينحرف عن هدفه، أو يقعد عن واجبه، بل كان دائماً سباقاً رائدا.

وعلى مدى سنين طويلة، ما اجتمع نفر من اخوانه على أمر من امور الخير الا قدموه، فيكون دائماً قدوة سباقاً، لا يخلف عهدا، ولا يخيب ظنا، بل يقوم بواجبه، وبما عجز أو قعد عنه سواه.

خرج من مصر قبل أكثر من ثلاثين عاما، وهو يحس ان الدعوة التي تفيأ ظلها، ونذر نفسه لها، ظلمها اعداؤها، وظلمها اصدقاؤها، وظلمها نفر من أبنائها، وعاش ما عاش في أي بلد نزل، وفي أي مكان وجد، يسعى الى غايته، ويدعو الى رسالته، ويبصر من حوله بكيد الاعداء، وتردد الاصدقاء، وواجب الأبناء، ويذكر بذلك في بيته، وفي عمله، وفي أسرته، وبين أصدقائه وجيرانه، في صحته وفي مرضه، وفي عسره ويسره، فكان ذلك آخر ما يوصى به قبل أن يستسلم لمبضع الجراح، اكثر من مرة، وأول ما يتحدث فيه عندما يفيق من أثر التخدير..

ومات ولسانه رطب من ذكر الله، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

نحتسبه عند الله، والله حسيبه، ولا نزكى على الله احدا..

اللهم اجزه احسن ما عمل، وتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة، ولا تحرمنا اجره، ولا تفتنا بعده، انك سميع مجيب.

رفيق درب

الجهاد ضرورة سياسية

بقلم : عبدالله الصالح



● المقاومة في الارض المحتلة هي الخيار الصحيح الوحيد لاسترداد فلسطين

الجهاد في سبيل الله ذروة سنام الاسلام، وهو فريضة شرعية يتمنى كل مسلم أن يؤديها فينال الشهادة.. هذه بدهية من بدهيات الاسلام والايمان لكن قوماً من ذوي الرأي والمسؤولية فينا لم تعد هذه القناعة موجودة لديهم، أو لنقل لم تعد هذه القناعة ذا أثر فيهم.. كيف لا وهم يترنحون أمام ضغط هزيمة نفسية يكرسها واقع الأمة المأساوي وواقع العدو المتقدم تكنولوجياً والمتحكم في مفاصل وشرايين حياة أمتنا العربية والاسلامية.

ان فريقاً من هؤلاء بات يتلقف التهم التي توجه الينا من أعدائنا فيصدقها و يجهد نفسه في نفيها متبعاً في ذلك التنكر للذات، أو مجافاة الحق والمنطق أو مجانبة الصواب.

أي سلام؟!

المقولة التي يحاول مثل هذا الفريق ترويجها منذ توقيع اتفاقيات كمب ديفيد والاتفاقية الاسرائيلية – المصرية ان ما يسمى «بالسلام» هو السبيل الوحيد لتسوية القضية الفلسطينية واسترجاع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وعليه فان هؤلاء يرون أن الجهاد في سبيل الله أي قتال دولة العدو الاسرائيلي بكل وسيلة مشروعة انما هو «ارهاب» ينبغي التخلي عنه طالما أن المجتمع الدولي بقيادة اسرائيل والولايات المتحدة يتولى حملة ضد الارهاب.

وعلى أن ما يدعو للأسف أن التأثر بهذه المدرسة الانهزامية لم يقتصر على من تورط بعلاقة مشبوهة مع دولة العدو أو الولايات المتحدة، بل شمل بعض ذوي المسؤولية في منظمات العمل الفدائي الفلسطيني.

يقول هؤلاء في معرض الدفاع عن مشروع التحرك الاردني – الفلسطيني وفي مجال التأصيل لهذا المشروع: ان القتال هو آخر الوسائل السياسية، مرددين في ذلك قول بعض سياسيي العالم الذين قضوا نحبهم.

والحقيقة أن المقولة صحيحة من الناحية النظرية، أما من الناحية التطبيقية فغير صحيحة اطلاقاً. فحالنا نحن العرب المسلمين مع دولة العدو الاسرائيلي ليس كحال بريطانيا مع ألمانيا أو الولايات المتحدة مع الاتحاد السوفياتي أو أية دولة في العالم مع دولة أخرى. ان حالنا مع العدو الاسرائيلي مختلفة تماماً لأنها حالة احتلال أرض وتشريد شعب فلسطين وتوسع في أراض عربية أخرى.. ان القضية تتعلق بطرف ليس حق مطلقاً اعتدى على طرف يملك الحق في أرضه مطلقاً.

وفي مثل هذه الحال لا يصلح البحث في ما يسمى «بالسلام» والتخلي عن القتال مالم يرجع الحق لأهله كاملا غير منقوص.

وهكذا فقتال العدو الصهيوني مبدأ لا يجوز البحث في وقفه أو ارجائه فكيف اذا كنا مسلمين نؤمن بأن قتال العدو فريضة شرعية وجهاد في سبيل الله.

ضرورة سياسية

وإذا كان بعض قومنا يجادلون في ذلك تحت ضغط الواقع المؤلم فاننا نود أن نوضح لهم بأن الجهاد في سبيل الله فضلا عن أنه فريضة شرعية وظاهرة بشرية منذ فجر التاريخ فهو ضرورة سياسية في الوقت الحاضر. فاذا التقت الفريضة الشرعية مع الضرورة السياسية كان الجهاد أي قتال العدو فاعلا ومثمراً. وقد يسأل سائل: كيف يكون الجهاد ضرورة سياسية؟

من الناحية النظرية وكما يقول السياسيون فان القتال اذا استنفذت جميع الوسائل الدبلوماسية والسياسية يصبح أمراً لا مفر منه أما من الناحية التطبيقية فالأمر لا مفر منه كذلك.

لقد ثبت من خلال مسيرة ما يسمى «بعملية السلام في الشرق الاوسط» أن دولة العدو الاسرائيلي متشبثة بطابا المصرية بالرغم من الاتفاقية الاسرائيلية – المصرية، كما أنها مازالت تعلن تمسكها بالضفة الغربية وقطاع غزة كتمسكها بالديانة اليهودية. بل ان دولة العدو الاسرائيلي تريد الاستيطان والتوسع

والحدود الآمنة و «السلام» معاً لأنها كما يقول شيمون بيريز «حالة خاصة» تختلف عن أي وضع عرفه العالم!

ومع أن قتال قوات العدو لم يثمر حتى الآن في تراجع دولة العدو عن مخططها التوسعي الا انه، كما في حال المقاومة الاسلامية في جنوب لبنان، وبمساعدة آثار غزو لبنان، جعل دولة العدو تقدم بعض التنازلات كالانسحاب من الجنوب والافراج عن أعداد كبيرة من المعتقلين والسجناء في الارض المحتلة، أو تنشغل بنفسها وبمشاكلها الداخلية.

وقد ثبت أيضاً ان الاسرائيليين أنفسهم والمجتمع الدولي كذلك لا يحترمون الا القوي حتى وان عاداهم. ومن عجب أن بعض الزعماء العرب وفي سبيل اقناع الولايات المتحدة للضغط على دولة العدو الاسرائيلي للجلوس على مائدة المفاوضات معهم، لجأوا الى اثارة المخاوف من قوى «التطرف والارهاب» يعنون بذلك حركات الجهاد في سبيل الله ضد دولة العدو الاسرائيلي وقوى الطغيان!

خيـــار وحيـــد

والحال في الارض المحتلة هذه الأيام يشهد شهادة واضحة على أن مقاومة المحتل وقتاله هو الخيار الوحيد أمام سياسة التهجير ومصادرة الحقوق والاملاك ولذا كان الجهاد هو الخيار الواقعي فانه خيار ثبت من خلال التاريخ أنه يجمع الامة الاسلامية ويوحدها تحت راية واحدة، ومثل حال أمتنا العربية اليوم كمثل حالها بالأمس، لن يكون لها كلمة، ولن يتوحد لها جهد الا بالجهاد.

ولو تأملنا في مضمون خطر العدو الاسرائيلي لوجدناه ليس خطراً على فلسطين فحسب، بل هو خطر على جميع الاراضي العربية، وهو ليس خطراً موهوماً بل أصبح قائماً وملموساً، كما أنه خطر شامل متعدد الجوانب، له أبعاد سياسية واقتصادية وثقافية، وما قصة «التطبيع» عنا ببعيدة.

اذاً الجهاد وقتال دولة العدو فريضة شرعية وضرورة سياسية لا تقع مسؤوليتها على الشعب الفلسطيني فحسب بل على جميع الشعوب العربية والاسلامية. لكن هل يعني خيار الجهاد التخلي عن المناورة السياسية؟ لا فالأمران متكاملان لكن بالطبع ينبغي أن تكون المناورة السياسية محسوبة بدقة بحيث تقرب تحقيق الهدف الاستراتيجي وهو التحرير. أما متى نبدأ وكيف نبدأ فذلك يحتاج الى معالجة خاصة نرجو أن نوفق لبلورتها والله المستعان وعليه التكلان.

العمل الاسلامي .. ومرحلة المخاض

بقلم : اياد الشارخ

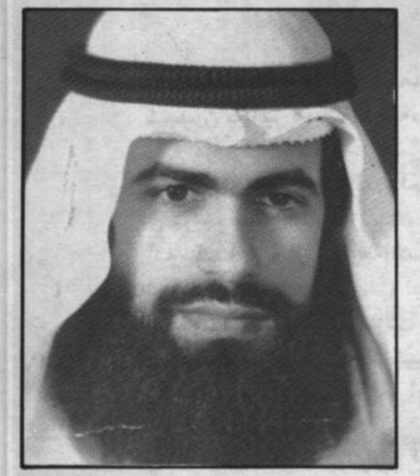
مما لا شك فيه ان اي عمل اصلاحي له مراحل متعاقبة، لكل منها طبيعة خاصة بها، ويكمن ذلك في ماهية الاطروحات خلال كل مرحلة، ونوعية العمل الممارس أثنائها من أجل تحقيق الاهداف المرحلية المرسومة لها. كما ان لكل مرحلة من مراحل العمل الاصلاحي متطلبات واستعدادات من الجدير بأصحاب هذا العمل أن يعملوا على تجسيدها من خلال واقع ملموس حتى يتسنى لهم تجاوز كل مرحلة دون تحمل تبعة أي عمل اجتهادي لا يواكب طبيعتها.

هذا وان العمل الاسلامي يعتبر في مقدمة الأعمال الإصلاحية، لذا فانه ينطبق عليه ما ذكرناه في سطورنا السالفة، من ضرورة التوافق بين المتطلبات المرحلية وطبيعة كل مرحلة، مع وضع الاعتبار بأن هذه المراحل المتعاقبة كل منها يكمل الآخر.

وعندما نتلمس واقع العمل الاسلامي في الساحة الاسلامية عموما فاننا نراه هذه الأيام يعيش مرحلة هي أشبه بالمخاض الذي يحدث قبل الولادة، فبعد الانتهاء من التكوين العضوي والانتقال الى مرحلة التواجد الواقعي بكيان محسوس وملموس.. هذه الانتقالية لا بد أن يصاحبها بعض التأوهات والمعضلات التي تكمن في كيفية تسييس هذا العضو الجديد، والحذر من ان يصيبه اي تشويه او طمس لمعالمه الأصيلة..

ومن الطبيعي ان العمل الاسلامي كأي عمل اصلاحي آخر، تكثر فيها الاجتهادات والآراء، وتتعدد وجهات النظر المطروحة في أصول العمل الحركي مواكبة لمرحلة التواجد الواقعي الآنفة الذكر، وكل هذا التباين في الآراء أمر مندوح لا ريبة فيه، مادام هذا التعدد يهدف للوصول الى الأفضل، لذا فلا بد للحريصين على العمل الاسلامي الا يعملوا على تحجيم هذا التباين في الآراء، او تهميش الاختلاف في وجهات النظر.. بل من المفروض عليهم اضفاء الشرعية عليه كمصدر أصيل من مصادر تطوير العمل الدعوي.. فبتوسيع رقعة الحوار وتأصيل معاني الموضوعية العلمية.. وترجيح مصلحة العمل الاسلامي على اي مبادرات الحزبية.. نقول بهذا كله يتسنى للعمل الاسلامي أن يتجاوز هذه المرحلة بكل ما فيها من اعتصار للفكر.. وتهييج للخواطر، شريطة أن يقبل العاملون في حقل الدعوة الى الله كل مظاهر هذا المخاض.. حيث سينتهي هذا المخاض بتبلور ملامح العمل الاسلامي من خلال تصورات منقحة صيغت من خلال جميع محاور العمل الاسلامي، وبهذه الصياغة الجديدة يتسنى للعمل الاسلامي الاستمرار دون أية مساءلة من قبل الاجيال القادمة.. وفي نهاية حديثنا نود بأن نهمس في آذان جميع الحريصين على العمل الاسلامي بهذه الضرورات:

- الحوار المفتوح الرصين باحسان الظن سبيل ناجع لعلاج معضلات العمل الاسلامي.
- الاستفادة من جميع الطاقات حتى في مرحلة المخاض هذه.. فالعمل الاسلامي بحاجة ماسة لأي طاقة.
- العمل نحو تأصيل المعايير العلمية لأصول التقييم، فترشيد العمل الاسلامي وتصحيح مساره اولى من اي مبادرة الحزبية.
- النقد البناء من الأصول السليمة لتطوير أي عمل اصلاحي، بعيداً عن تصنيف القائمين به ونعتهم بنعوت لا ينطبق عليها قصدهم في ذلك.
- واخيرا نقول رفقاً بالعمل الاسلامي، فمهما كثرت الاجتهادات ووجهات النظر فيه، فان (وصلته) تدل على وجهة واحدة، وراية واحدة، هي المقصودة من الجميع، فالى العمل نحو اعلائها في هذا العالم المسلم.



رسائل زعماء الإصلاح في العصر الحديث

بقلم الأستاذ عبدالحميد البلالي

• اصبح حسن البنا واعياً أن الذي يستطيع تغيير معظم هذا المنكر هو السلطان، فلم يتردد أن يكتب رسائل الانكار لأولي الأمر

• رسائل زعماء الاصلاح في العصر الحديث..

الامام حسن البنا..

ومن أبرز زعماء الاصلاح في العصر الحديث ممن استخدموا هذا الاسلوب، الامام الشهيد ان شاء الله حسن البنا رحمه الله، اذ تفجر نبوغه بتنويع وسائل الانكار مبكراً عندما كان تلميذاً في الابتدائية، ومما يرويه في مذكراته ان اماماً للمسجد الذي كان مجاوراً لمدرستهم الابتدائية، فرق التلاميذ بعد انتهائهم من الصلاة بالقوة خشية اسرافهم في الماء والبلي على الحصير. يقول الامام البنا:

«وأوحت الي خواطر التلمذة ان أقتص منه ولابد. فكتبت اليه خطاباً ليس فيه الا هذه الآية «ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين» ولا شيء غير ذلك.بعثت به اليه في البريد مغرماً واعتبرت ان غرامة قرش صاغ كافية في هذا القصاص. وقد عرف رحمه الله ممن جاءته هذه الضربة وقابل الوالد شاكياً معاتباً فأوصاه بالتلاميذ خيراً وكانت له معنا بعد ذلك مواقف طيبة» (١٨٠).

ونمت مع هذا الغلام الصالح حب الانكار واصلاح الآخرين مروراً «بجمعية منع المحرمات» والتي أنشأها مع زملائه في المدرسة الابتدائية والتي كانت مهمتها ارسال الرسائل لأصحاب المنكر كما تحدث عنها في مذكراته، الى ان تفتحت زهرة شبابه، وما أصبح ذلك الغلام الذي يرسل رسائل الانكار لصاحب المقهى والجزار وبائع الخضار واللاطمة لوجهها وغيرهم ممن يزاولون المنكر، بل اصبح الآن ذو وعي يدله على ان الذي يستطيع تغيير معظم هذا المنكر هو السلطان فلم يتردد ان يكتب رسائل الانكار لأولي الأمر في جميع بلدان العالم الاسلامي بدءاً بفاروق ملك مصر والسودان آنذاك والتي اشتهرت برسالة «نحو النور» والذي بدأها بقوله:

« بسم الله الرحمن الرحيم ـ الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. (ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيأ لنا من أمرنا رشدا).

القاهرة عاصمة الديار المصرية في رجب الفرد ١٣٦٦هـ.

حضرة صاحب ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد، فانما حملنا على التقدم بهذه الرسالة الى مقامكم الرفيع رغبة أكيدة في توجيه الأمة التي استرعاكم الله أمرها، ووكل اليكم شأنها في عهدها الجديد، توجيهاً صالحاً يقيمها على أفضل المسالك، ويرسم لها خير المناهج ويقيها التزلزل والاضطراب ويجنبها التجارب المؤلمة الطويلة.

ولسنا نبغي من وراء ذلك شيئاً الا ان نكون قد أدينا الواجب وتقدمنا بالنصيحة .. وثواب الله خير وأبقى» (١٨١).

ثم أخذ يسرد مزايا التوجه الاسلامي، ومثالب التوجه الغربي، ثم بين بعض خطوات الاصلاح العملي من الناحية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، بتفصيل مازال يصلح لمن أراد الاصلاح من ولاة هذا الزمان.

• عبد السلام ياسين

أحد زعماء الاصلاح في المغرب، نشأ نشأة صالحة في أحد أرياف المغرب، جاهر بالحق منذ صباه، وأصدر صحيفتي الصبح والخطاب، ثم أصدر مجلة الجماعة، اعتقل في ديسمبر عام ١٩٨٣ بمدينة «سلا» لجراته بقول الحق وانكار المنكر، وكان سجنه الأول سببه رسالة أرسلها الى أعلى سلطة في النظام قال له فيها:

«رسالتي اليك ليست ككل الرسائل، انها تفرض الجواب عنها فرضاً، وحتى السكوت عنها جواب بليغ، انها رسالة مفتوحة حرصت كل الحرص ان تحصل في أيدي الأمة قبل ان تصل اليك منها نسختك .. ولكنك لن تملك الا ان تجيب عنها، بعنف السلطان وجبروته حين ترفض الوضوح الذي تتسم به والنصيحة التي تحملها اليك والى المسلمين عامتهم وخاصتهم، او تجيب عنها بالاخبات الى الله والرضوخ للحق ان دعاك لذلك النسب الذي شرفك الله به، وتداركك الله سبحانه وتعالى بنور يقذفه في قلبك تميز به الحق والباطل، وتسمع به الكلمة الطيبة التي جاءك بها بشير هذه الصفحات التي ما خططت فيها حرفاً الا ابتغاء رضى الله ربي، لا عدواناً ولا كيداً، والله حسبي منك ومن العالمين» (١٨٢).

يا لها من كلمات رائعة، وكأنها انبعثت من بين رسائل علماء السلف في القرون الاولى لملوكهم آنذاك، لتعانق قلم العالم الجليل عبدالسلام ياسين، في القرن العشرين ليسطرها لرأس النظام بغية الاصلاح.

٢) الكتـــاب ..

والكتاب ايضاً من الوسائل القديمة للانكار غير المباشر، فقد جاء في التاريخ ان بعض العلماء قد أهدوا لبعض الملوك والأمراء كتباً متضمنة لاصلاح بعض المناكر، ومن أشهر هذه الكتب، كتاب «المصباح المضيء في خلافة المستضيء» والذي أهداه الامام ابن الجوزي الى الخليفة العباسي المستضيء، والذي قد ضمنه قصصاً عن الخلفاء مبيناً خلقهم في تقبل النصح من العلماء ومن عامة الشعب.

وللأسف فقد فطن لأهمية هذا الاسلوب المنظمات التبشيرية، فقامت بطباعة الكتيبات التبشيرية بملايين الدولارات، وقامت بتوزيعها في القارة الافريقية بلغاتهم الخاصة، فتحول الكثير من الوثنية الى النصرانية بسبب هذه الكتب، وما أحرى الدعاة الى الحق باستخدام هذه الوسيلة لتبيان زيف المناهج الاخرى وابراز محاسن الاسلام.

ان بعض اصحاب المنكر ممن لا يستطيع بعض الدعاة اقناعهم بسبب فارق الثقافة الشاسع يمكن لهم استخدام «الكتاب» ليتكلم عنهم، و يقوم بعملية اقامة الحجة على صاحب المنكر، وقد يهتدي بسببه، فبعض أعمدة الفكر اليساري هداهم الله بسبب كتاب أهدي اليهم.

٣ ـ المقال الصحفـي ..

وقد يرى الداعية منكراً عاماً من بعض الجهات المسؤولة كالتلفزيون او الاذاعة او الصحافة او المسرح، و يعلم ان صوته سوف يذهب أدراج الرياح لو ذهب لأصحاب المنكر وأنكر عليهم وجهاً لوجه، فيمكن ان يتفق مع بعض المنكرين، ويقوموا بارسال مقالات استهجان لذلك المنكر مما يحرك الآخرين للاستنكار بمقالات مشابهة، الأمر الذي يجعل الجهة صاحبة الانكار ان تضطر أمام استهجان الجمهور لايقاف المنكر، او الاعتذار عنه.

والمقال الصحفي فن قل من يتقنه، وهو حقل قل من الدعاة من يدخله «وليس الداعية الناجح هو الذي يلبس عمامة او طربوشاً و يقف في المسجد ليقول للمصلين (عليكم باقامة الصلاة). ولا هو الذي يسعد بالقاء الأوامر الشديدة على مجموعة من البؤساء ليزيدهم بها بؤساً، و يستدر دموعهم، انما الداعية الناجح هو الذي يقوم بالدور الممكن في نشر الوعي السليم بين الناس، والدور الممكن في تربيتهم على السلوك الحسن، ولما تظل المنابر المهمة والمراكز الحساسة حكراً على الذين لا يعلمون او الذين لا يعلمون؟

ان على الدعاة ان ينتشروا في كل مكان، وعليهم ان يشغلوا من الاعمال ما يرونه الافضل لتثبيت مكانهم، وما يرونه الأرجى لنشر دعوتهم» (١٨٣).

فمجال الصحافة لابد ان يستثمر من قبل اصحاب الحق للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمقال المثمر هو الذي يلامس حاجة الفرد، و يمس قضايا الأمة، و يبتعد عن الألفاظ الصعبة والهجوم المباشر، و يبتعد عن التشنج والسباب، وسقط الكلام، وهو الذي يدعم بالأدلة سواء من الكتاب والسنة او من الواقع والتاريخ والاحصائيات، وهو المتوسط فليس بالطو يل الممل ولا بالقصير المخل، وهو الذي يختار له صاحبه عنواناً جذاباً براقاً يجذب العيون، و يجبر القراء على قراءته حرفاً حرفاً، و يستحب للمقال المثمر ان يكون مقسماً ومجزءاً اذا دعت الحاجة الى ذلك وان يكون ذا عناوين هامشية لكل فقرة فذلك أدعى للقراءة وأحب للقارىء.

● عبدالسلام ياسين يقول للملك:

«رسالتي اليك ليست ككل الرسائل، انها تفرض الجواب عنها فرضاً، وحتى السكوت عنها جواب بليغ

٤) شريط التسجيل الصوتي ..

وهو وسيلة حديثة ساهمت في اشعال ثورة في أحد البلدان، وساهمت في هداية الكثيرين من المسلمين، فما أسهل ان يقوم الداعية باهداء شريط لمن يريد ان ينكر عليه أمراً من الأمور، او ان يستغل ركوب صاحب المنكر معه في السيارة ليضع الشريط في ماكنة التسجيل و يدير مفتاح التشغيل ليسمع صاحب المنكر لوحده دون ان يتكلم الداعية بكلمة واحدة. فربما كان ذلك سبباً في هدايته، خاصة اذا كان المتكلم في الشريط من مشاهير الدعاة المحبوبين بين عامة الناس.

٥) الفيلم السينمائي ..

ان من أكبر المؤثرات التربوية على المجتمعات المعاصرة هو الفيلم السينمائي والمعروض في التلفزيون والسينما فكثير من المنحرفين واصحاب المناكر كان سبب انحرافهم الفيلم السينمائي فكيف لو استغل هذا الفيلم في الحق خاصة بعد تطور هذه الأجهزة واختراع الفيديو فاصبح من الممكن تسجيل المحاضرات والندوات والمسرحيات الاسلامية، وخطب الجمعة وبعض الأفلام العلمية عن جسم الانسان او الحيوان او خلق الله مع التعليق عليها، وعرضها بعد ذلك على العائلة او من نريد الانكار عليهم، فكم من التأثير تركه فيلم «مأساة حماة» والذي قام باخراجه بعض الشباب المسلم، وكم من التأثير تترك الأفلام التي ينتجها المجاهدون في افغانستان عن جهادهم مع أعداء الله، نظراً للتعتيم الاعلامي الرسمي عما يحدث للمسلمين في بقاع الأرض.

٦) الهـاتف ..

وهو من أسهل الوسائل غير المباشرة لانكار المنكر، حيث ان الشخص المتكلم لا يراه أحد، وما عليه الا ان يدير القرص ليكلم صاحب المنكر عن منكره، وأعلم ان كثيراً من المنكرات التي حدثت في الصحف والتلفزيون قد غيرت بسبب مكالمات الغيورين على الدين من هذا البلد، ولكن لابد من مراعاة أمر مهم، وهو استخدام غاية الأدب بالتكلم، وعدم رفع الصوت او اظهار الغضب، وعدم الاطالة بالمحادثة، ولابد من اظهار الحرص على المجتمع، واذا لم تراع هذه الامور في المكالمة التلفونية، فيسهل على الطرف الآخر اغلاق الخط حالا وعدم تحمله لسماع حرف واحد مما يقال، وبهذا نضيع فرصة سهلة للانكار.

٧) الملصـــق ..

وذلك عندما نلاحظ منكراً عاماً بين مجموعة تحتك فيها سواء في المسجد او العمل، فتلصق ورقة فيها حديث شريف او قول لأحد الصالحين ينهى عن ذلك المنكر، وتختار مكاناً يراه الجميع او تقوم بتوزيع بعض الملصقات الصغيرة التي فيها تبيان لذلك المنكر.

هذه بعض الوسائل غير المباشرة في الانكار، والتي تساعد كثيراً في ازالة المنكر اذا أحسن استخدامها.

---

١٨٠ ـ مذكرات الدعوة والداعية ص ١٣

١٨١ ـ مجموعة رسائل الامام ص ٢٧٣ ـ ط. المؤسسة الاسلامية

١٨٢ ـ مجلة المجتمع العدد ٧٢٣ السنة السادسة.

١٨٣ ـ كيف ندعو الناس ص ٧٩ ط. المكتب الاسلامي.

ثقافة

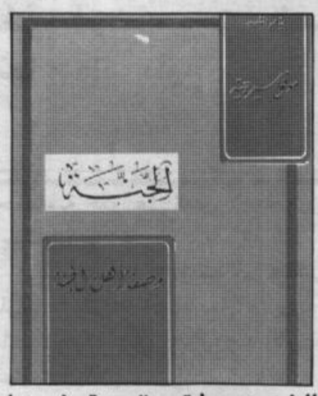


لقطة

من كتاب اجنحة المكر الثلاثة للاستاذ عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني

اتخذ اعداء الاسلام خطة خيرة ماكرة، بعد أن لم تنفع الخطط السابقة لهدم ركن الجهاد هدماً كلياً او جزئياً، الا وهي حيلة الربط الدوري بين الجهاد في سبيل الله وبين اقامة الحكم الاسلامي، والنتيجة التي تحصل من هذا الربط الا يباشر المسلمون الجهاد في سبيل الله حتى يقيموا الحكم الاسلامي، وبما ان الحكم الاسلامي لا يستطيع أن يقوم في الاحوال الراهنة الا عن طريق الجهاد في سبيل الله، اذن يتساقط طرفا الدور فلا يقوم الحكم الاسلامي المطلوب، ولا يباشر المسلمون الجهاد في سبيل الله.

الجنة
وصفة أهل الجنة



كتاب جديد للشهيد موفق سيرجية اصدرته دار النذير تحت رقم ٢٧ في سلسلة الكتب التي تصدر عنها تباعاً والكتاب هو بالأصل خطبة سجلها الأخ الشهيد على شريطي كاسيت قبل استشهاده بأيام. تحدث فيها بالتفصيل عن انواع النعيم في جنات النعيم ودرجات الجنة وغرفها وبيوتها وخيامها وفرش الجنة وأرائكها وزرابيها ونساء أهل الجنة وحورهم وغلمانهم وحليهم ولباسهم وشجر الجنة وثمرها وظلها وانهارها وطعامها وشرابها وتزاور أهل الجنة ومراكبهم وسوق الجنة.

والكتاب اثر كريم مشوق للشباب المسلم لمتابعة طريق الجهاد ضد اعداء الاسلام والمسلمين يقع في حوالي ٧٢ صفحة من القطع الصغير ويطلب من دار النذير على العنوان التالي:

POSTFACH 101009
6072 DRELECHI
WEST GERMANY

● **الفاروق : مجلة اسلامية ثقافية فصلية تصدر عن رئاسة الجامعة الفاروقية في كراتشي ــ باكستان. وصلنا عددها الثاني ــ ذو الحجة ١٤٠٥هـ حافلا بالموضوعات من ابرزها:**

القرآن الكريم والشعر، الشيوعية نظرية سياسية وموازنة بينها وبين الاسلام، نظرة الاقتصاد الاسلامي الى الربا، الاسلام اول دعوة للاهتمام بالطفولة.

عنوان المجلة : كراتشي ــ ص. ب ١١٠٠٩ ــ باكستان.

● **مجلة الجامعة السلفية : مجلة شهرية ادبية تدعو لعودة الأمة الى الكتاب والسنة. وصلنا عددها الثامن، ومن أهم موضوعاته:**

كيف السبيل الى الحفاظ على كيان الأمة، دراسة عن الامام النسائي وكتابه المجتبى، فضل علم السلف على علم الخلف، مستقبل



○ المركز الثقافي في الجامعة الاردنية يعقد في الثامن والعشرين من سبتمبر الجاري مؤتمر الاسلام والتنمية الذي دعت اليه ونظمته جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية في عمان، ويهدف المؤتمر الذي سيستمر يومين الى اتاحة الفرصة للباحثين لابراز معالم التنمية وأبعادها بأطر اقتصادية وتنموية تواكب روح العصر ومن خلال منظور اسلامي.

○ اقيم مؤخراً في بريطانيا حفل توزيع الجوائز للوقف التعليمي الاسلامي وقد حضر الحفل اكثر من ستمائة من الآباء والتلامذة والقى مدير الوقف الاستاذ غلام سرور كلمة دعا فيها لانشاء مدارس اسلامية لابناء المسلمين في بريطانيا وطالب بأن تستخدم المدارس البريطانية كتباً اسلامية باللغة الانكليزية ألفها المسلمون من اجل تدريس الدين الاسلامي، والجدير



...لات

الطاقة الشمسية في العالم العربي.

عنوان المجلة : ريوري تالاب، فارانسي ـ الهند.

● البنيان المرصوص : مجلة تمثل صوت الخط الاسلامي الاصيل في افغانستان، كان عددها الثاني ـ ذو الحجة ١٤٠٥هـ حافلا بالقضايا والاخبار واللقاءات نذكر منها:



يا أزهر للاستاذ سياف، الاسود الجائعة د. عبدالله عزام، لقاء مع الاستاذ محمد عبدالقدوس، حوار بين الفرس والدبابة.

عنوان المجلة : بيشاور ـ ص. ب ١١١٦ باكستان.

● الفكر الاسلامي : مجلة اسلامية شهرية فكرية تصدر عن دار الفتوى في الجمهورية اللبنانية وصلنا عددها التاسع ذو الحجة ١٤٠٥هـ ومن أهم ما جاء فيه من مقالات:

وحدة الحج هل توحد العرب والمسلمين، بين القرآن الكريم وعلم الوراثة، الاسلام ورغبة الانسان في معرفة الروح والنفس، دور الاسلام في تحرير الشعوب.

عنوان المجلة : بيروت ـ ص. ب ١٤٥٣٨٠ ـ لبنان.

● النذير : مجلة اسلامية تصدر عن المجاهدين في سوريا صدر عددها الثالث والثمانون ومن ابرز موضوعاته:

ان رأيتم اعوجاجا فقوموني، براكين دمشق، العمليات تجتاح قوات الردع، الذكرى الخامسة لمذبحة سرمدا.

عنوان المجلة :

P.O. Box 59

A 1096 WIEN - AUSTRIA

الفهرس الصحفي

○ وصلتنا هذا الاسبوع المجلات والنشرات والجرائد والدوريات التالية:

● الفيصل الطبية : مجلة علمية ثقافية للوعي الصحي تصدرها كلية الطب والعلوم الطبية بجامعة الملك فيصل بالدمام ـ عنوان المجلة : الدمام ص. ب ٢١١٤ ـ المملكة العربية السعودية.

● الوحدة : العدد الستون ـ مجلة سياسية ثقافية اجتماعية شهرية يصدرها ابناء اليمن الجنوبي في القاهرة. عنوان المجلة : القاهرة ـ الدقي ـ ص. ب ١٢٥ مصر.

● الدعوة : العدد ١٠٠٦ ـ اسلامية اسبوعية جامعة تصدر عن مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية في الرياض ١١٤٢١ ص. ب ٦٢٦ ـ السعودية.

● المهاجر : العدد الثامن ـ نشرة يصدرها المعهد العلمي اليمني في برمنفهام ـ بريطانيا ـ العنوان:

517 - 519 MOSELEY ROAD

BIRMINGHAM B 12 ENGLAND

● التعاون : العدد ٨٠ ـ سبتمبر ١٩٨٥ ـ شهرية يصدرها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ـ العنوان: الصفاة ـ ص. ب ١٨٣٦ ـ الكويت.

● الصخرة : العدد ٥٤ ـ نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح ـ الكويت، العنوان: حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠ الكويت

● المعركة : العدد الثامن ـ نشرة اخبارية تصدرها الجمعية الاسلامية الافغانية ـ العنوان: بشاور - ص. ب ٢٦٤ ـ باكستان.

● الرسالة الاسلامية : العددان ١٨٢ ـ ١٨٣ مجلة فكرية اسلامية تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الدينية في العراق.

● المهندسون : العدد ١٤ سبتمبر ١٩٨٥ ـ مجلة دورية تصدرها جمعية المهندسين الكويتية ـ الصفاة ـ ص. ب ٣٧٦٥ ـ الكويت.

● اخبار التراث العربي : العدد العشرون ـ نشرة يصدرها مؤقتاً كل شهرين معهد المخطوطات العربية. ص. ب ٢٦٨٩٧ ـ الصفاة ـ الكويت.

● الحصاد : عدد سبتمبر ١٩٨٥ مجلة يصدرها مكتب الاعلام في منظمة فتح في الكويت ـ عنوان المجلة: حولي ـ ص. ب ٦٩٧٠ ـ الكويت.

● الرائد : العدد ٧٣٢ مجلة تربوية ثقافية اجتماعية تصدرها جمعية المعلمين الكويتية ـ العنوان: الدسمة ـ ص. ب ١١٢٥٩ ـ الكويت.

● العامل : العدد ٢٠٢ مجلة يصدرها الاتحاد العام لعمال الكويت.

● ادباء : العدد الثامن ـ مجلة ادبية تصدر شهرياً عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العنوان: القاهرة ـ ص. ب ٦٢٦ ـ مصر.

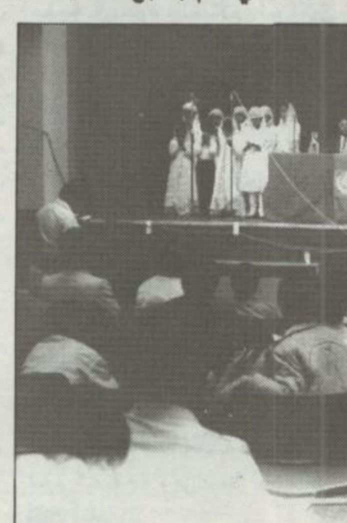
● المجرة : العدد ٥٧ ـ مجلة علمية ثقافية يصدرها النادي العلمي الكويتي ـ العنوان : الصفاة ص. ب ٢٣٢٥٩ ـ الكويت.

● البراق : عدد سبتمبر ١٩٨٥ مجلة شهرية تصدرها دائرة الاعلام في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

● رسالة الجامعة : العدد ٢٨٤ صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب ـ جامعة الملك سعود في الرياض ـ السعودية.

● الميثاق : العدد ٢٣ ـ جريدة شهرية تركية ثقافية اقتصادية تصدر بالعربية ـ العنوان: أغاجشمه ـ زقاق افكون ابارتماني رقم ١٥ دائرة ٦ بايزيد ـ استنبول ـ تركيا.

بالذكر أن الوقف التعليمي الاسلامي قام بطبع العديد من الكتب منها: الاسلام مبادئه وتعاليمه، الاسلام للناشئة، المسلمون والتعليم في بريطانيا. انبياء الله كما ورد ذكرهم في القرآن الكريم، أركان الاسلام.



○ تبرعت المملكة العربية السعودية مؤخراً بمبلغ مليون دولار للجامعة الاسلامية العالمية بماليزيا، وكانت السعودية قد وقعت مؤخراً على اتفاقية انشاء الجامعة لتصبح السعودية الدولة الثامنة الموقعة على اتفاقية انشاء الجامعة التي طرحت فكرة انشائها خلال انعقاد الدورة الثالثة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في نيامي بجمهورية النيجر.



كلمة للأسرة

مازال اولياء الامور من آباء وأمهات يقدمون استعداداتهم لاستقبال العام الدراسي لهذه السنة بتوفير اللوازم المكتبية وغيرها. وقد يجهد بعض الآباء والامهات انفسهم في توفير كل ما يرغب به الابناء، وان غلا ثمنه، وغرب شكله، ظناً منهم بأن توفير مثل ذلك انما يولد في نفس الابناء السعي الدؤوب نحو تحصيل العلم و يغيب عن الاذهان امور هي أشد اهمية من سابقتها، فالأهم والاجدر بالاهتمام هو المتابعة والاتصال المستمر بالمدرسة لمعرفة عوامل القوة والضعف عند الابن حتى يستدرك الامر قبل تأزمه واستفحاله، كلمة نقولها في بداية العام الدراسي مع تمنياتنا بالتوفيق والنجاح.

المساواه بين الرجال والنساء

أختي المؤمنة:

كثيراً ما نسمع عن المساواة بين الرجال والنساء وما هو التفسير لهذه المساواة، فقد طالعتنا احدى الصحف العربية بخبر عن هذه القضية وطالبت انكاتبة في تلك الصحيفة بأن تكون المساواة بأن تؤدي المرأة في الحياة المدنية ما يؤديه الرجل من الأعمال، وان يرخى لها من عنان القيود الخلقية مثل ما أرخي للرجل من ذي قبل. الى جانب مساواة الرجل والمرأة في الحقوق البشرية والمنزلة و.. و..

نقول أختي المسلمة:

هذه الفكرة الخاطئة للمساواة جعلت المرأة غافلة بل منحرفة عن أداء واجباتها الفطرية ووظائفها الطبيعية التي يتوقف على أدائها بقاء المدنية، بل بقاء الجنس البشري بأسره. فمنافسة الرجال في المهن التجارية والصناعة الحرة، والمشاركة في الألعاب والمسابقات الرياضية وحضور مجالس اللهو. والقصف والظهور على المسارح والاشتراك في السهرات العامة المختلطة لهذه وأمثالها من مشاغل الحياة ومتعها وأسباب اللهو والمجون، كل هذه الأشياء حرفت المرأة عن وظائفها الطبيعية من القيام بتبعات الحياة الزوجية وتربية الأطفال وخدمة العائلة وتنظيم الاسرة، بل كره الى نفسها كل هذه الأعمال التي هي وظائفها الفطرية الحقيقية وكانت النتيجة والعاقبة:

ـ النظام العائلي قد تبدد شمله في الغرب. والحياة البيتية تكاد تنعدم وتدخل في خبر كان .. وكذلك رابطة العقد والزواج والتي أصبحت عندهم أوهن من بيت العنكبوت.

أختي المؤمنة الا نستجيب لنداء ربنا عز وجل ونطبق المساواة التي رضيها الله ورسوله لنا؟!! ونبتعد عن هذه الصيحات التي يريد أصحابها ان يقضوا على كل القيم الاسلامية، ندعو الله لي ولكن ان نكون من المرضيات عنهن واللواتي يبتغين الدار الآخرة والحياة السعيدة الحقيقية الرغيدة في الدنيا والى لقاء آخر ان شاء الله.

اختكم ام انس

دروس في الأسرة

الدرس الثاني

بعد أن تابعنا الدرس الاول من دروس الاسرة نعود لنكمل الدرس الثاني، ولعل من أعظم وأجل الدروس التي يتلقاها أهل الدار المسلمة منذ نعومة أظفارهم.. انما هي دروس العقيدة الصافية، فيعيش الصغير و يشب مع التوحيد الصافي، و يترعرع مع نور الاسلام، و يقضي أيام عمره في ظلال الايمان، و يسمو الى آفاق الخير بالاحسان والتقوى، و بالباقيات الصالحات والانسان يولد على الفطرة، ولكن قد يصيبه الانحراف، وأسبابه من النشأة الأولى في بيت أهله، لعدم تلقينه وتعليمه العقيدة، ومتابعة سلوكه وأخلاقه.

انه منذ اللحظات الاولى لولادة الطفل.. يحمله الأب أو ولي أمر البيت ليؤذن في أذنه.. وليسمع روحه ذكر الله وهي تستقبل الحياة الدنيا، ثم يختن، والختان من الفطرة وهي سنة نبي الله ابراهيم عليه السلام، اكد عليها رسولنا عليه الصلاة والسلام. ثم تكون العقيقة للمولود ذكراً كان أم انثى.. وهذه كذلك سنة النبي صل الله عليه وسلم.

والى درس آخر من دروس الأسرة.

بريد الأسرة

٤ ـ الأخ ابو بكر عبدالله، المنطقة الشرقية، السعودية.

شكراً لرسالتك ونعدك ان شاء الله بأخذ الصالح منها.

٥ ـ الاخت ساره سعد عبدالله المحمد

اهلاً بك اختاً مشاركة معنا في هذه الصفحة وجزاك الله خيراً على ثقتك بنا.

العسل فيه شفاء للناس

(الحلقة الأولى)



قال جل من قائل «وأوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس، ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون» (النحل الآيتان ٦٨ و ٦٩)

وقال سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن».

ما من شك أن النصوص القرآنية التي وردت في العسل ومن بعدها الأحاديث النبوية الصحيحة تعتبر من أوائل النصوص التي جزمت بالفائدة المطلقة وبالخواص العلاجية الثابتة لهذه المادة القيمة.

مكوناته وخواصه

العسل كما هو معروف من نتاج خلية النحل ويدخل في تركيبه اكثر من سبعين مادة مختلفة وذات أهمية حيوية كبرى للعضوية، ويعتبر منبع المواد السكرية الاكثر أهمية على مدى آلاف السنين. وهو منتج غذائي غني بالطاقة، ويختلف تركيب العسل اختلافاً يتناسب واختلاف الزهور والمناطق والأرض وحتى باختلاف الاحوال الجوية.

واذا أخذنا عينة من العسل وفحصناها فحصاً دقيقاً باجهزة مخبرية خاصة نجد أنها معقدة التركيب جداً وتتألف من السكاكر بالدرجة الأولى

١ ـ وقد اكتشف حتى الآن ما يقارب الخمسة عشر نوعاً من مختلف السكاكر في العسل أهمها سكر الفواكه بنسبة ٤٠٪ وسكر العنب بنسبة ٣٠٪ ومن ثم السكر العادي أو سكر القصب ٤٪ الى آخره ورغم أن اكثر هذه السكاكر لم تكن موجودة في الرحيق، لكنها تواجدت فيه خلال عملية الانضاج والتخمير وذلك بفعل الاحماض والخمائر المختلفة.

٢ ـ ويحتوي العسل على احماض عضوية كثيرة وفي طليعتها حمض الخل والليمون والتفاح والنبيذ والزبدة.

٣ ـ كما يوضح العديد من الباحثين أهمية خاصة للعسل باحتوائه على العديد من الخمائر التي تلعب دوراً هاماً في حياة الكائن الحي، وخمائر العسل يأتي بعضها من رحيق الأزهار والآخر من النحلة بالذات. وباحتوائه على الخمائر يقف العسل في الصف الأول من حيث الأهمية بين جميع المنتجات الغذائية.

٤ ـ وتؤكد الابحاث على أن العسل يحتوي على مجموعة من الفيتامينات أهمها فيتامين ب ٢، ب ١، ب ٣، ب ٥، ب ٦، فيتامين ث، ك، أ.

٥ ـ كما أن العسل يحتوي على انواع من البروتينات والحموض الأمينية ومشتقات الكلوروفيل وأنواع من الأصبغة ومنشطات حيوية وعلى روائح عطرية.

وبالنسبة للفيتامينات الموجودة في العسل، تؤكد الابحاث أنه يعتبر وسطاً ممتازاً لحفظها فهي تبقى فيه مهما تقادم عليها الزمن دون أن تفقد أي جزء منها.

٦ ـ وفي تركيب العسل املاح معدنية متعددة أهمها املاح الكالسيوم والصوديوم، والبوتاسيوم والمنغنيز والحديد والكلور والفوسفور والكبريت واليود. كما أثبتت التحريات أن العسل يحتوي على عناصر معدنية من مغنيزيوم والمنيوم ونحاس وكروم وقصدير ونيكل ورصاص وزنك وهذه المعادن يحتويها العسل الداكن بكميات متفاوتة.

٧ ـ ويؤكد الكثير من الباحثين على وجود مواد مثبطة لنمو الجراثيم ضمن مكونات العسل.

ويمكن أن تكون المركبات المجهولة والتي لم يعرف كنهها تماماً بعد في عسل النحل اكثر أهمية مما استعرضنا هنا من المواد المعروفة.

وعلى هذا نجد أن العسل ليس فقط غذاء حلواً ولذيذاً ولكنه مخزن كامل لمجموعة من العقاقير من علاجية ووقائية فعالة، وهو اذا كان قد أخذ دوره فعلا في جداول الحمية، والقوام الغذائي الخاص لعدد كبير من الامراض وعقب العمليات الجراحية وفي دور النقاهة. لكن معظم المشافي والمؤسسات الصحية الحديثة لم تنصف العسل بعد ولم تتح له المجال اللائق به في التداول كعلاج فعال وشاف في العديد من الامراض المستعصية.

انتظري الحلقة القادمة لنتكلم عن خواص العسل

كفى صفحاً يا كويت

ان الأفعى تأبى ترك العض حتى يدق رأسها، وان العقارب لتأبى اللسع حتى تداس رؤوسها.

وان الكويت المسلم الذي يعيش بين أركانه الرموز الاسلامية الجريئة التي تبعث في نفوس الشباب المسلم همة الجهاد، وتنير له طريق الحق.. هذه الرموز الاسلامية النيرة في فكرها المجاهدة بلسانها وقلمها.. لم يرق لأبناء القرامطة وأحفادهم أن يكون للاسلام صوت مسموع في الكويت، ولم يرق لهم جو الصفاء والأمن الذي يعيش فيه المنكوبون من المسلمين الذين فروا بدينهم الى هذا البلد المعطاء.. بعد أن هدمت فوق رؤوسهم بيوتهم، فارتفعت الى الله عز وجل أرواح بريئة طاهرة شيوخ ركع، وشباب طاهر نقي، وامهات ثكلى، واطفال لا ذنب لهم ولا جريمة.

واليوم .. وبعد أن كشر هؤلاء الحاقدون عن أنيابهم، وأخذوا يعيثون في الأرض فساداً.. أن للكويت أن يضرب ضربته القاضية، ويستأصل شأفة المجرمين أبناء القرامطة.

فكفى صفحا أيها البلد المعطاء.. كفى صفحا يا كويت الاسلام، فالسيل قد بلغ الزبى ولا يفل الحديد الا الحديد.

ابو انس

يد الله مع الجماعة

ان من الواجب على كل مسلم غيور على دينه ان ينصهر في جماعة المسلمين ايا كانت تلك الجماعة وحيثما كانت، فالمهم ان تكون ضمن منهج الاسلام وتقر ما يقره اهل السنة والجماعة، وذلك لان الجماعات الاسلامية وان اختلفت في مناهجها الدعوية، الا انها بالحقيقة تكمل احداهما الاخرى وتلتقي بآخر المطاف في نفس المصب الذي تصب به نظيراتها ما داموا كلهم استقوا من نفس المنهج التربوي والتعليمي والتشريعي في ذلك البحر الكبير. وبالتالي تكون المحصلة النهائية لصالح الاسلام والمسلمين في اطار التعدد. فالمهم الا يتجرد او يبتعد الانسان عن تلك الفئات ويبقى منعزلا منفرداً وهو يحاول ان يعالج امراً كبيراً، فان الذئب تأكل من الغنم القاصية كما اشار الرسول صلى الله عليه وسلم الى ذلك وكما اوصانا بالتزام الجماعة. ومن الممكن ان نشبه المسلم الذي يكون بعيداً عن الجماعة كالمقاتل الاعزل الذي لا يحمل السلاح او كالمقاتل الذي لا يكون ضمن سرية أو فصائل توجهه، فكيف يكون لذلك المقاتل ان يقاتل ويحقق النصر من دون الاخذ بأسباب النصر؟ ومن غير التفاني والتجرد ونكران الذات في سبيل عقيدته.

ابو النور ــ باكستان

متابعات

ماســاة

أليس من دواعي الأسى أن تكون لاسرائيل صواريخها، ومعاملها النووية وليس لها تلفزيون، ويكون لنا تلفزيون، وفرق للرقص والتمثيل وليس لنا صواريخ ولا أفران ذرية؟

ثم أنه أي عاقل مخلص يود أن يكون لنا نجوم في التمثيل والرسم والغناء قبل أن يكون لنا أبطال في الحروب، وعلماء في المختبرات، ومخترعون في الصناعات وأقوياء في الايمان والأخلاق؟

سلوا التاريخ: هل افلت مكانتنا إلا يوم سطعت نجوم المغنين وقويت دولة الراقصات في سماء حضارتنا؟

هاتوا لنا جميع الرسامين والممثلين والمغنين والراقصين والراقصات، ثم احشدوهم جميعاً وانظروا هل يردون عنا خطر قنبلة ذرية، أو صاروخ موجه.

وأخيراً لا نقول غير: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

مسلم

رسالة
إلى رئيس تحرير مجلة كل العرب
- باريس -

اتابع أعداد مجلتكم التي يتيسر لي الحصول عليها وقد لاحظت بها بعض المقالات التي دأب على كتابتها من أعتقد انه مندوبكم في القاهرة/ احمد عزالدين والتي تعرض فيها للقوى الاسلامية ودورها في المجتمع المصري، ولي هنا بعض الملاحظات التي أود ابرادها لكم

١ ــ ان كاتب المقالات يتبنى موقفا متحيزا ضد الاسلاميين على طول الخط فهو يتكلم عن «موجة الارهاب السلفي في مصر» التي تحاصر المناخ الفكري المصري. ومن المؤسف انه يحجر على عقل القارىء بتوجيهه المقال الى جهة واحدة.

٢ ــ ان كاتب المقالات يلقى الكلام على عواهنه دون ادنى دليل بل ان كل الادلة والشواهد تناقض ما يقول، ففي العدد ١٥٢ الصادر بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٤ يقول «والحق ان تلك الأصابع ــ أي التي تسير الحركة السلفية ــ ان لم تكن امريكية او اسرائيلية فانها من صنع امريكي»! ان الحق بريء من هذه المقولة وعداء الحركة الاسلامية للغرب الصليبي واسرائيل الصهيونية يعرفه القاصي والداني.. وهل يظن عاقل ان الشيخ حافظ سلامة ــ على سبيل المثال ــ الذي قاد المقاومة الشعبية في السويس عام ١٩٧٣ ومنع دخول اليهود اليها بعد أن قرر

بأقلام القراء

● **تحت عنوان «القاموس» كتب الأخ احمد ابو عمر من الاردن يقول:**

الحملة الاعلامية ضد تطبيق الشريعة الاسلامية والتي انطلقت من شتى اقطار العالم العربي وتمددتها الى دول اخرى لم تكن الاولى ولن تكون الاخيرة بل انها تتجدد مع كل نجاح أو تقدم تحرزه الحركة الاسلامية في احد مواقعها.

ان معظم المشاركين في هذه الحملات لا يحملون للاسلام حبا ولا ودا وان سلوكياتهم وافكارهم ومبادئهم تؤكد بعدهم عن الاسلام ومع ذلك فهم احرص الناس على الكتابة في هذا الموضوع لاغراض في نفوسهم المريضة. وهم في تناولهم لهذه القضية بين خبيث لا يجاهر بعدائه بل يتظاهر بالاشفاق على المسلمين وعلى الاسلام الذي ظلمه هؤلاء «المتشددون المتعصبون» وبين متبجح بادى العداوة. وهذا الصنف الآخر هم القلة التي فاضت نفوسها المريضة بما في داخلها ولم تعد تطيق التخفي.

وهم في سبيل ذلك قد قلبوا الموازين وبدلوا الالفاظ والعبارات حتى جاز القول بأن لهم قاموساً خاصاً يستقون منه ومن ابرز كلمات هذا القاموس المقلوب أن:

- المطالبة بتطبيق شرع الله تصبح مرادفة للتشدد والتعصب.
- وان الدعوة الى الله هي متاجرة بالدين.
- وان عودة الشباب الى المساجد هي استلاب لارادة الشباب.
- واما تطبيق سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل السلف الصالح فهو ردة رجعية تعيش في الماضي وتغمض عينيها عن المستقبل.
- والعمل على عودة الدولة الاسلامية احلام وخيالات وتمنيات بالعيش في الفردوس على الارض.
- ولجوء الخطباء الى المساجد سعى لاكتساب الشعبية بهدف الظهور وتحقيق المكاسب الشخصية.
- والالتزام (الايديولوجي) بالاسلام: انغلاق وانطواء على المبدأ.
- والاتصال باخوان العقيدة في العالم عمالة للخارج.
- واللجوء الى أحد الحقوق الديموقراطية بتنظيم مسيرة مرخصة: دعوة لاثارة الاضطرابات واحداث فتنة طائفية.
- ومساعدة الفقراء: تحريض ضد الحكومة.

أما ممارسة هؤلاء الكتاب للارهاب الفكري وتحريضهم المكشوف للحكومات لضرب الحركة الاسلامية ودعوتهم للحكام لدعم القوى اليسارية لتتسلق على اكتاف الحكام كعادتها فهذه دعوة للسلام الاجتماعي وتحقيق الانسجام بين فئات الشعب واجتثاث بذور الفتنة!!

«كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا».

ان هذا — والله — ما حدث عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن زمان يصبح فيه المعروف منكرا والمنكر معروفا.. واكثر من ذلك ان ننكر المعروف ونمتدح المنكر.

محافظ السويس الاستسلام يمكن أن تحركه اصابع صليبية أو يهودية؟

٣ — دأب الكاتب على تأليب السلطة في مصر ضد الحركة الاسلامية. وهنا أود أن ارد عليه بما يلي:

أ — أليس في هذا النوع من الكتابة ممارسة للارهاب ضد الحركة الاسلامية التي تريد التعبير عن رأيها؟

ب — منذ متى اتبع مبارك سياسة اللين مع القوى السلفية كما يدعي كاتب المقالات؟ وهل من سياسة اللين عدم لقاء مبارك مع القيادات الدينية غير الرسمية رغم تعدد لقاءاته مع اقطاب المعارضة؟

جـ — ما ذنب القوى الاسلامية اذا كانت القوى التي يسميها بالوطنية معزولة سياسياً.

د — وما ذنب القوى الاسلامية اذا كان النظام يواجه تفسخاً داخليا في مؤسساته السياسية والاعلامية؟

٤ — ان الكاتب يبني آراءه على قاعدة أن الحكم بالاسلام يعني حكم رجال الدين والحكم بالحق الالهي بالاسلوب الذي شهدته أوربا سابقا وهذا أمر لا يعرفه الاسلام ولا يتحمل نتائجه، ومن هنا فان كلمة الاستاذ عمر التلمساني «ان شرع الله لا حرية فيه» صحيحة تماماً.

٥ — انبه الكاتب الى مغالطات راجت منها ان السادات هو الذي ايقظ القوى السلفية وسعى لتنميتها ... ان صدام السادات مع بعض العناصر الاسلامية اكثر من مرة خير دليل على نفي هذه المقولة كما أشير الى ان القوى الاسلامية لم تسع يوماً للتحالف لا مع السادات ولا مع مبارك وهي تعلن دائما أنها مع الحاكم حين يطبق شرع الله أيا كان وهي معه حين يلتزم باستمرارية هذا التطبيق، اما خلاف ذلك فهي تربأ بنفسها ان تشارك في حكم لا يقيم شرع الله.

احمد ابو عمر — الاردن

الظاهرة الجاكسونية!

الجميع يعلم أنه قد انتشرت ظاهرة ذلك الوغد اللعين مايكل جاكسون وأن بعض ابناء المسلمين و يا للأسف قد اهتموا به اهتماماً بالغاً حتى وصلوا الى تقليده في تسريحة شعره وفي ملابسه وفي رقصاته وألبسته، ان هذه لظاهرة يندى لها الجبين وتقشعر لها الأبدان، كيف وقد اهتموا به اكثر من اهتمامهم بالصلاة والصيام وطاعة الوالدين وتقليد سيد الخلق القدوة الحسنة محمد بن عبدالله، وقد قرأت في احدى المجلات العربية من دول الخليج أن تسريحة مايكل جاكسون قد وصلت ما يقارب بالريال السعودي ألف ريال (١٠٠٠) ما هذا؟! أطغت المادة على ابناء المسلمين.

الى متى ننتظر يا أبناء الاسلام أننتظر حتى يدخلوا بيوتنا و يخربوها بأيدينا، أين الغيرة يا أبناء الاسلام؟ الى متى ونحن في هذا السبات العميق؟ الى متى واقصانا يصرح ولا من مجيب؟

محمد العبدالله

مشاهدات سائح في بلغاريا

لا يخفى على أي مسلم في العالم اجمع ما يعانيه المسلمون في العالم الغربي وخاصة في الدول الشيوعية حيث شعارهم «الدين أفيون الشعوب»

ولقد قدر لي أن امضي فترة وجيزة في احدى هذه الدول ـ وهي بلغاريا ـ وتجولت في مدنها ما بين صوفيا العاصمة وفارنا وغيرها وتبين لي بالدليل الملموس ان هذه المدن خالية من المساجد تماماً بينما تنتشر الكنائس هنا وهناك يمارس فيها النصارى طقوسهم الدينية بكل حرية، ولقد شاهدت بأم عيني الى أي مدى وصل فن اضطهاد المسلمين صغارا وكبارا ذكورا واناثا على حد سواء.

لقد شاهدت صورا يندى لها الجبين وتحز في النفس، فكان لها بالغ الأثر، الأثر الاليم.

من هذه الصور، اجبار النساء المسلمات على العمل في الملاهي الليلية لبيع الخمر، وكل من تخالف مصيرها الهلاك.

ولقد وجدنا سيدة تخرج من جيبها كتيبا صغيرا جدا يحتوي كله على الآية القرآنية: «ان الله كان بكم رحيما» صدق الله العظيم. وأخبرتنا بعدما عرفت أننا مسلمون أنه اذا عثروا ـ تقصد الشرطة ـ على هذا الكتيب سوف يعذبوني اشد العذاب.

بالنسبة للرجال يمنعون من اقامة الصلاة جماعة ومن يحمل القرآن الكريم أو الكتب الدينية الاسلامية يودع السجن.

وبالنسبة للاطفال اذا أراد أي مسلم أن يختن ابنه تمشيا مع تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف فان مصيره السجن لمدة تصل الى خمس سنوات.

وهناك من الاضطهاد ما هو أشد وأمر.

هكذا الاسلام يحارب.. وهو دين الرحمة والعدالة، وهكذا المسلمون يحاربون لأنهم قالوا ربنا الله ثم استقاموا.

لقد حز في نفسي ما يعانيه المسلمون، ولكم تمنيت على المسئولين في البلدان الاسلامية أن يقوموا بمناشدة المسئولين في تلك الدولة وكل دولة تسير على هذا المنوال لوضع حد لتلك المهازل التي تغتصب من المسلمين حقوقهم المشروعة في تادية شعائرهم مصداقا لقوله تعالى: «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون» صدق الله العظيم.

ومصداقاً لقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: «الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه». ولقوله أيضا: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فان لم يستطع فبلسانه، فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان». صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام.

سائح

ساهم يا أخي في بناء

مسجد نانس بفرنسا

• نانس من اكبر مدن فرنسا ٣٠٠ كيلو متر شرق باريس. عاصمة منطقة اللورين التي يوجد بها اكثر من مائة وخمسين الف مسلم هم وابناؤهم.

• بفضل الله تمت الموافقة الرسمية ـ بعد جهود دامت اكثر من عامين ـ لجمعية رابطة المسلمين بفرنسا بأن تبني مسجداً في نانس..

• وتم بتوفيق الله اختيار أرض البناء في مكان ممتاز وسط المدينة.

• كما تم بعون الله توقيع العقد الابتدائي لشراء الارض في يوم ١٩٨٥/٧/٥ وسيتم توقيع العقد النهائي بإذن الله في وقت قريب جداً.

• وبتوفيق الله تم فتح حساب لهذا المشروع في بيت التمويل الكويتي تحت رقم ١٣٠٥٣/٦ جمعية رابطة المسلمين بفرنسا.

ونهيب بالأخوة والأخوات أهل الخير والبر ان يسارعوا بالاسهام في هذا المشروع العظيم الذي سيكون له أثره الكبير في انقاذ كثير من المسلمين وابنائهم من الضياع والاغتراب عن دينهم.

سيلحق بالمسجد قاعة المحاضرات وفصول لتعليم القرآن واللغة العربية للكبار والصغار وللفرنسيين المسلمين وقسم للنساء.

احتفظ برقم الحساب هذا ودلّ عليه من تعرف من اهل الخير. وبادر بالايداع كلما سنحت لك الظروف، والدال على الخير كفاعله. «وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا».

التاريخ يعيد نفسه

القرامطة "١"

كان للقرامطة وسائل يستدرجون بها الأتباع، و يصطادون بها الأنصار والأشياع، وهي مرتبة على درجات بدقة بالغة، تعتبر بحق مثالا لعبقرية (العمل السري) كما سماها أحد الباحثين المحدثين. أما الامام الغزالي (حجة الاسلام) فقد سماها: (درجات حيلهم) وهي: ١ ـ التفرس ٢ ـ التأنيس ٣ ـ التشكيك ٤ ـ التعليق ٥ ـ الربط ٦ ـ التدليس ٧ ـ التلبيس ٨ ـ الخلع ٩ ـ السلخ.

و يقول الامام الغزالي : « في الاطلاع على هذه الحيل فوائد جمة لجماهير الأمة ....

وهاك شيئاً من تفصيل حيلهم :ـ

١ ـ **أما التفرس** : فمعناه ان يكون الداعي فطناً ذكياً يميز بين من يمكن استدراجه ومن لا يمكن، قادراً على تأويل النصوص والايهام بأن لها باطناً لا يعرفه كل أحد، كما يكون قادراً على ان يقدم لكل واحد ما يتفق مع مزاجه وميله ومذهبه.

٢ ـ وأما **حيلة التأنيس** : فهي ان يجتهد الداعي في التقرب الى من يدعوه والتظاهر له بالتنسك والتعبد، والمواعظ الرقيقة، والتبشير بأن الفرج منتظر.

٣ ـ وأما **حيلة التشكيك** : فهي ان يجتهد الداعي في تغيير اعتقاد المستجيب، وذلك بالأسئلة عن الحكمة في مقررات الشرع، وغوامض المسائل، ومتشابه الآيات، وأسرار الأرقام في مثل: سبع سماوات، «و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية، عليها تسعة عشر».

٤ ـ وأما عن **حيلة التعليق** : فتكون بأن يطوي عنه سر هذه الشكوك، و يوهمه بأنه يملك حقيقتها و يعرف كنهها، ولكن لا يمكن البوح بها لكل أحد، ولا في كل حين، بل لابد من عهود ومواثيق على من يريد معرفة هذه الأسرار، و يتركه هكذا معلقاً.

٥ ـ وأما **حيلة الربط** : فتأتي بعد التعليق، بأن يربطه بأيمان مغلظة، وجهود مؤكدة، لا يجسر على المخالفة لها بحال، (ومن اطلع على نسخة العهد يقشعر بدنه لهذا الارهاب الذي ينطق به).

٦ ـ وأما **حيلة التدليس** : فتكون بالتدرج في بث الأسرار اليه بعد ان ربطه بالايمان والعهود المؤكدة، اذ يأخذ في اطلاعه على قواعد المذهب شيئاً فشيئا، و يوهمه ان لهذا المذهب أتباعاً كثيرين، ولكنه لا يعرفهم، بل له ان يسمي بعض المرموقين الذين يقتدى بهم (على شرط ان يكونوا في بلاد اخرى لا يمكن مراجعتهم) مدعياً له أنهم على نفس مذهبه.

٧ ـ وأما **حيلة التلبيس** : فتكون بالاتفاق على بعض المسلمات، والقواعد البدهية ثم يستدرجه منها الى نتائج باطلة، وذلك بعد ان يكون قد أسلم له قياده.

٨ ، ٩ ـ **الخلع والسلخ** : وهما بمعنى واحد الا ان الخلع يختص بالعمل فاذا أسلم المستجيب قياده وبدأ العمل والتنفيذ لما يريده منه القرامطة، يكون قد انخلع عن مجتمعه، ووصل الى درجة الخلع، **وأما السلخ: فيختص بالاعتقاد الذي هو خلع الدين، واعتقاد فلسفة المذهب قلبا وايمانا بعد ان اخذها منهجا وعملا.**

« فهذا تفصيل تدريجهم الخلق واستغوائهم ، فلينظر الناظر فيه وليستغفر الله من الضلال ».

والى الله المشتكى ، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

عبدالعظيم الديب
كلية الشريعة

"من يرائي يرائي الله به"

● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«قال الله تعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه معي غيري تركته وشركه» رواه مسلم.

● وعنه رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
«إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتي به فعرفه نعمته فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت. قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم وعلمه، وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم وعلمته، وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت ليقال عالم، وقرأت القرآن ليقال قارىء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه وأعطاه من أصناف المال، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا انفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه ثم ألقي في النار» رواه مسلم.

● وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن ناسا قالوا له:
«إنا ندخل على سلاطيننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم، قال ابن عمر رضي الله عنهما: كنا نعد هذا نفاقاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري.

● وعن جندب بن عبدالله بن سفيان رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم:
«من سمع سمع الله به، ومن يرائي يرائي الله به» متفق عليه.

● وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من تعلم علماً مما يبتغي به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة» يعني ريحها. رواه أبو داود باسناد صحيح.